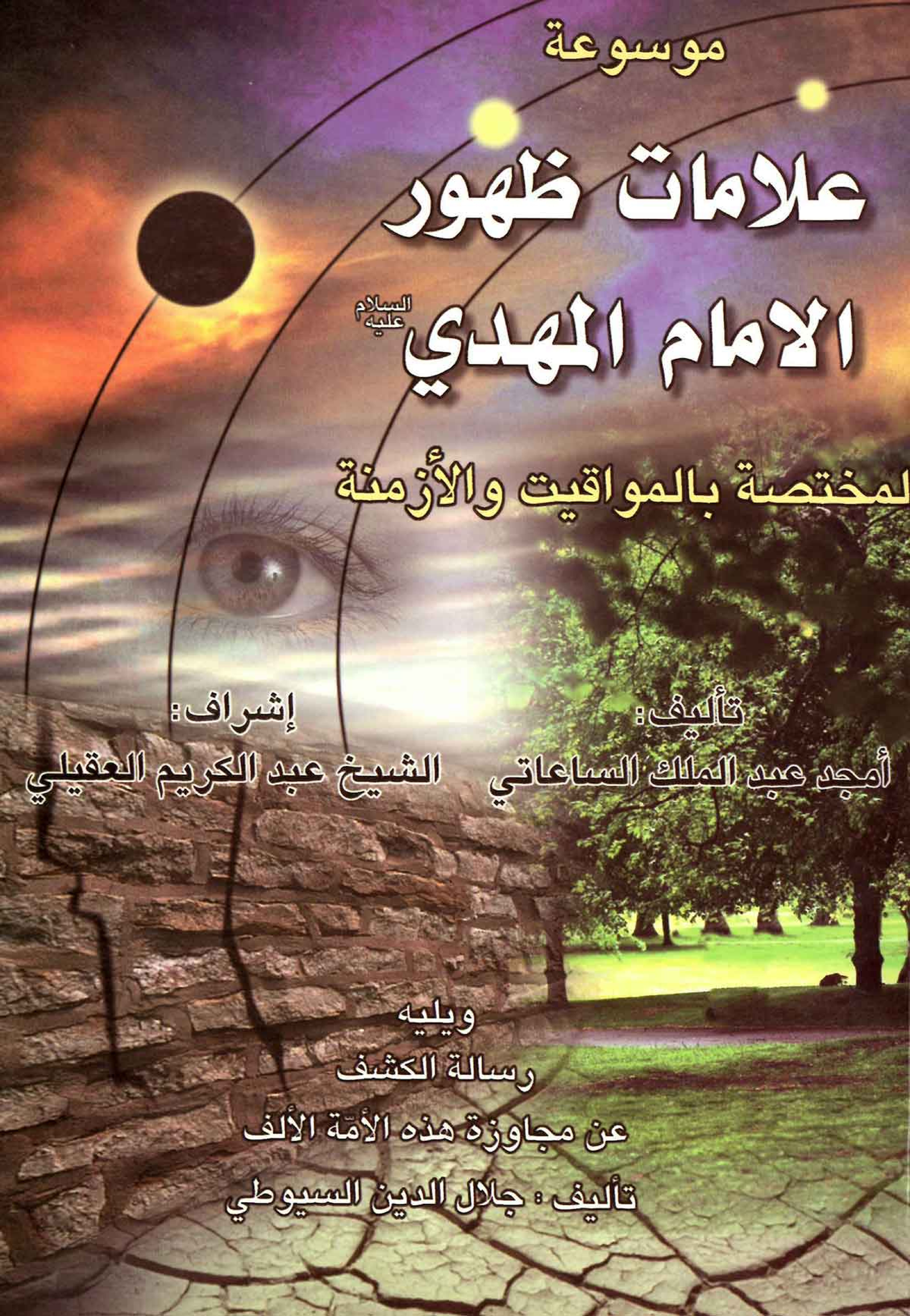

موسوعة
علامات ظهور
الامام المهدي عليه السلام
المختصة بالمواقيت والأزمنة
تأليف:
أمجد عبد الملك الساعاتي
إشراف:
الشيخ عبد الكريم العقيلي
ويليه
رسالة الكشف
عن مجاوزة هذه الأمّة الألف
تأليف: جلال الدين السيوطي

موسوعة

علامات ظهور الإمام المهدي عليه السلام

١ ـ المختصّة بالمواقيت والأزمنة

تأليف
أمجد عبدالملك الساعاتي

إشراف
الشيخ عبدالكريم العُقيلي

ويليه

رسالة الكشف عن مجاوزة هذه الأمّة الألف

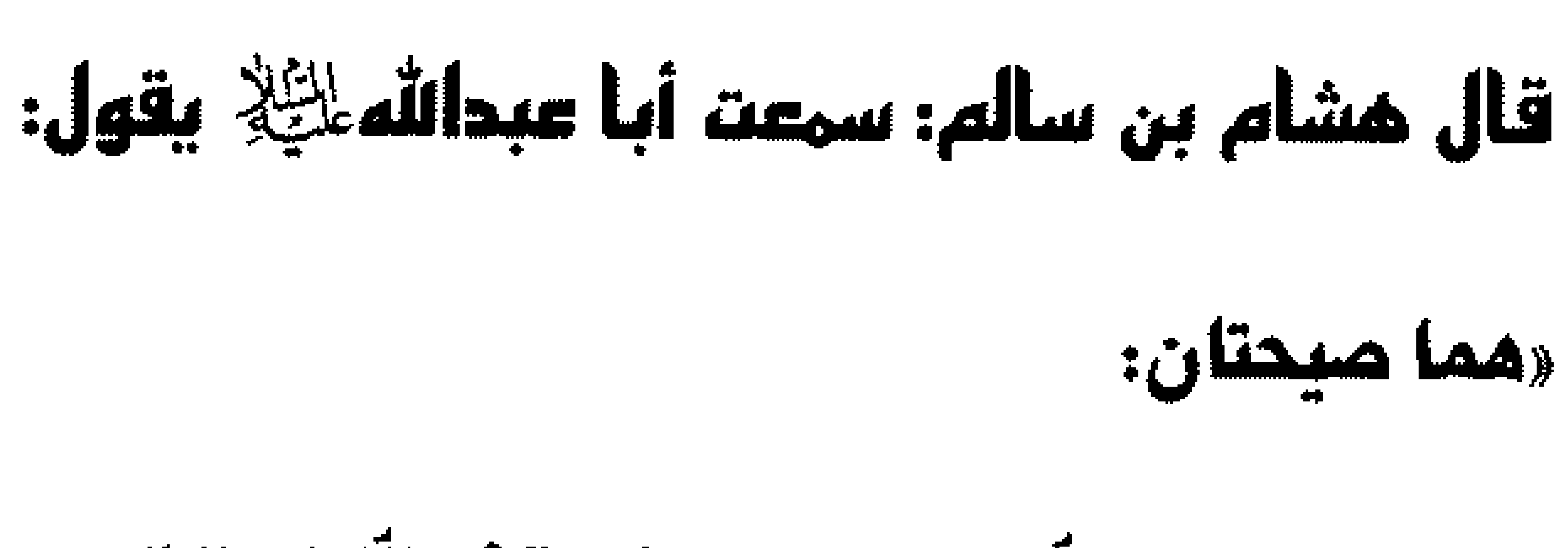
تأليف
جلال الدين السيوطي

منشورات
مؤسسة بضعة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم لإحياء تراث أهل البيت عليهم السلام
« ٨ »

هويّة الكتاب

الكتـاب : موسوعة علامات ظهور الإمام المهديّ عليه السلام
١ ـ المختصّة بالمواقيت والأزمنة
المؤلـف : أمجد عبدالملك الساعاتي
الإشراف : الشيخ عبد الكريم العُقيلي
ويليـه : رسالة الكشف عن مجاوزة هذه الأُمّة الألف
المؤلـف : جلال الدين السيوطي
النـاشـر : مؤسسة بضعة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم لإحياء تراث أهل البيت عليهم السلام
قم المقدّسة
المطبعة : أمير / قم المقدّسة
العـدد : ٢٠٠٠ نسخة
الطبعة : الأولى ١٤١٩ هـ. ق.
صفّ الحروف والإخراج الفنّي: جمال التميمي وأبو زمان الأنصاري





قال هشام بن سالم: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول:

«هما صيحتان:

صيحة في أوّل اللّيل، وصيحة في آخر اللّيلة الثانية.

قال: فقلت: كيف ذلك؟

قال: فقال: واحدة من السماء، وواحدة من إبليس.

فقلت: وكيف تُعرف هذه من هذه؟

فقال: يعرفها من كان سمع بها قبل أن تكون».

غيبة النعماني: ٢٦٥ ح ٣١

المقدّمة

الحمد لله ربّ العالمين وصلى الله على سيّدنا ونبيّنا محمّد وآله الطيّبين الطاهرين، واللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين.

وبعد:

فإنّ المتتبّع لأحاديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وروايات أهل بيته صلوات الله عليهم، يجد أنّ المسائل المتعلّقة بالإمام المهديّ عليه السلام والأُمور الخاصّة به وبولادته ثمّ غيبته، وحتّى ظهوره وقيام دولته مروراً بعلامات ظهوره، والدعاء بتعجيل فرجه الشريف، وفضل انتظاره، لها ثقلها المعنويّ الخاص، وتحتلّ مكاناً مرموقاً في مجمل تراثنا الإسلاميّ الخالد.

وهذا بذاته يفصح عن حيويّة هذا الأمر وأهمّيته، ويعرب جليّاً عن مدى مساسه بجوهر الفكر الإسلاميّ، والدين الحنيف والشريعة المحمّدية الغرّاء، وقد عبّر عنه الإمام جعفر بن محمّد عليهما السلام بقوله:

«إنّ هذا الأمر أمر من أمر الله، وسرّ من سرّ الله، وغيب من غيب الله»[1].

وقد كان لمجمل تلك الأحاديث المباركة وقع كبير في نفوس المسلمين ـ في الأزمنة المختلفة، وعلى كافة المستويات ـ انعكس أثرها وصداها فيما كانوا يثيرونه من أسئلة واستفهامات كانوا يطرحونها في محضر الرسول الكريم أو الأئمّة المعصومين بعده صلوات الله عليهم أجمعين، وأيضاً فيما رووه بعد ذلك ودوّنوه وكتبوه وألّفوه من كتب ورسائل ومؤلّفات، ترجمت الحالات المختلفة

---

(١) العلل: ١/ ٢٤٥ ح٨.

التي كابدها المسلمون، وبيّنت ما انطوت عليه نفوسهم من أفكار ومعتقدات تجاه الحالة المهدويّة، ومفرداتها وخصائصها على اختلاف مشاربهم وأذواقهم ومعتقداتهم من شوق وتلّهف كبيرين لمعرفة تلك الشخصيّة السامية والتشرّف برؤيتها.

أو أُمنيات ورديّة للعيش تحت ظلال حكومته، والتنعّم بعدله بلا خوف من ظلم أو حيف أو جور في إطار دولته الإلهيّة التي طالما راودت مخيّلة الإنسان وتمنّاها مذ عاش على هذه البسيطة.

أو تطلّعٍ لعيش حالة الانتظار والتشرّف بمواصفات المنتظِر باعتباره من أفضل العباداتً على ما روي أنّ النبيّ ﷺ قال: «أفضل العبادة انتظار الفرج»[١].

أو تبيان لحالة العجز عن إدراك وفهم تلك الحالة أو الشخصيّة التي بشّرت بها الأديان والكتب السماويّة[٢] في محاولة للتشكيك فيها، وما إلى ذلك من أُمور عديدة تكتنف هذا الموضوع، وقد تناولنا جانباً منها في مقدّمتنا لكتاب الملاحم لابن المنادي، وجانباً آخراً في مقدّمتنا لكتاب القول المختصر في علامات المهدي المنتظر عليه السلام لابن حجر، وسنحاول تكريس الحديث هنا ـ ولو باختصار ـ عن مسألة علامات الظهور، وضرورة معرفتها لما لذلك من أثر كبير في تنوير ذهن المنتظِر وتثبيت قدمه ـ فيما إذا انتشر الظلام وزلّة الأقدام ـ ناهيك عمّا لها من فضل وثواب، وهو ما يمكن استنباطه من روايات عدّة ذكرتها كتب الفريقين؛

فهذا زرارة بن أعين، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول:

(ينادي مناد من السماء: «إنّ فلاناً هو الأمير» وينادي مناد: «إنّ عليّاً وشيعته هم الفائزون»، قلت: فمن يقاتل المهديّ بعد هذا؟

فقال: إنّ الشيطان ينادي:

«إنّ فلاناً وشيعته هم الفائزون ـ لرجل من بني أُميّة ـ».

قلت: فمن يعرف الصادق من الكاذب؟

(١) سنن الترمذي: ٥/٢٢٥.

(٢) انظر كلمتنا لمقدمة كتاب ملاحم ابن المنادي، ففيها ما يناسب المقام.

قال: يعرفه الذين كانوا يروون حديثنا ويقولون: إنّه يكون قبل أن يكون، ويعلمون أنّهم هم المحقّون الصادقون)[١].

وروي عن هشام بن سالم(ره) أنّه قال:

سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول:

«هما صيحتان، صيحة في أوّل الليل، وصيحة في آخر الليلة الثانية.

قال: فقلت: كيف ذلك؟

قال: فقال: واحدة من السماء، وواحدةٌ من إبليس.

فقلت: وكيف تعرف هذه من هذه؟

فقال: يعرفها من كان سمع بها قبل أن تكون»[٢].

وروي عن حذيفة بن اليمان أنّه قال:

«هذه فتن قد أظلّت كجباه البقر، يهلكُ فيها أكثرُ الناسِ إلّا من كان يعرفها قبل ذلك»[٣].

ولا جدال في أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد أماط اللثام صراحة عن حقيقة كبرى، وضرورة إيمانيّة ملحّة لا تكمل العقيدة الإسلاميّة بدونها ألا وهي وجوب معرفة الإمام، وذلك في حديثه الشريف:

«من مات ولم يعرف إمام زمانه، مات ميتة جاهليّة»[٤].

ولهذا فقد اهتمّ المسلمون بهذا الأمر، وسعوا لمعرفته، وما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليتركهم بلا توضيح كافٍ، أو ليدعهم بلا بيان شافٍ، بل وافاهم بأحاديث مباركة ما سنحت الفرصة إلى ذلك، وفي شتّى المناسبات موضّحاً لهم بأنّ الإمامة هي امتداد للنبوّة، وكلاهما نصّ من الله تعالى، مبيّناً لعدد الأئمّة من

---

(١) غيبة النعماني: ٢٦٤ ح ٢٨.

(٢) غيبة النعماني: ٢٦٥ ح ٣١.

(٣) الفتن لنعيم بن حماد: ١/٢٨ ح ٥، عقد الدرر: ٤٠٩.

(٤) انظر مسند الطيالسي: ٢٥٩، وراجع احقاق الحق: ١٣/٨٥.

بعده، وذاكراً لأسمائهم:

وقد روى الخاصّ والعامّ بأسانيد مختلفة، وألفاظ شتّى أنّ رسول الله ﷺ قال: «يكون بعدي اثنا عشر خليفة»[١].

وروى ابن شاذان بإسناد متّصل إلى ابن عباس أنّ رسول الله ﷺ قال ـ ضمن حديث ـ:

معاشر الناس من سرّه أن يتولّى ولاية الله فليقتد بعليّ بن أبي طالب، والأئمّة من ذرّيتي، فإنّهم خزّان علمي... فقام إليه جابر بن عبدالله الأنصاري رضي الله عنه، فقال: يا رسول الله وما عدّة الأئمّة؟

فقال ﷺ: يا جابر سألتني رحمك الله عن الإسلام بأجمعه، عدّتهم عدّة الشهور، وهي عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض...

فالأئمّة يا جابر: أوّلهم عليّ بن أبي طالب، وآخرهم القائم عليه السلام[٢].

وبعد أن بشّر خاتم الأنبياء وسيّد المرسلين ﷺ وهو المؤيدّ بقوله عزّ وجلّ: **﴿وما ينطق عن الهوىٰ إن هو إلّا وحي يوحىٰ﴾**[٣] في أحاديثه الشريفة بولده المهدي عجّل الله فرجه، مضافاً إلى ما كان يبيّنه من محكم كتاب الله المجيد من آيات تفيد الموضوع، أكّد للمسلمين حتميّة ظهوره وقيام دولته، وأنّ لظهوره علامات كان قد بيّنها ﷺ وأنّه عليه السلام سيغيب غيبتين، الثانية أطول من الأُولى:

روى ابن الخزّاز القميّ باسناد معتبر إلى عليّ عليه السلام أنّ رسول الله ﷺ قال: «في ضمن حديث ذكر فيه أسماء الأئمّة الاثني عشر عليهم السلام»:

... والحسن يدفعها إلى ابنه القائم، ثمّ يغيب عنهم إمامهم ما شاء الله، وتكون

---

(١) راجع كتاب عوالم العلوم في النصوص على الأئمّة الاثني عشر عليهم السلام ففيه ما يغني.

أقول: والأحاديث في ذلك كثيرة، ونكتفي بهذا القدر المذكور.

(٢) مناقب ابن شاذان: المنقبة ٤١، فرائد السمطين للجويني الشافعي: ٢/٣١٣، وينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ٤٤٥.

(٣) النجم: ٣.

له غيبتان أحدهما أطول من الأُخرى... الحديث[١].

كما حذّرهم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم من الفتن والمشكلات التي ستعمّ الدنيا في غيبته ـ وهي تنطوي على بعض العلامات ـ بقوله:

«... مهديّ أُمّتي أشبه الناس بي في شمائله وأقواله وأفعاله، يظهر بعد غيبة طويلة وحيرة مضلّة...»[٢].

وقوله «الثاني عشر من ولدي يغيب حتّى لا يرى، ويأتي على أُمّتي زمن لا يبقى من الإسلام إلّا اسمه، ولا من القرآن إلّا رسمه، فحينئذ يأذن الله له بالخروج، فيظهر الإسلام، ويجدّد الدين»[٣].

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم «تكون فتن لا يهدأ منها جانب إلّا جاش منها جانبان، حتّى ينادي منادٍ من السماء: إنّ أميركم فلان» ـ أي المهديّ ـ[٤].

ولم يحدّد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقتاً محدّداً لظهوره عليه السلام، ولمّا سئل عن ذلك؛

قال: «مثله مثل الساعة لا يجلّيها لوقتها إلّا هو، ثقلت في السماوات والأرض لا تأتيكم إلّا بغتة»[٥].

وأمّا أحاديثه صلى الله عليه وآله وسلم المتحدّثة عن علامات الظهور، فإنّ تراثنا الإسلاميّ الزاهر يحتفظ بالعديد منها، وصفحات كتابنا هذا تحتضن عدداً منها كما سترى.

ولا بأس أن نورد هنا ما روي عنه صلى الله عليه وآله وسلم في مخاطبته لله عزّ وجلّ ليلة المعراج، وفيه يقول صلى الله عليه وآله وسلم: فقلت:

إلهي وسيّدي متى يكون ذلك ـ يعني ظهوره المهديّ عليه السلام ـ؟

فأوحى الله عزّ وجلّ: «يكون ذلك إذا رفع العلم، وظهر الجهل، وكثر القرّاء،

---

(١) كفاية الأثر: ١٤٦.

(٢) إكمال الدين: ٢٥٧ ح ٢.

(٣) كفاية الأثر: ١٢.

(٤) مجمع الزوائد: ٧/٣١٦.

(٥) إكمال الدين: ٢/٣٧٣.

وقلّ العمل، وكثر القتل، وقلّ الفقهاء الهادون، وكثر فقهاء الضلالة والخونة، وكثر الشعراء، واتّخذ أُمّتك قبورهم مساجد، وحلّيت المصاحف، وزخرفت المساجد، وكثر الجور والفساد، وظهر المنكر وأمر أُمّتك به، ونهوا عن المعروف، واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء...»(١).

وبعد رحيله صلى الله عليه وآله وسلم انبرى الأئمّة المعصومون صلوات الله عليهم لبيان هذا الأمر وتوضيحه بخصائصه ومميّزاته لدركهم ومعرفتهم أهمّيته الكبيرة، وأثره العميق في الفكر والعقيدة، فلم يأل أيّ إمام معصوم جهداً من أجل توضيحه، واستخدام شتّى الأساليب وأسهل العبارات ـ وهذا لطف كبير منهم صلوات الله عليهم ـ لإيصاله للجميع على اختلاف مستوياتهم.

وسترى أخي القارئ في مطاوي هذا الكتاب كيف أنّ الإمام عليه السلام يكرّر أحياناً بعض العبارات الخاصّة بعلامات الظهور ـ لأهمّيتها ـ عدّة مرّات في الحديث الواحد لئلّا يبقى لأحدٍ عذراً في عدم دركها أو استيعابها.

وإلى جانب ذلك ـ عزيزي القارئ ـ فقد روي عن النبيّ وأهل بيته صلوات الله عليهم أحاديث كثيرة أيضاً تحدّثت عن الإنتظار، أو ما يعرف بإنتظار الفرج، ومدى فضله، وعظم ثواب المنتظِر ـ كما أشرنا إلى ذلك قبل قليل ـ حتّى لكأنّ المنتظر الحقّ يضاهي بقدره من كان قد عاصر حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فأعرني سمعك أخي القارئ لتسمع ما روي عن الإمام عليّ بن الحسين عليهما السلام حيث يقول:

إنّ أهل زمان غيبته القائلين بإمامته والمنتظرين لظهوره، أفضل من أهل كلّ زمان، لأنّ الله تبارك وتعالى أعطاهم من العقول والأفهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة، وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالسيف، أُولئك المخلصون حقّاً، وشيعتنا صدقاً، والدعاة إلى دين الله عزّ وجلّ سرّاً وجهراً(٢).

---

(١) إكمال الدين: ١/ ٢٥١.

(٢) إكمال الدين: ١/ ٣٢٠.

وروي عن النبيّ ﷺ أنّه قال: «سيأتي قوم من بعدكم، الرجل الواحد منهم له أجر خمسين منكم». قالوا: يا رسول الله! نحن كنّا معك ببدر وأُحد وحنين، وأُنزل فينا القران! فقال: «إنّكم لو تحملون لِما حملوا لم تصبروا صبرهم»[1].

نخلص من هذا إلى أنّ للفرد المخلص، المؤمن، المسلم والمسلّم لأمرهم صلوات الله عليهم في عصر الغيبة من المكانة والفضل والمنزلة ما يسمو به أحياناً على من كان في عصر النبوّة، ومن سيعيش عصر الظهور، وما ذلك إلّا لعظم الدور الخطير الذي ينبغي على المنتظِر أن يؤدّيه، والمسؤوليّة الكبيرة التي يتحمّلها، والمهام الإسلاميّة التي يجب أن يمارسها، والمبادئ والقيم الإلٰهية التي يجب أن يؤمن بها، والأخلاق والمعايير التي يتوجّب عليه أن يتحلّى بها، والممارسات اليوميّة ـ على الصعيدين الشخصي والإجتماعي ـ التي لا بدّ من الإتيان بها لنيل رضا الحبيب القادم والمعشوق المنتظَر.

ولما تقدّم صار من الضرورة بمكان على المسلم وهو يعيش الانتظار أن يطالع، بل ويتقصّى أحاديث النبيّ وأهل بيته صلوات الله عليهم ليتعرّف على علامات الظهور، ليكون على بيّنة من أمره، عارفاً بظرفه، ومستعدّاً لكلّ التحدّيات التي يمكن أن تواجهه.

بين يدي الكتاب:

وانطلاقاً ممّا ذكر ومرّ، وجدنا أنّه من الجميل أن نرفد مكتبتنا الإسلاميّة الخالدة، ونتحف إخواننا المسلمين بأثر جامع لعلامات الظهور، يسهل تناولها والإطلاع عليها سيما وأنّها كثيرة مبعثرة في كتب الفريقين، فارتأينا وتيسيراً لانجاز هذا المشروع أن نبتدئ بعلامات الظهور مرتّبة حسب الأزمنة المختلفة، وسنشفعه بكتاب آخر جامع لعلامات الظهور، مرتّبة حسب المناطق والأمكنة.

وحريّ بالإشارة هنا إلى أنّ القارئ سيرى أنّ بعض العلامات يرتبط

---

(١) الغيبة للشيخ الطوسي: ٢٧٥. والأحاديث في هذا المعنى كثيرة ونكتفي بهذا القدر.

مباشرة بظهور الإمام المهديّ عليه السلام وهو الموجود في الأحاديث المرويّة عن أئمّة أهل البيت عليهم السلام وأنّ بعضها الآخر يرتبط بقيام الساعة بلا أدنى إشارة إلى الظهور المرتقب، وهو الموجود في أغلب كتب العامّة، سيّما ما رووه عن بعض الصحابة والتابعين، وقد أوردنا معظم روايات الفريقين في هذا الكتاب باعتبارها من علامات الظهور[1].

عملنا في الكتاب:

وكما ذكرنا فقد انصبّ عملنا على جمع الروايات المتحدّثة عن علامات الظهور من كتب الخاصّة والعامّة، المذكور فيها زمناً أو وقتاً معيّناً فحسب، ومن ثمّ ترتيبها زمنيّاً بدءاً من الساعة والليلة، فأيام الإسبوع، ثمّ الأشهر فالسنين.

وقد أوردنا معظم الروايات دون الأخذ بنظر الإعتبار مدى صحّتها أو سقمها وبطلانها ـ متناً وسنداً ـ آملين أن نضع هذا الكتاب على طاولة البحث والتحقيق في مرحلة لاحقة إن شاء الله، للنظر في أسانيده ومتونه، نحن أو من يوفّقه الله تعالى ذلك، وما التوفيق والسداد إلّا من عند الله تعالى.

وقد قمنا باستخراج الآيات القرآنيّة الشريفة، وشرح الألفاظ الصعبة نسبيّاً، وتوضيح بعض الأعلام الجغرافيّة، جاهدين لإثبات نصّ صحيح وواضح للقارئ الكريم، ثم أشفعنا ذلك بعدد من الفهارس الفنيّة اللازمة ليتيسّر للقارئ الرجوع إلى المفردات والمطالب التي يحتاجها.

وأخيراً وليس آخراً نقدّم جزيل شكرنا، ووافر امتناننا للأخ الفاضل المحقق أبو علي لما بذله من جهد كبير في إعداد هذا الكتاب جزاه الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء، والحمد لله ربّ العالمين.

مؤسسة بضعة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم

غرّة ذي القعدة الحرام ١٤١٩ هـ

---

(١) راجع في ذلك كتاب تاريخ الغيبة الكبرى للسيّد الشهيد محمّد الصدر، ففيه ما يفيد الموضوع.

(١)
باب علامات ظهوره عليه السلام في الساعات

١ ـ **الفتن لنعيم**: يأتي في باب علامات ظهوره عليه السلام في السنين ح ٨٤، وفيه: ...

وفي **الستّين والمائتين** تحتبس الشمس **نصف ساعة**، فيهلك نصف الإنس ونصف الجنّ... الخبر.

٢ ـ **الفتن لنعيم**: يأتي في باب علامات ظهوره عليه السلام في السنين ح ٣٤، وفيه: ...

فيقول قائلكم: الله غلب. ويقول قائلهم: الصليب غلب. فيتداولنّها **ساعة**.

فيغضب المسلمون، وصليبهم منهم غير بعيد، فيثور المسلم إلى صليبهم، فيدقّه... الخبر

٣ ـ **الفتن لنعيم**: يأتي في باب علامات ظهوره عليه السلام في الليالي والأيام ح ١٠، وفيه: ...

فإذا أتوا البيداء، فنزلوها في **ليلة مقمرة**، أقبل راعي ينظر إليهم ويعجب ويقول: يا ويح أهل مكّة! ما أصابهم؟ فينصرف إلى غنمه، ثمّ يرجع فلا يرى أحداً، فإذا هم قد خسف بهم، فيقول: سبحان الله! ارتحلوا في **ساعةٍ واحدةٍ**؟!

فيأتي منزلهم، فيجد قطيفةً قد خسف ببعضها، وبعضها على ظهر الأرض، فيعالجها، فلا يطيقها... الخبر.

٤ ـ **الفتن لنـعيم**: بإسناده عن الزهري، قال: تـقبل الرايـات السـود مـن المشرق، يقودهم رجال كالبخت المـجلّلة، أصـحاب شـعور، أنسـابهم القـرى، وأسماؤهم الكنى، يفتتحون مدينة دمشق، تُرفع عنهم الرحمة **ثلاث ساعات**[١].

٥ ـ **الفتن لنعيم**: بإسناده عن سعيد بن سنان، عن الأشياخ، قال:

تكون بحمص صيحة، فيلبث أحدكم في بيته، فلا يخرج **ثلاث ساعات**[٢].

٦ ـ **إكمال الدين**: يأتي في باب علامات ظهوره عليه السلام في أيام الأُسبوع (ليلة الجمعة ويوم الجمعة) ح ٩، وفيه:

ألا وإنّ أكثر أتباعه ـ أي الدجّال ـ يومئذ أولاد الزنا، وأصحاب الطيالسة الخضر، يقتله الله عزّ وجلّ بالشام على عقبة تعرف بعقبة «أفيق» **لثلاث ساعات** مضت من **يوم الجمعة** على يد من يصلّي المسيح عيسى بن مريم عليه السلام خلفه ألا إنّ بعد ذلك الطامّة الكبرى... الخبر.

٧ ـ **كنز العمـال**: بإسناده عن محمّد بن الحنفية أن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال يوماً في مجلسه:...

ويسير السفّاح وفتى اليمن حتّى ينزلوا دمشق، فيفتحونها أسرع من التماع البرق ويهدمون سورها، ثمّ يُبنى ويُعمرُ؛

ويساعدهم عليها رجلٌ من بني هاشم اسمُه اسم نبيّ، فيفتحونها من الباب الشرقي قبل أن يمضي من اليوم الثاني **أربع ساعات**، فيدخلها سبعون ألف سيف مسلول بأيدي أصحاب الرايات السود... الخبر[٣].

▣ ▣ ▣

---

(١) الفتن لنعيم: ١/٢٠٧ ح ٥٦٤.

(٢) الفتن لنعيم: ١/٤١٤ ح١٢٤٨.

(٣) كنز العمال: ١٤/٥٩٥ ضمن ح ٣٩٦٨٠.

(٢)
باب علامات ظهوره عليه السلام في الليالي والأيّام

١ ـ **الكافي**: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن أبي جميلة، عن محمّد بن عليّ الحلبي، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول:

اختلاف بني العبّاس من المحتوم، والنداء من المحتوم، وخروج القائم من المحتوم. قلت: وكيف النداء؟

قال: ينادي منادٍ من السماء **أوّل النهار**:

«ألا إنّ عليّاً وشيعته هم الفائزون».

قال: وينادي منادٍ في **آخر النهار**: «ألا إنّ عثمان وشيعته هم الفائزون»[١].

٢ ـ **إكمال الدين**: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله، قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميريّ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّ أبا جعفر عليه السلام كان يقول:

إنّ خروج السفياني من الأمر المحتوم؟

قال لي: نعم، واختلاف ولد العبّاس من المحتوم، وقتل النفس الزكيّة من

---

(١) رواه الكليني في الكافي: ٨/٣١٠ ح ٤٨٤، عنه إثبات الهداة: ٣/٤٥١ ح ٦١، البحار: ٥٢/٣٠٥ ح ٧٥، ومنتخب الأثر: ٤٥٨ ح ١٨.

المحتوم، وخروج القائم عليه السلام من المحتوم.

فقلت له: كيف يكون ذلك النداء؟

قال: ينادي منادٍ من السماء **أوّل النهار**: «ألا إنّ الحقّ في عليّ وشيعته».

ثمّ ينادي إبليس لعنه الله في **آخر النهار**: «ألا إنّ الحقّ في السفيانيّ وشيعته». فيرتاب عند ذلك المبطلون[١].

٣ ـ **إكمال الدين**: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصمّ، عن الحسين بن المختار القلانسي، عن عبدالرحمٰن بن سيّابة، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال:

كيف أنتم إذا بقيتم بلا إمام هدى، ولا علم يرى، يتبرّأ بعضكم من بعض!!

فعند ذلك تميّزون وتمحّصون وتغربلون، وعند ذلك اختلاف السيفين، وإمارة من **أوّل النهار**، وقتل وخلع من **آخر النهار**[٢].

٤ ـ **الغيبة للطوسي**: أحمد بن إدريس، عن عليّ بن محمّد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي، قال:

قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّ أبا جعفر عليه السلام كان يقول:

خروج السفيانيّ من المحتوم، والنداء من المحتوم، وطلوع الشمس من المغرب من المحتوم، وأشياء كان يقولها من المحتوم؟

---

(١) رواه الصدوق في إكمال الدين: ٦٥٢/٢ ح ١٤، عنه إثبات الهداة: ٧٢٢/٣ ح ٣١، عنه البحار: ٢٠٦/٥٢ ح ٤٠.

(٢) رواه الصدوق في إكمال الدين: ٣٤٧/٢ ح ٣٦، عنه إثبات الهداة: ٤٧٣/٣ ح ١٥٥ وفيه «وعند ذلك اختلاف السنن، وإمارة أوّل النهار» والبحار: ١١٢/٥٢ ح ٢٢ وفيه: «اختلاف السنين».

فقال أبو عبدالله عليه السلام: واختلاف بني فلان من المحتوم، وقتل النفس الزكيّة من المحتوم، وخروج القائم من المحتوم.

قلت: وكيف يكون النداء؟

قال: ينادي منادٍ من السماء **أوّل النهار** يسمعه كلّ قوم بألسنتهم:

«ألا إنّ الحقّ في عليّ وشيعته»، ثمّ ينادي إبليس في **آخر النهار** من الأرض: «ألا إنّ الحقّ في عثمان وشيعته»، فعند ذلك يرتاب المبطلون[1].

٥ ـ **الغيبة للطوسي**: الفضل، عن ابن محبوب، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: خروج القائم من المحتوم. قلت: وكيف يكون النداء؟

قال: ينادي منادٍ من السماء **أوّل النهار**: «ألا إنّ الحقّ في عليّ وشيعته».

ثمّ ينادي إبليس ـ لعنه الله ـ في **آخر النهار**:

«ألا إنّ الحقّ في عثمان وشيعته»، فعند ذلك يرتاب المبطلون[2].

٦ ـ **الغيبة للنعماني**: يأتي في باب علامات ظهوره عليه السلام في شهر رمضان المبارك ح ١٩ وفيه: ...

وفي **آخر النهار** صوت الملعون إبليس ينادي:

«ألا إنّ فلاناً قتل مظلوماً» ليشكّك الناس ويفتنهم... الخبر.

٧ ـ **الفتن لنعيم**: بإسناده عن إسماعيل بن العلاء بن محمّد الكلبيّ، عن أبيه، قال: إذا قُرئ كتاب **أوّل النهار** لبني العبّاس: «من عبدالله، عبدالله أمير المؤمنين» فانتظروا كتاباً، يقرأ عليكم من **آخر النهار**:

---

(١) رواه الطوسي في الغيبة: ٢٦٦، عنه إثبات الهداة: ٥١٤/٣ ح ٣٥١، والبحار: ٢٨٨/٥٢ ح ٢٧.

(٢) رواه الطوسي في الغيبة: ٢٧٤، عنه إثبات الهداة: ٥١٤/٣ ح ٣٥٥، وص ٧٢٩ ح ٦٧، والبحار: ٢٩٠/٥٢ ح ٣١.

«من عبدالله، عبدالرحمن أمير المؤمنين»[١].

٨ ـ الفتن لنعيم: بإسناده عن عليّ عليه السلام، قال:

بعد الخسف يُنادي مُناد من السماء:

«إنّ الحقّ في آل محمّد» في **أوّل النهار**؛

ثمّ يُنادي مُنادٍ في **آخر النهار**:

«إنّ الحقّ في ولد عيسى» وذلك [و] نحوه من الشيطان[٢].

٩ ـ عقد الدرر: يأتي في باب علامات ظهوره عليه السلام في أيّام الاسبوع ح٧، وفيه:...

ثمّ يجمعهم الله عزّ وجلّ من مطلع الشمس إلى مغربها في أقلّ من **نصف ليلة**، فيأتون مكّة...الخبر.

١٠ ـ الفتن لنعيم: حدّثنا ابن وهب، عن ابن لهيعة[٣]، عن خالد بن أبي عمران، عن حنش بن عبدالله [أنّه] سمع ابن عبّاس رضي الله عنه يقول:

يبعث صاحب المدينة إلى الهاشميّين بمكّة جيشاً، فيهزموهم، فيسمع بذلك الخليفة بالشام، فيقطع إليهم بعثاً، فيهم ستمائة عريف، فإذا أتوا البيداء، فنزلوها في **ليلة مقمرة**، أقبل راعي ينظر إليهم ويعجب ويقول:

يا ويح أهل مكّة! ما أصابهم؟ فينصرف إلى غنمه، ثمّ يرجع فلا يرى أحداً، فإذا هم قد خسف بهم، فيقول: سبحان الله! ارتحلوا في **ساعةٍ واحدةٍ**؟!

فيأتي منزلهم، فيجد قطيفةً قد خسف ببعضها، وبعضها على ظهر الأرض، فيعالجها، فلا يطيقها، فيعرف أنّه قد خسف بهم.

---

(١) الفتن لنعيم: ١/٢٦١ ح٧٤١.

(٢) الفتن لنعيم: ١/٣٣٩ ح٩٨٣.

(٣) اسمه عبدالله.

فينطلق إلى صاحب مكّة، فيبشّره، فيقول صاحب مكّة: الحمد لله، هذه العلامةُ التي كنتم تخبرون. فيسيرون إلى الشام[١].

١١ ـ **الملاحم لابن المنادي**: يأتي في باب علامات ظهوره عليه السلام في الأشهر ح ٢٦، وفيه:...

ثمّ إذا كان **طلوع الفجر** من تلك الليلة كان صوت آخر غير الصوت الأوّل... الخبر.

١٢ ـ **الغيبة للنعماني**: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا عليّ ابن الحسن، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله، عن محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول:

هما صيحتان: صيحة في **أوّل الليل**، وصيحة في **آخر الليلة** الثانية.

قال: فقلت: كيف ذلك؟

قال: فقال: واحدة من السماء، وواحدة من إبليس.

فقلت: وكيف نعرف هذه من هذه؟

فقال: يعرفها من كان سمع بها قبل أن تكون[٢].

١٣ ـ **إكمال الدين**: حدّثنا أبي رحمه الله، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير، عن هشام بن سالم، عن زرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال:

ينادي منادٍ باسم القائم عليه السلام. قلت: خاصّ أو عامّ؟

قال: عامّ، يسمعه كلّ قوم بلسانهم.

قلت: فمن يخالف القائم وقد نودي باسمه؟!

---

(١) الفتن لنعيم: ١/٣٢٧ ح ٩٣٤.

(٢) رواه النعماني في الغيبة: ٢٦٥ ح ٣١، عنه البحار: ٥٢/٢٩٥ ح ٤٩.

قال: لا يدعهم إبليس حتّى ينادي في **آخر الليل**، ويشكّك الناس[١].

١٤ ـ **الملاحم لابن المنادي**: بإسناده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ـ في حديث طويل ـ أنّه قال: فإذا فعلوا ذلك، واجتمعت هذه الخصال فيهم، حبست الشمس تحت العرش **مقدار ليلة**، كلّما سجدت واستأذنت من أين تؤمر أن تطلع فلا تجاب، حتّى يوافيها القمر، فيكون للشمس مقدار **ثلاث ليال وليلتين**[٢].

ولا يعلم طول تلك **الليلة** إلّا المتهجّدون، وهم بقيّة عصابة قليلة، فما يتوب أحدهم توبة نصوحاً إلّا ولجت توبته في ذلك الباب، ثمّ ترفع إلى الله تبارك وتعالى... الحديث[٣].

١٥ ـ **المجموع الرائق من أزهار الحدائق**: بإسناده إلى أبي سعيد الخدري، عن جابر بن عبدالله الأنصاريّ، عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنّه قال ـ وذكر خطبة طويلة جدّاً، فيها علامات آخر الزمان، وإخبار بمغيّبات كثيرة، منها:

دولة بني اُميّة، وبني العبّاس، وأحوال الدجّال والسفياني ـ:

المهديّ من ذرّيتي، يظهر بين الركن والمقام، وعليه قميص إبراهيم، وحلّة إسماعيل، وفي رجله نعل شيث، والدليل عليه قول النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: عيسى بن مريم ينزل من السماء، ويكون مع المهديّ من ذرّيتي، فإذا ظهر فاعرفوه.

فإنّه مربوع القامة، حلك سواد الشعر، ينظر من عين ملك الموت، يقف على باب الحرم، فيصيح بأصحابه صيحة، فيجمع الله تعالى عسكره في **ليلة واحدة**،

---

(١) رواه الصدوق في إكمال الدين: ٢/ ٦٥٠ ح ٨، عنه إثبات الهداة: ٣/ ٧٢١ ح ٢٥، البرهان: ٢/ ١٨٥ ح ٥، البحار: ٥٢/ ٢٠٥ ح ٣٥، بشارة الإسلام: ١٢٣ باب ٧، منتخب الأثر: ٤٥٠ ح ١٤.

(٢) كذا.

(٣) الملاحم لابن المنادي: ٣٣٠ ضمن ح ٢٨٥.

وهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً من أقاصي الأرض[١].

١٦ ـ ملاحم ابن طاووس: من كتاب «يعقوب بن نعيم قرقارة» الكاتب لأبي يوسف، قال النجاشي: إنّ يعقوب بن نعيم روى عن الرضا عليه السلام؛

ورأينا ما نقله في نسخة عتيقة لعلّها كتبت في حياته، وعليها خطّ السعيد فضل الله الراوندي، فقال ما هذا لفظه:

حدّثني أحمد بن محمّد، عن سعيد بن جناح، عن مسعدة أنّ أبا بصير قال لجعفر بن محمّد عليهما السلام: هل كان أمير المؤمنين عليه السلام يعلم مواضع أصحاب القائم عليه السلام كما كان يعلم عدّتهم؟

فقال جعفر بن محمّد عليهما السلام: إي والله، يعرفهم بأسمائهم وأسماء آبائهم رجلاً فرجلاً، ومواضع منازلهم ـ إلى أن قال ـ:

فقال عليه السلام لرجل: «اكتب له: بسم الله الرحمٰن الرحيم؛

وهذا ما أملاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على أمير المؤمنين عليه السلام وأودعه إيّاه من تسمية أصحاب القائم عليه السلام، وعدّة من يوافيه من المفقودين عن فرشهم، والسائرين إلى مكّة في **ليلة واحدة** وذلك عند استماع الصوت في السنة التي يظهر فيها أمر الله عزّ وجلّ، وهم النجباء والفقهاء والحكّام على الناس ... الخبر[٢].

١٧ ـ الفتن لنعيم: بإسناده عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

«إذا كان الوعد الذي قال الله تعالى:

﴿أَخرَجنَا لَهُم دَآبَّةً مِّنَ الأرضِ تُكَلِّمُهُم﴾[٣] قال:

---

(١) عنه إثبات الهداة: ٧/١٧٥ و ٣/٥٨٧، الشيعة والرجعة: ١/١٧٦، مستدرك وسائل الشيعة: ١١/٣٧٧، المهدي الموعود المنتظر: ١/١١٠.

(٢) ملاحم ابن طاووس: ٢٠١.

(٣) النمل: ٨٢.

ليس ذلك بحديث ولا كلام، ولكنّه سمة، تسم من أمرها الله تعالى به، يكون خروجها من الصفا **ليلة منى**، فيصبحون بين رأسها وذنبها، لا يدخل داخل، ولا يخرج خارج، حتّى إذا فرغت ممّا أمرها الله تعالى به، فهلك من هلك، ونجا من نجا، كانت أوّل خطوة تضعها بأنطاكية»[(١)].

١٨ ـ **الملاحم لابن المنادي**: بإسناده إلى شيبان ـ في حديث ـ قال:

وذكر لنا أنّ نبيّ الله كان يقول: «إنّ الله عزّ وجلّ أجار أُمّتي من ثلاث:

أن يجتمعوا على ضلالة، وأن يظهر أهل الباطل على أهل الحقّ، وأن يدعو عليهم نبيّهم فيهلكوا جميعاً، وأبدلهم بهنّ ثلاثاً:

طلوع الشمس من مغربها، والدجّال، ودابّة الأرض».

قال: وذكر لنا أنّ قائلاً قال: يا نبيّ الله! ما آية طلوع الشمس من مغربها؟

فقال: تطول **تلك الليلة**، فتكون كقدر **ليلتين**، فيقوم المتهجّدون لوردهم الذي كانوا يصلّون فيه حتّى يقضوا صلاتهم، والنجوم كأنّها لا تسري، ثمّ يأتون فرشهم فيرقدون عليها حتّى تكلّ جنوبهم، ثمّ يقومون فيصلّون حتّى يتطاول **الليل**، ويفزع الناس، ثمّ يصبحون ولا يصبحون [إلّا] **عصرا**.

فبينا هم ينتظرون الشمس من مشرقها إذ فجئتهم من مغربها، فإذا رآها الناس آمنوا وذلك حين «لَا يَنفع نَفساً إيمانُها لم تكنْ آمنتْ مِنْ قبل أو كسبت في إيمانها خيراً»[(٢)].[(٣)]

---

(١) الفتن لنعيم: ٢/٦٦٧ ح ١٨٦٩.

(٢) إشارة إلى قوله تعالى في سورة الأنعام: ١٥٨.

(٣) الملاحم لابن المنادي: ٣٢٣ ح ٢٨٢، وأورد قطعة منه في الدرّ المنثور: ٣/٣٩١ عن قتادة. وروى مسلم في صحيحه: ١٨/٨٧ قطعة منه بإسناده عن أبي هريرة.
ويأتي في باب علامات ظهوره ﷺ في الأشهر ح ١٧ ما يناسب المقام.

١٩ ـ **الفتن**: حدّثنا سعيد أبو عثمان، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

ثمّ يظهر المهديّ بمكّة عند **العشاء**، ومعه راية رسول صلى الله عليه وآله وسلم، وقميصه وسيفه، وعلامات، ونور، وبيان.

فإذا صلّى **العشاء** نادى بأعلا صوته، يقول:

أُذكّركم الله أيّها الناس، ومقامكم بين يدي ربّكم، فقد اتّخذ الحجّة، وبعث الأنبياء وأنزل الكتاب، وأمركم أن لا تشركوا به شيئاً، وأن تحافظوا على طاعته وطاعة رسوله، وأن تحيوا ما أحيا القرآن، وتميتوا ما أمات، وتكونوا أعواناً على الهدى، ووزراءً على التقوى، فإنّ الدنيا قد دنا فناؤها وزوالها، وأذنت بالوداع، فإنّي أدعوكم إلى الله وإلى رسوله، والعمل بكتابه، وإماتة الباطل، وإحياء سنّته.

فيظهر في ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً عدّة أهل بدر، على غير ميعاد، قزعاً كقزع الخريف، رهبان بالليل، أُسد بالنهار، فيفتح الله للمهديّ أرض الحجاز، ويستخرج من كان في السجن من بني هاشم.

وتنزل الرايات السود الكوفة، فتبعث بالبيعة إلى المهديّ، فيبعث المهديّ جنوده في الآفاق، ويميت الجور وأهله، وتستقيم له البلدان، ويفتح الله على يديه القسطنطينيّة[1].

٢٠ ـ **الملاحم لابن المنادي**: بإسناده عن عبدالرحمن بن سنة[2]، عمّن أخبره أنّه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول:

---

(١) رواه ابن حمّاد في الفتن: ١/٣٤٥ ح٩٩٩، عنه الملاحم لابن طاووس: ١٣٧ باب ١٣٠، والصراط المستقيم: ٢/٢٦٢، وعقد الدرر: ١٤٥ باب ٧، وأخرجه المتقي الهندي في البرهان: ١٤١ ح٣ عن العرف الوردي للسيوطي: ٢/٧١ من طريق ابن حمّاد، وفي إثبات الهداة: ٣/٦١٤ح١٥١ عن الصراط المستقيم.

(٢) ذكره الرازي في الجرح والتعديل: ٥/٢٣٨.

«بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً، فطوبى للغرباء»[١].

قالوا: ومن الغرباء يا رسول الله؟ قال: الذين يصلحون إذا فسد الناس، والذي نفسي بيده ليأرزنّ الإيمان إلى المدينة[٢] كما يحوز السيل الدمن، والذي نفسي بيده ليأرزنّ الإسلام إلى مابين المسجدين كما تأرز الحيّة إلى جحرها؛

فبينما هم كذلك استغاثت العرب بأعرابها، فخرجوا في مجلبة لهم كصالح من مضى، وخير من بقي، فاقتتلوا هم والروم، فتتقلّب بهم الحرب حتّى يردوا العمق، عمق إنطاكية، فيقتتلون فيها **ثلاثة أيّام**[٣] فيرفع الله النصر من الكلّ حتّى تخوض الخيل إلى ركبها في الدم... الخبر[٤].

٢١ ـ **الفتن لنعيم**: بإسناده عن كعب، قال: يقتتلون بالأعماق قتالاً شديداً، فيرفع النصر، ويفرغ الصبر، ويسلّط الحديد بعضه على بعض، حتّى تركض الخيل في الدم إلى ثننها **ثلاثة أيام** متوالية، لا يحجزُ بينهم إلّا الليلُ، حتّى يقوم فيقول عمائر من الناس ـ يعني: طوائف ـ: ما كان الإسلام إلّا إلى أجلٍ ومنتهى، وقد بلغ أجله ومنتهاه!! فالحقوا بمولد آبائنا.

فليحقون بالكفر، ويبقى أبناء المهاجرين، فيقول رجل منهم: يا هؤلاء! ألا ترون إلى ما صنع هؤلاء؟ قوموا بنا نلحق بالله. فما يتبعه أحدٌ، فيمشي إليهم حتّى

---

(١) أخرجه في البحار: ١٢/٨ ح ١٠، وج ١٣٦/٢٥ ح ٦، وج ١٩١/٥٢ ح ٢٢ و٢٣ عن جملة من المصادر المعتبرة.

(٢) كذا، والظاهر «ليحازنّ الإيمان المدينة» بقرينة ح ٢٢ التالي. قال في لسان العرب: ١١٥/١: وفي الحديث «إنّ الإسلام ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحيَّة إلى جحرها» قال الأصمعي: يأرز أي ينضمّ إليها ويجتمع بعضه إلى بعض فيها.

(٣) في الفتن «ثلاث ليال».

(٤) الملاحم لابن المنادي: ١٤٦ ح ٧١.

يأتيهم، فينشلونه بنيازكهم، حتّى إنّ دماءهم لتبلّ أذرعهم، فيهزمهم الله[١].

٢٢ ـ **الفتن لنعيم**: عن عبدالرحمن بن سنة، قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول: «والذي نفسي بيده ليأرزنّ الإيمان إلى ما بين المسجدين كما تأرز الحيّة إلى جحرها، وليحازنّ الإيمان المدينة، كما يحوز السيل الدمن.

فبيناهم على ذلك، استغاثت العرب بأعرابها، فخرجوا في مجلبة لهم كصالح من مضى، وخير من بقي، فاقتتلوا هم والروم، فتتقلّب بهم الحروب، حتّى يردوا عمق أنطاكية، فيقتتلون بها **ثلاث ليالٍ**، فيرفع الله النصر عن كلّ الفريقين، حتّى تخوض الخيل في الدم، إلى ثننها.

وتقول الملائكة: أي ربّ ألا تنصر عبادك؟

فيقول: حتّى يكثر شهداؤهم. فيستشهد ثلثٌ، ويصبر ثلثٌ، ويرجع ثلثٌ شاكّاً، فيخسف بهم» الخبر[٢].

٢٣ ـ **الفتن لنعيم**: بإسناده عن جبير بن نفير، قال: تفتتحون مدينة الكفر بالتكبير، يضع الله تعالى لهم كلّ يوم ثلث حائطها، في **ثلاثة أيام**، فبيناهم كذلك يأتيهم خبر الدجّال، فلا يفزعنّكم ذلك فإنّه كذب، فاحتملوا من غنيمتها[٣].

٢٤ ـ **الفتن لنعيم**: بإسناده عن قيس بن الحجّاج، قال:

سمعت خثيماً الزيادي يقول: سمعت تبيعاً يقول: وسألته عن رومية، فقال: إذا رأيت الجزيرة التي بالفسطاط بني فيها سفناً ـ أو قال: سفينة ـ خشبها من

---

(١) الفتن لنعيم: ٢/٤٤٤ ح١٢٨٣.

(٢) الفتن لنعيم: ٢/٤٩١ ح١٣٧٩.

(٣) الفتن لنعيم: ٢/٤٩٦ ح١٣٩٣.

لبنان، وحبالها من ميسان، ومساميرها من مريس[١]، ثمّ أُمر بجيش، فاغزوا فيها، لا ينقطع لهم حبل، ولا ينكسر لهم عمود؛

فإنّهم يفتتحون رومية، ويأخذون تابوت السكينة، فيتنازع التابوت أهل الشام، وأهل مصر، أيّهم يردّها إلى إيلياء، ثمّ يستهموا عليها، فيصيب أهل مصر بسهمهم، فيردّونها إلى إيلياء.

قال: وسألته عن القسطنطينيّة، فقال:

يغزونها رجال يبكون ويتضرّعون إلى الله تعالى؛

فإذا نزلوا بها صاموا **ثلاثة أيام**، ويدعون الله، ويتضرّعون إليه، فيهدم الله جانبها الشرقي، فيدخلها المسلمون، ويبنون فيها المساجد[٢].

٢٥ ـ الفتن لنعيم: بإسناده عن أرطاة، قال:

يدخل السفيانيّ الكوفة، فيسبيها **ثلاثة أيام**، ويقتل من أهلها ستّين ألفاً، ثمّ يمكث فيها **ثمانية عشر**[٣] **ليلة**، يقسّم أموالها[٤].

٢٦ ـ الملاحم لابن المنادي: يأتي في باب علامات ظهوره عليه السلام في الأشهر ح٢٦، وفيه:...

ويتوجّه البرقي إلى أفريقية، فيلتقون فيقتتلون **ثلاثة أيام**... الخبر.

٢٧ ـ دلائل الامامة: يأتي في باب علامات ظهوره عليه السلام في الاسبوع ح١٨، (عشية الاثنين)، وفيه:...

---

(١) كذا. وميسان: محافظة في جنوب العراق، ولعلّ المراد هنا بيسان: مدينة بالأُردنّ بالغور الشامي.

(٢) الفتن لنعيم: ٢/٤٨٥ ح١٣٦٠.

(٣) في نسخة «ثلاثة عشر».

(٤) الفتن لنعيم: ١/٣٠٨ ح٨٩٣.

إياس من الشيعة، يدعو الناس **ثلاثا** فلا يجيبه أحد، فإذا كان **اليوم الرابع**، تعلّق بأستار الكعبة، فقال:... الخبر.

٢٨ ـ **الملاحم لابن المنادي**: يأتي في باب علامات ظهوره عليه السلام في الأشهر ح ٢٦، وفيه:...

فيظهر عليهم ويستقيم له أمر سواد بابل، وأرض البصرة، والأهواز وفارس إلّا أهل الكوفة، فإنّه يحاربهم **أربعة أيّام**... الخبر.

٢٩ ـ **الفتن لنعيم**: يأتي في باب علامات ظهوره عليه السلام في السنين ح ١٢، وفيه:...

ويشتدّ القتال في أرض فلسطين **أربعة أيامٍ** متواليةٍ.

وقال أبو الزاهرية: إن شئت أخبرتك أول يومٍ من الأربعة وآخره، فيفتح الله تعالى للمسلمين في اليوم الرابع وتهزم الروم... الخبر.

٣٠ ـ **الملاحم لابن المنادي**: [عن عليّ عليه السلام قال: ستكون فتنة يحصّل الناس منها كما يحصّل الذهب في المعدن، فلا تسبّوا أهل الشام وسبّوا ظلمتهم، فإنّ فيهم الأبدال، وسيرسل الله سيباً من السماء فيغرقهم حتّى لو قاتلتهم الثعالب لغلبتهم][(١)].

ثمّ يبعث الله من عترة رسوله رجلاً معه اثنا عشر ألف مقاتل، أو خمسة عشر ألف مقاتل، فيتفرّقون على ثلاث رايات، شعارهم «أمت، أمت».

يقاتلهم **ستّة أيّام**، ليس من صاحب راية من أُولئك الثلاثة إلّا ويطمع في الملك فيقتتلون ويهزمون[(٢)].

---

(١) قال في هامش الكتاب: أضفناها من مستدرك الحاكم، وسنده هكذا: أخبرني أحمد ابن محمّد بن سلمة العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا سعيد بن أبي مريم، أنبأ نافع بن يزيد، حدّثني عيّاش بن عبّاس، أنّ الحارث بن يزيد حدّثه أنّه سمع عبدالله بن زرير الغافقي يقول: سمعت عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه يقول.

(٢) الملاحم لابن المنادي: ٢٠٨ ح ١٥٤.

٣١ ـ الملاحم لابن المنادي: يأتي في باب علامات ظهوره عليه السلام في الأشهر ح٢٦، وفيه:...

فيسير إليهم السفياني، ويخرج إليه أهل مصر فيلتقون، فيقتتلون «على قنطرة الفرما» أو دونها **سبعة أيام**... الخبر.

٣٢ ـ الملاحم لابن المنادي: يأتي في باب علامات ظهوره عليه السلام في الأشهر ح٢٦، وفيه:...

ويدخل الكوفة، فيقتل الرجال ويدخل على النساء، فيقتل كلّ من يمتنع منه...، ويقيم في ذلك **عشرة أيام**... الخبر.

٣٣ ـ الملاحم لابن المنادي: يأتي في باب علامات ظهوره عليه السلام في الأشهر ح٢٦، وفيه:...

وقد كانت تلك **الليلة ليلة ثلاث عشر** طالت على الناس... ثمّ يطلع القمر من مغربه في **ليلة الرابع عشر**... الخبر.

٣٤ ـ الغيبة للطوسي: الفضل، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن ثعلبة، عن شعيب الحدّاد، عن صالح، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول:

ليس بين قيام القائم وبين قتل النفس الزكيّة إلّا **خمس عشرة ليلة**[١].

٣٥ ـ إكمال الدين: حدّثنا محمّد بن الحسن قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن عليّ بن مهزيار، عن عبدالله بن محمّد الحجّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن شعيب الحدّاد، عن صالح مولى بني العذراء، قال:

سمعت أبا عبدالله الصادق عليه السلام يقول: ليس بين قيام قائم آل محمّد وبين

---

(١) الغيبة: ٤٤٥، عنه إثبات الهداة: ٣/٧٢٠ ح١٩، وعن إكمال الدين: ٦٤٩ ح٢.
ورواه المفيد في الإرشاد: ٣٦٠ بالاسناد عن ثعلبة مثله.
وأخرجه في الصراط المستقيم: ٢/٢٤٩، وكشف الغمّة: ٢/٤٦٠ عن الإرشاد.
وأورده في إعلام الورى: ٤٢٧، والخرائج والجرائح: ٣/١١٦٢ مثله.

قتل النفس الزكيّة إلّا **خمس عشرة ليلة**[(١)][(٢)].

٣٦ ـ الغيبة للنعماني: يأتي في باب علامات ظهوره عليه السلام في شهر رمضان ح ٢٠؛ وفيه: ...

وقتل نفس حرام، في يوم حرام، في بلد حرام، عن قوم من قريش، والذي فلق الحبّة وبرأ النسمة مالهم ملك بعده غير **خمس عشرة ليلة**...

٣٧ ـ الفتن لنعيم: بإسناده عن مكحول، قال:

لتمخرنّ الروم الشام **أربعين صباحا**، لا يمتنع منها إلّا دمشق، وأعالي البلقاء[(٣)].[(٤)]

٣٨ ـ الفتن لنعيم: بإسناده عن جنادة بن أبي أُميّة الدوسي، قال:

سمعت رجلاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول:

---

(١) إكمال الدين: ٢/٦٤٩ ح ٢، عنه إثبات الهداة: ٣/٧٢٠ ح ١٩، والبحار: ٥٢/٢٠٣ ح ٣٠، ومنتخب الأثر: ٤٢٩ ح ٢.

ورواه المفيد في الإرشاد: ٣٦٠ بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام (مثله) وفيه: «بين قيام القائم عليه السلام أكثر من خمس عشرة ليلة»، عنه كشف الغمّة: ٣/٢٥٠، والصراط المستقيم: ٢/٢٤٩، ومنتخب الأثر: ٤٥٦ ح ١٣.

ورواه الطوسي في الغيبة: ٤٤٥ بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام (مثله) عنه إثبات الهداة والبحار، ومنتخب الأثر.

ورواه في إعلام الورى: ٤٢٧ بإسناده إلى أبي عبدالله عليه السلام (مثله) عنه إثبات الهداة: ٣/٧٣١ ح ٧٧.

(٢) **أقول**: لمّا كان المشهور في الروايات أنّ ظهوره عليه السلام في العاشر من شهر محرّم الحرام، فعلى أساس هذا الحديث يكون قتل النفس الزكيّة في الخامس والعشرين من شهر ذي الحجّة الحرام.

(٣) الفتن لنعيم: ٢/٤٣٧ ح ١٢٥٧.

(٤) البلقاء: كورة من أعمال دمشق، بين الشام ووادي القرى، قصبتها عمّان... (مراصد الإطلاع: ١/٢١٩).

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «يمكث الدجّال **أربعين صباحا**»[١].

٣٩ ـ مختصر بصائر الدرجات: قال:

وقفت على كتاب خطب لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام وعليه خطّ السيّد رضي الدين عليّ بن موسى ابن طاووس ما صورته:

هذا الكتاب ذكر كاتبه رجلين بعد الصادق عليه السلام فيمكن أن يكون تاريخ كتابته بعد المائتين من الهجرة لأنّه عليه السلام انتقل بعد سنة مائة وأربعين[٢] من الهجرة وقد روي بعض ما فيه عن أبي روح فرج بن فروة، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام، وبعض ما فيه عن غيرهما، ذكر في الكتاب المشار إليه خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام تسمّى «المخزون» وهي:

الحمد لله الأحد المحمود الذي توحّد بملكه، وعلا بقدرته، أحمده على ما عرّف من سبيله، وألهم من طاعته، وعلّم من مكنون حكمته، فإنّه محمود بكلّ ما يولي، مشكور بكلٍّ ما يبلي، وأشهد أنّ قوله عدل، وحكمه فصل، ولم ينطق فيه ناطق بكان إلّا كان قبل كان...

إنّ أمرنا صعب مستصعبٌ، لا يحتمله ملك[٣] مقرّب، أو نبيّ مرسل، أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان، لا يعي حديثنا إلّا حصون حصينة، أو صدور أمينة، أو أحلام رزينة، يا عجبا كلّ العجب بين **جمادى ورجب**.

فقال رجل من شرطة الخميس: ما هذا العجب يا أمير المؤمنين؟ قال:

ومالي لا أعجب وقد سبق القضاء فيكم وما تفقهون الحديث، ألا صوتات بينهنّ موتات، حصد نبات، ونشر أموات، واعجباً كلّ العجب بين **جمادى ورجب**.

وقال أيضاً رجل: يا أمير المؤمنين ما هذا العجب الذي لا تزال تعجب منه؟

---

(١) الفتن لنعيم: ٢/٥٥٥ ح ١٥٦٠.

(٢) كذا، والمشهور أنّ شهادته عليه السلام كانت سنة ١٤٨ هـ.

(٣) في البحار «إلّا ملك».

قال: ثكلت الآخر أُمّه!

وأيُّ عجب يكون أعجب من أموات يضربون هامات الأحياء!

قال: أنّى يكون ذلك يا أمير المؤمنين؟

قال: والذي فلق الحبّة وبرأ النسمة، كأنّي أنظر إليهم قد تخلّلوا سكك الكوفة، وقد شهروا سيوفهم على مناكبهم، يضربون كلَّ عدوّ لله ولرسوله وللمؤمنين؛ وذلك قول الله عزّ وجلّ:

﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوا قَوماً غَضِبَ ٱللهُ عَلَيهِم قَد يَئِسُوا مِنَ الآخِرَةِ كَمَا يَئِسَ ٱلكُفَّارُ مِن أَصحَابِ ٱلقُبُورِ﴾(١).

[ألا] يا أيّها النّاس! سلوني قبل أن تفقدوني لأنا بطرق السماء أعلم من العالم بطرق الأرض، أنا يعسوب المؤمنين(٢)، وغاية السابقين، ولسان المتّقين، وخاتم الوصيّين، ووارث النبيّين، وخليفة ربِّ العالمين.

أنا قسيم النار، وخازن الجنان، وصاحب الحوض، وصاحب الأعراف، فليس منّا أهل البيت إمام إلّا عارف بجميع أهل ولايته.

وذلك قول الله تبارك وتعالى:

﴿إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَومٍ هَادٍ﴾(٣).

ألا [يا] أيّها الناس! سلوني قبل أن تشغر(٤) برجلها فتنة شرقية، تطأ في خطامها بعد موت وحياة، أو تشبَّ نار بالحطب الجزل غربيّ الأرض، [و] رافعة ذيلها، تدعو يا ويلها بذحلة أو مثلها(٥).

---

(١) الممتحنة: ١٣.

(٢) في خ «الدين».

(٣) الرعد: ٧.

(٤) أورد ابن الأثير هذه القطعة في النهاية: ٣٨٣/٢، وقال: ... شغر الكلب إذا رفع احدى رجليه ليبول، وقيل: الشغر: البعد. وقيل: الاتّساع. وفي خ «تشرع».

(٥) في شرح نهج البلاغة «بدجلة أو حولها».

فإذا استدار الفلك، قلت: مات أو هلك، بأيّ وادٍ سلك.

فيومئذ تأويل هذه الآية: ﴿ثُمَّ رَدَدنَا لَكُمُ ٱلكَرَّةَ عَلَيهِم وَأَمدَدنَاكُم بِأَموَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلنَاكُم أَكثَرَ نَفِيراً﴾[1].

ولذلك آيات وعلامات: أوّلهنّ إحصار الكوفة بالرصد والخندق، وتخريق الزوايا في سكك الكوفة، وتعطيل المساجد **اربعين ليلة**، وتخفق رايات ثلاث حول المسجد الأكبر، يشبّهن بالهدى، القاتل والمقتول في النار، وقتل كثير، وموت ذريع، وقتل النفس الزكيّة بظهر الكوفة في سبعين، والمذبوح بين الركن والمقام وقتل الأسبغ المظفر صبراً في بيعة الأصنام، مع كثير من شياطين الإنس.

وخروج السفياني براية...

ويبعث السفياني مائة وثلاثين ألفاً إلى الكوفة، فينزلون بالروحاء والفاروق، وموضع مريم وعيسى عليهما السلام بالقادسيّة، ويسير منهم ثمانون ألفاً حتّى ينزلوا الكوفة موضع قبر هود عليه السلام بالنخيلة، فيهجموا عليه يوم زينة، وأمير الناس جبّار عنيد يقال له: الكاهن الساحر.

فيخرج من مدينة يقال لها «الزوراء» في خمسة آلاف من الكهنة، ويقتل على جسرها سبعين ألفاً حتّى يحتمي الناس الفرات **ثلاثة أيام** من الدماء، ونتن الأجساد، ويسبي من الكوفة أبكاراً لا يكشف عنها كفّ ولا قناع، حتّى يوضعن في المحامل، يزلف بهنّ [إلى] الثويّة، وهي الغريّين.

ثمّ يخرج من الكوفة مائة ألف بين مشرك ومنافق، حتّى يضربوا دمشق، لا يصدّهم عنها صادّ، وهي إرم ذات العماد، وتقبل رايات شرقي الأرض، ليست بقطن ولا كتّان ولا حرير، مختّمة في رؤس القنا بخاتم السيّد الأكبر، يسوقها رجل من آل محمّد صلى الله عليه وآله وسلم يوم تطير بالمشرق يوجد ريحها بالمغرب كالمسك الأذفر، يسير الرعب أمامها شهراً...

---

(١) الإسراء: ٦.

ويخرج رجل من أهل نجران راهب يستجيب للإمام، فيكون أوّل النصارى إجابة، ويهدم صومعته، ويدقّ صليبها، ويخرج بالموالي وضعفاء الناس والخيل فيسيرون إلى النخيلة[١] بأعلام هدى، فيكون مجتمع الناس جميعاً من الأرض كلّها بالفاروق، وهي محجّة أمير المؤمنين، وهي ما بين البرس[٢] والفرات، فيقتل يومئذ فيما بين المشرق والمغرب ثلاثة آلاف من اليهود والنصارى، يقتل بعضهم بعضاً فيومئذ تأويل هذه الآية:

﴿فَمَا زَالَت تِّلْكَ دَعوَاهُم حَتَّىٰ جَعَلنَاهُم حَصِيداً خَامِدِينَ﴾[٣] بالسيف وتحت ظلّ السيف...

وينادي مناد في **شهر رمضان** من ناحية المشرق، عند ما تطلع الشمس: «يا أهل الهدى اجتمعوا».

وينادي من ناحية المغرب بعد ما تغيب الشمس:

«يا أهل الضلالة اجتمعوا».

ومن الغد **عند الظهر** تكوّر الشمس، فتكون سوداء مظلمة؛

واليوم الثالث يفرّق بين الحقّ والباطل، بخروج دابّة الأرض، وتقبل الروم إلى قرية بساحل البحر، عند كهف الفتية...

فيمكث [أي المهديّ عليه السلام] فيما بين خروجه إلى يوم موته **ثلاثمائة سنة ونيف**، وعدّة أصحابه ثلاثمائة وثلاثة عشر...[٤].

---

(١) قال في مراصد الإطلاع: ١٣٦٦/٣: النخيلة ـ تصغير نخلة ـ: موضع قرب الكوفة على سمت الشام.

(٢) قال في القاموس المحيط: ٢٠٧/٢: برس: موضع بين الكوفة والحلّة.

(٣) الأنبياء: ١٥.

(٤) مختصر بصائر الدرجات: ١٩٥، عنه البحار: ٧٧/٥٣ ح٨٦، والإيقاظ من الهجعة: ٢٨٩ باب ٩ ح١١١، وقال في آخرها: كتبتها كما وجدتها، وفيها نقص حروف. وأورد ←

٤٠ ـ **الفتن لنعيم**: بإسناده عن كعب، قال:

إذا خرج البربر فنزلوا مصر، كان بينهم وقعتان: وقعة بمصر، ووقعة بفلسطين، وفيما بين ذلك، حتّى ينزلوا حمص، فويل لها منهم، فيصيبهم فيها ثلج شديد **أربعين ليلة**، فيكاد يفنيهم، ثمّ يفتحونها ويدخلونها... الخبر[١].

٤١ ـ **الفتن لنعيم**: بإسناده عن ابن مسعود، قال:

إذا ظهر الترك والخزر بالجزيرة وآذربيجان، والروم بالعمق وأطرافها، قاتل الروم رجل من قيس من أهل «قنسرين» والسفيانيّ بالعراق يقاتل أهل المشرق، وقد اشتغل كلّ ناحية عدوّ.

فإذا قاتلهم **أربعين يوما** ولم يأته مددٌ، صالح الروم على أن لا يُؤدّي أحد الفريقين إلى صاحبه شيئاً[٢].

٤٢ ـ **الفتن لنعيم**: بإسناده عن أبي يعفور، قال:

سمعت أبا عمرو الشيبانيّ، قال: كنت مع حذيفة بن اليمان في المسجد، إذ جاء أعرابي يهرول حتّى جثا بين يديه، فقال: أخرج الدجّال؟

فقال حذيفة: أنا لما دون الدجّال أخوف منّي للدجّال!

وما الدجّال؟ إنّما فتنته **أربعون يوما**[٣].

٤٣ ـ **الفتن لنعيم**: بإسناده عن أبي أُمامة، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال:

«أيّام الدجّال **أربعون يوما**: فيومٌ كالسنة، ويومٌ دون ذلك، ويوم كالشهر، ويومٌ دون ذلك، ويومٌ كالجمعة، ويومٌ دون ذلك، ويومٌ كالأيّام، ويومٌ دون ذلك،

← في شرح نهج البلاغة: ٦/١٣٦ قطعة (مثلها).

تأتي قطع منه في باب علامات ظهوره عليه السلام في رجب، وشهر رمضان.

(١) الفتن لنعيم: ١/٢٦٩ ح ٧٧١.

(٢) الفتن لنعيم: ١/٢٢٢ ح ٦٢٠.

(٣) الفتن لنعيم: ٢/٥٥٥ ح ١٥٥٨.

وآخر أيّامه كالشررة في الجريدة، فيصبح الرجل بباب المدينة، فلا يبلغ بابها الآخر، حتّى تغيب الشمس».

قالوا: يا رسول الله! فكيف نصلّي في تلك الأيام القصار؟

قال: «تقدّرون كما تقدّرون في هذه الأيام الطوال، ثمّ تصلّون»[١].

٤٤ ـ **الفتن لنعيم**: بإسناده عن أبي يعفور، قال: سمعت أبا عمرو الشيبانيّ قال: سمعت حذيفة يقول: فتنة الدجّال **أربعين يوماً**[٢].

٤٥ ـ **الفتن لنعيم**: قال الأوزاعي، فأخبرني حسّان بن عطيّة، قال:

تنزل الروم بسهل عكّا[٣]، وتغلب على فلسطين وبطن الأُردن، وبيت المقدس، ولا يجيزون «عقبة أفيق» **أربعين يوماً**، ثمّ يسير إليهم إمام المسلمين، فيحوزونهم إلى «مرج عكّا».

فيقتتلون بها، حتّى يبلغ الدم ثنن الخيل، فيهزمهم الله، ويقتلونهم إلّا عصيبة يسيرون إلى جبل لبنان، ثمّ إلى جبل بأرض الروم[٤].

٤٦ ـ **الفتن لنعيم**: عن أرطاة:

فالملحمة الأُولى،في قول دانيال،تكون بالإسكندريّة.

والملحمة الثانية: يجمعون بعد هزيمتهم جمعاً أعظم من جمعهم الأوّل، ثمّ يقبلون، فينزلون عكّا، وقد هلك ملكهم ابن المقتول، فيلتقي المسلمون بعكّا،

---

(١) الفتن لنعيم: ٢/٥٥٤ ح ١٥٥٤.

(٢) الفتن لنعيم: ٢/٥٥٤ ح ١٥٥٥.

(٣) كذا، وكذا بعدها. والظاهر: عكة. قال في مراصد الإطلاع: ٢/٩٥٢:

عكّا: اسم موضع غير عكّة التي على ساحل البحر.

وقال في ص ٩٥٤ من الجزء المذكور: عكّة ـ بفتح أوّله وتشديد الكاف ـ: اسم بلد على ساحل بحر الشام، من عمل الأُردنّ، كانت قديماً في غاية الحصانة...

(٤) الفتن لنعيم: ٢/٤٣٧ ح ١٢٥٦.

ويحبس النصر عن المسلمين **أربعين يوما**؛

ويستغيث أهل الشام بأهل الأمصار، فيبطؤن عن نصرهم، فلا يبقى يومئذٍ مشرك حرٌّ، ولا عبدٌ من النصرانية إلّا أمدَّ الروم، فيفرّ ثلثُ أهل الشام، ويقتل الثلث، ثمّ ينصر الله البقيّة، فيهزمون الروم هزيمة لم يسمع بمثلها، ويقتلون ملكهم.

والملحمة الثالثة: يرجع من رجع منهم في البحر، وينضمّ إليهم من كان فرّ منهم في البرّ، ويملّكون ابن ملكهم المقتول، صغيرٌ لم يحتلم، وتقذف له مودّة في قلوبهم، فيقبل بما لم يقبل به ملكاهم الأوّلان من العدد، فينزلون عمق أنطاكية، ويجتمع المسلمون فينزلون بإزائهم، فيقتتلون **شهرين**.

ثمّ ينزل الله نصره على المسلمين، فيهزمون الروم...[1].

٤٧ ـ **الفتن لنعيم:** بإسناده عن يحيى بن أبي عمرو السيبانيّ، قال:

لتضربنّ الروم النواقيس ببيت المقدس **أربعين يوما**، حتّى يلتقي بشر المسلمين، وبشر الروم بجبل طور زيتا[2] ثمّ تكون الدبرة للمسلمين على الروم.

فيخرجونهم إلى باب أريحاء[3]، ثمّ يخرجونهم من باب داود، فلا يزال يقتلونهم، حتّى يبلغوا بهم البحر، فتسمّى فيما بينهم وبين بيت المقدس أودية الجيف إلى يوم القيامة[4].

٤٨ ـ **الفتن لنعيم:** يأتي في باب علامات ظهوره عليه السلام في السنين ح٣٨،

---

(١) الفتن لنعيم: ٢/٤٤٦ ح١٢٨٦.

(٢) قال في مراصد الإطلاع: ٢/٨٩٦: طور زيتا: جبل بقرب رأس عين، عند قنطرة الخابور، على رأس شجر زيتون، يسقيه المطر.

وجبل مشرف على مسجد بيت المقدس، من شرقيّة، بينه وبينه وادى جهنم الذي فيه عين سلوان.

(٣) بينها وبين بيت المقدس يوم. (انظر مراصد الإطلاع: ١/٦٣).

(٤) الفتن لنعيم: ٢/٤٦٩ ح١٣٢١.

وفيه:...

ويقبل الدجّال، فيهبط من عقبة أفيق، فينزل شرقي الأُردنّ، فيحصرهم **أربعين يوما**... الخبر.

٤٩ ـ **عقدر الدرر**: يأتي في باب علامات ظهوره عليه السلام في أيّام الاسبوع ح٨، وفيه:...

فيشمل البلاد البلاء، ويقيم الدجّال **أربعين يوماً**... الخبر.

٥٠ ـ **الفتن لنعيم**: بإسناده عن كعب، قال:

تظهرُ رايات سود لبني العباس، حتّى ينزلُوا الشام، ويقتلُ الله على أيديهم كلّ جبّارٍ عنيدٍ، أو عدوٍّ لهم؛

يُرابط بساحتهم آدم **خمسة وأربعين صباحا**، فيدخلها سبعُون ألفاً، شعارُهم فيها: «أمِتْ. أمِتْ».

ثمّ تضعُ الحربُ أوزارها، فيمكث ملكهم **تسعُ في سبعٍ**، ثمّ ينتكث أمرُهم بعد **ثلاث وسبعين سنة**[1].

▣ ▣ ▣

(١) الفتن لنعيم: ١/٢٠٩ ح ٥٧٠.

(٣)
باب يوم النوروز[1]

١ ـ المهذّب البارع في شرح المختصر النافع:

وممّا ورد في فضائله ـ يعني **يوم النوروز** ـ ويعضد ما قلناه: ما حدّثني به المولى السيّد المرتضى العلّامة بهاء الدين عليّ بن عبدالحميد النسّابة دامت فضائله، ما رواه بإسناده إلى المعلّى بن خنيس، عن الصادق عليه السلام قال:

إنّ **يوم النوروز** هو اليوم الذي أخذ فيه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لأمير المؤمنين عليه السلام العهد بغدير خمّ.

وهو اليوم الذي يظهر فيه قائمنا أهل البيت وولاة الأمر، ويظفره الله تعالى بالدجّال، فيصلبه على كناسة الكوفة.

وما من **يوم نوروز** إلّا ونحن نتوقّع فيه الفرج، لأنّه من أيّامنا، حفظه الفرس وضيّعتموه[2].

٢ ـ البحار: رأيت في بعض الكتب المعتبرة:

روى فضل الله بن عليّ بن عبيدالله بن محمّد بن عبدالله بن محمّد بن محمّد

---

(١) النوروز: كلمة فارسيّة تعني: اليوم الجديد.

(٢) أورده ابن فهد الحلّي في المهذّب البارع: ١/١٩٤، عنه وسائل الشيعة: ٥/٢٨٨، وإثبات الهداة: ٣/٥٧١ ح ٦٩٣، والبحار: ٥٢/٢٧٦ ح ١٧١ وص ٣٠٨ ح ٨٤ (قطعة).

ابن عبيدالله بن الحسين بن عليّ بن محمّد بن الحسين بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب تولّاه الله في الدارين بالحسنى، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد بن أحمد بن العبّاس الدوريستي، عن أبي محمّد جعفر بن أحمد بن عليّ المؤنسي القمّي، عن عليّ بن بلال، عن أحمد بن محمّد بن يوسف، عن حبيب الخير، عن محمّد بن الحسين الصائغ، عن أبيه، عن معلّى بن خنيس، قال:

دخلت على الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام **يوم النوروز**، فقال عليه السلام:

أتعرف هذا اليوم؟ قلت: جعلت فداك، هذا يوم تعظّمه العجم، وتتهادى فيه!

فقال أبو عبدالله الصادق عليه السلام ـ في حديث طويل، جاء فيه ـ:

والبيت العتيق الذي بمكّة ما هذا إلّا لأمر قديم...

هو اليوم الذي يظهر فيه قائمنا وولاة الأمر، وهو اليوم الذي يظفر فيه قائمنا بالدجّال، فيصلبه على كناسة الكوفة[١].[٢]

▣ ▣ ▣

(١) كذا، وتذكر الروايات أسماء أماكن أُخرى، والله أعلم.

(٢) أورده المجلسي في البحار: ٥٩/٩١ ح ١، وراجع كشف اللثام: ١/١١.

(٤)

باب علامات ظهوره عليه السلام في أيّام الأسبوع

ليلة الجمعة، ويوم الجمعة:

١ ـ **الإرشاد للمفيد:** حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليمانيّ، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

لا يذهب ملك هؤلاء حتّى يستعرضوا الناس بالكوفة في **يوم الجمعة**، لكأنّي أنظر إلى رؤوس تندر فيما بين «باب الفيل»[١] و«أصحاب الصابون»[٢].

٢ ـ **الإرشاد للمفيد:** الحسين بن أبي العلاء، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

إنّ لولد فلان عند مسجدكم ـ يعني مسجد الكوفة ـ لوقعة في **يوم عروبة**[٣] يقتل فيها أربعة آلاف من «باب الفيل» إلى «أصحاب الصابون»، فإيّاكم وهذا

---

(١) وهي في الأصل تسمّى باب الثعبان، وهي في الجهة المعاكسة للقبلة.
راجع تسميتها في تاريخ الكوفة للبراقي ص٥٣.

(٢) رواه الشيخ المفيد في الإرشاد: ٣٦٠، عنه كشف الغمّة للإربلّي: ٢٥١/٣، والبحار: ٢١١/٥٢ ح ٥٧.

(٣) قال ابن الأثير في النهاية: ٣٠٣/٣: وفي حديث الجمعة «كانت تُسمّى عروبة» هو اسم قديم لها، وكأنّه ليس بعربي.

الطريق فاجتنبوه، وأحسنهم حالاً من أخذ في درب الأنصار[١].

٣ـ الإرشاد للمفيد: قال:

وفي رواية عمرو بن شمر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: ذكر المهديّ، فقال:

يدخل الكوفة وبها ثلاث رايات قد اضطربت، فتصفو له، ويدخل حتّى يأتي المنبر، فيخطب فلا يدري الناس ما يقول من البكاء!

فإذا كانت **الجمعة** الثانية، سأله الناس أن يصلّي بهم **يوم الجمعة**، فيأمر أن يخطّ له مسجد على الغريّ[٢]، ويصلّي بهم هناك.

ثمّ يأمر من يحفر من ظهر مشهد الحسين عليه السلام نهراً يجري إلى الغريّين، حتّى ينزل الماء في النجف، ويعمل على فوهته القناطير والأرحاء[٣]، فكأنّي بالعجوز على رأسها مكتل فيه برّ، تأتي تلك الأرحاء، فتطحنه بلا كرى[٤].

٤ـ الغيبة للسيّد عليّ بن عبدالحميد (على مافي البحار وإثبات الهداة): يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال:

يقدم القائم عليه السلام حتّى يأتي النجف، فيخرج إليه من الكوفة جيش السفيانيّ وأصحابه، والناس معه، وذلك **يوم الأربعاء**، فيدعوهم ويناشدهم حقّه، ويخبرهم

---

(١) رواه المفيد في الإرشاد: ٣٦٠، عنه كشف الغمّة: ٣/ ٢٥١، والصراط المستقيم: ٣/ ٢٥١ باب ١١، وإلزام الناصب: ٢/ ١٧٤، وبشارة الإسلام: ١/ ١١٩.

(٢) فتأمّل.

(٣) واحدتها «الرحى» وهي الطاحونة.

(٤) الإرشاد للمفيد: ٣٦٢، عنه المستجاد: ٥٥٤ بتفاوت يسير، وكشف الغمّة: ٣/ ٢٥٣، وأورده في روضة الواعظين: ٢/ ٢٦٣، وفي إعلام الورى: ٤٣٠، مرسلاً كما في الإرشاد، ورواه الطوسي في الغيبة: ٤٦٨ ح ٤٨٥، عن أبي جعفر عليه السلام في خبر طويل نحوه، عنه إثبات الهداة: ٣/ ٥١٥ ح ٣٦٤.

وأورده في الصراط المستقيم: ٢/ ٢٦٤ باب ١١ فصل ١٤، ومنتخب الأنوار المضيئة: ١٩١ فصل ١٢ كما في غيبة الطوسي.

أنّه مظلوم مقهور، ويقول:

من حاجّني في الله، فأنا أولى الناس بالله ... إلى آخر خطبته عليه‌السلام.

فيقولون: ارجع من حيث شئت لا حاجة لنا فيك، قد خبرناكم واختبرناكم!!

فيتفرّقون من غير قتال.

فإذا كان **يوم الجمعة** يعاود، فيجيء سهم فيصيب رجلاً من المسلمين فيقتله، فيقال: إنّ فلاناً قد قتل! فعند ذلك ينشر راية رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم؛

فإذا نشرها انحطّت عليه ملائكة بدر.

فإذا **زالت الشمس** هبّت الريح له، فيحمل عليهم هو وأصحابه، فيمنحهم الله أكتافهم ويولّون، فيقتلهم حتّى يدخلهم أبيات[1] الكوفة، وينادي مناديه:

ألا لا تتبعوا مولّياً، ولا تجهزوا على جريح.

ويسير بهم كما سار عليّ عليه‌السلام يوم البصرة[2].

٥ ـ **الخصال**: حدّثنا أبي رضي‌الله‌عنه قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن غير واحد، عن أبي عبدالله عليه‌السلام، قال:

السبت لنا، و**الأحد** لشيعتنا، و**الإثنين** لأعدائنا، و**الثلاثاء** لبني أُميّة، و**الأربعاء** يوم شرب الدواء، و**الخميس** تقضى فيه الحوائج، و**الجمعة** للتنظيف والتطيّب، وهو عيد المسلمين، وهو أفضل من الفطر والأضحى، و**يوم الغدير** أفضل الأعياد، وهو ثامن عشر من **ذي الحجّة**، وكان **يوم الجمعة**؛

ويخرج قائمنا أهل البيت **يوم الجمعة**، وتقوم القيامة **يوم الجمعة**؛

---

(١) واحدها «بيت» وهو المسكن.

(٢) أخرجه في البحار: ٣٨٧/٥٢ ح ٢٠٥، وإثبات الهداة: ٥٨٥/٣ ح ٧٩٤ عن كتاب الغيبة للسيّد عليّ بن عبدالحميد.

وما من عمل **يوم الجمعة** أفضل من الصلاة على محمّد وآله[1].

٦ ـ **عقد الدرر، والفتن لنعيم**: يأتي في باب علامات ظهوره عليه السلام في شهر محرّم ح ١٠ وشهر رمضان ح ٢٩، واللفظ للأوّل: ...

قال: هدّة في النصف من **[شهر] رمضان ليلة جمعة**، فتكون هدّة توقظ النائم، وتقعد القائم، وتخرج العواتق من خدورهنّ، في **ليلة جمعة** في سنة كثيرة الزلازل.

فإذا صلّيتم **الفجر** من **يوم الجمعة** فادخلوا بيوتكم... الخبر.

٧ ـ **عقد الدرر**: مرسلاً عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:

تختلف ثلاث رايات: راية بالمغرب، ويل لمصر وما يحلّ بها منهم، وراية بالجزيرة، وراية بالشام، تدوم الفتنة بينهم **سنة**.

ثمّ يخرج رجل من ولد العبّاس بالشام، حتّى تكون منهم **مسيرة ليلتين** فيقول أهل المغرب: قد جاءكم قوم حفاة أصحاب أهواء مختلفة.

فتضطرب الشام وفلسطين، فتجتمع رؤساء الشام وفلسطين، فيقولون: اطلبوا ملك الأوّل. فيطلبونه فيوافونه بغوطة[2] دمشق، بموضع يقال له: «حرستا» فإذا أحسّ بهم هرب إلى أخواله كلب، وذلك دهاء منه.

ويكون بالوادي اليابس عدّة عديدة، فيقولون له: يا هذا! ما يحلّ لك أن تضيّع الإسلام! أما ترى ما الناس فيه من الهوان والفتن؟ فاتّق الله واخرج؛ أما تنصر دينك؟ فيقول: لست بصاحبكم! فيقولون: ألست من قريش، من أهل بيت

---

(١) الخصال: ٢/٣٩٤ ح ١٠١، عنه البحار: ٧/٥٩ ح ٣ وج ٥٢/٢٧٩ ح ١ وج ٥٩/٢٦ ح ٨ وج ٨٩/٢٦٨ ح ٧، وإثبات الهداة: ٣/٤٩٦ ح ٢٥٧ مختصراً، ووسائل الشيعة: ٥/٦٦ ح ١٨.

وأورده في روضة الواعظين: ٢/٣٩٢ مرسلاً عن الصادق عليه السلام مثله بتفاوت يسير.

(٢) الغوطة: هي الكورة التي منها دمشق، استدارتها ثمانية عشر ميلاً، يحيط بها جبال عالية من جميع جهاتها... (مراصد الإطلاع: ٢/١٠٠٥).

الملك القديم؟ أما تغضب لأهل بيتك، وما نزل بهم من الذلّ والهوان؟

ويخرج راغباً في الأموال والعيش الرغد، فيقول: اذهبوا إلى حلفائكم الذين كنتم تدينون لهم هذه المدّة. ثمّ يجيئهم فيخرج في **يوم الجمعة** فيصعد منبر دمشق، وهو أوّل منبر يصعده، فيخطب ويأمرهم بالجهاد، ويبايعهم على أنّهم لا يخالفون له أمراً، رضوه أم كرهوه.

فقام رجل فقال: ما اسمه يا أمير المؤمنين؟

فقال: «هو حرب بن عنبسة بن مرّة بن كلب بن سلمة بن يزيد بن عثمان بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بن صخر بن حرب بن أُمية بن عبدشمس» ملعون في السماء، ملعون في الأرض، أشرّ خلق الله عزّ وجلّ أباً، وألعن خلق الله جدّاً، وأكثر خلق الله ظلماً.

قال: ثمّ يخرج إلى الغوطة، فما يبرح حتّى يجتمع الناس إليه، وتتلاحق به أهل الضغائن، فيكون في خمسين ألفاً، ثمّ يبعث إلى كلب، فيأتيه منهم مثل السيل، ويكون في ذلك الوقت رجال البربر يقاتلون رجال الملك من ولد العبّاس، فيفاجئهم السفياني في عصائب أهل الشام.

فتختلف الثلاث رايات: رجال ولد العبّاس هم الترك والعجم، ورايتهم سوداء، وراية البربر صفراء، وراية السفيانيّ حمراء، فيقتتلون ببطن الأُردنّ قتالاً شديداً، فيقتل فيما بينهم ستّون ألفاً، فيغلب السفياني؛

وإنّه ليعدل فيهم حتّى يقول القائل: والله ما كان يقال فيه إلّا كذب!! والله إنّهم لكاذبون، لو يعلمون ما تلقى أُمّة محمّد ﷺ منه ما قالوا ذلك، فلا يزال يعدل حتّى يسير ويعبر الفرات، وينزع الله من قلبه الرحمة؛

ثمّ يسير إلى الموضع المعروف «بقرقيسياء»[1] فيكون له بها وقعة عظيمة، ولا

---

(١) قرقيسياء: بلدة على الخابور عند مصبّه، وهي على الفرات، جانب منها على الخابور، وجانب على الفرات، فوق رحبة مالك بن طوق (مراصد الإطلاع: ٣/ ١٠٨٠).

يبقى بلد إلّا بلغه خبره، فيداخلهم من ذلك الجزع، ثمّ يرجع إلى «دمشق» وقد دان له الخلق، فيجيّش جيشين: جيش إلى المدينة، وجيش إلى المشرق؛

فأمّا جيش المشرق، فيقتلون بالزوراء سبعين ألفاً، ويبقرون بطون ثلاثمائة امرأة، ويخرج الجيش إلى الكوفة، فيقتل بها خلقاً.

وأمّا جيش المدينة، إذا توسّطوا البيداء صاح بهم صائح، وهو جبريل عليه السلام، فلا يبقى منهم أحد إلّا خسف الله به؛

ويكون في أثر الجيش رجلان يقال لهما: «بشير» و «نذير» فإذا أتيا الجيش لم يريا إلّا رؤوساً خارجة على الأرض، فيسألان جبرئيل عليه السلام:

ما أصاب الجيش؟ فيقول: أنتما منهم؟ فيقولان: نعم.

فيصيح بهما، فتتحوّل وجوههما القهقري، ويمضي أحدهما إلى المدينة وهو بشير، فيبشّرهم بما سلّمهم الله عزّ وجلّ منه، والآخر نذير، فيرجع إلى السفيانيّ، فيخبر بما نال الجيش عند ذلك.

قال: «وعند جُهينة الخبر اليقين» لأنّهما من جهينة، ثمّ يهرب قوم من ولد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إلى بلد «الروم» فيبعث السفيانيّ إلى ملك الروم:

ردّ إليّ عبيدي. فيردّهم إليه، فيضرب أعناقهم على الدرج شرقي مسجد دمشق، فلا ينكر ذلك.

ثمّ يسير في سبعين ألفاً نحو العراق والكوفة والبصرة، ثمّ يدور الأمصار والأقطار، ويحلّ عرى الإسلام عروة بعد عروة، ويقتل أهل العلم، ويحرق المصاحف، ويخرّب المساجد، ويستبيح الحرام، ويأمر بضرب الملاهي والمزاهر في الأسواق، والشرب على قوارع الطرق.

ويحلّل لهم الفواحش، ويحرّم عليهم كلّ ما افترضه الله عزّ وجلّ عليهم من الفرائض، ولا يرتدع عن الظلم والفجور، بل يزداد تمرّداً وعتوّاً وطغياناً.

ويقتل من كان اسمه: «محمّد» و«أحمد» و«عليّاً» و«جعفراً» و«حمزة» و«حسناً» و«حسيناً» و«فاطمة» و«زينب» و«رقيّة» و«أُمّ كلثوم» و«خديجة» و«عاتكة»!!! حنقاً وبغضاً لبيت آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

ثمّ يبعث فيجمع الأطفال، ويغلي الزيت لهم، فيقولون: إن كان آباؤنا عصوك فنحن ما ذنبنا؟! فيأخذ منهم اثنين اسمهما «حسناً» و«حسيناً» فيصلبهما، ثمّ يسير إلى الكوفة، فيفعل بهم كما فعله بالأطفال، ويصلب على باب مسجدها طفلين أسماؤهما حسن وحسين، فتغلي دماؤهما كما غلى دم يحيى بن زكريا عليهما السلام!!

فإذا رأى ذلك أيقن بالهلاك والبلاء، فيخرج هارباً متوجّهاً إلى الشام، فلا يرى في طريقه أحداً يخالفه، فإذا دخل دمشق اعتكف على شرب الخمر والمعاصي، ويأمر أصحابه بذلك.

ويخرجُ السفيانيّ وبيده حربةٌ، فيأخذ امرأةً حاملاً، فيدفعها إلى بعض أصحابه، ويقول: افجر بها في وسط الطريق!! فيفعل ذلك، ويبقر بطنها، فيسقط الجنين من بطن أُمّه، فلا يقدر أحد أن يغيّر ذلك.

فتضطرب الملائكة في السماء، فيأمر الله عزّ وجلّ جبرئيل عليه السلام، فيصيح على سور مسجد دمشق:

«ألا قد جاءكم الغوث يا أُمّة محمّد، قد جاءكم الغوث يا أُمّة محمّد، قد جاءكم الفرج، وهو المهديّ عليه السلام خارج من مكّة، فأجيبوه»...

ثمّ قال عليه السلام: فيجمع الله عزّ وجلّ أصحابه على عدد أهل بدر، وعلى عدد أصحاب طالوت، «ثلاثمائة وثلاثة عشر» رجلاً، كأنّهم ليوث خرجوا من غابة، قلوبهم مثل زبر الحديد، لو همّوا بإزالة الجبال لأزالوها عن موضعها، الزيّ واحد، واللباس واحد، كأنّما آباؤهم أب واحدٌ.

ثمّ قال أمير المؤمنين عليه السلام: وإنّي لأعرفهم وأعرف أسماءهم.

ثمّ سمّاهم[١]، وقال: ثمّ يجمعهم الله عزّ وجلّ من مطلع الشمس إلى مغربها، في أقلّ من **نصف ليلة**، فيأتون مكّة فيشرف عليهم أهل مكّة فلا يعرفونهم، فيقولون: كبسنا أصحاب السفيانيّ، فإذا تجلّى لهم الصبح، يرونهم طائعين مصلّين فينكرونهم، فعند ذلك يقيّض الله لهم من يعرّفهم المهديّ عليه السلام وهو مختف، فيجتمعون إليه فيقولون له: أنت المهديّ؟

فيقول: أنا أنصاريّ! والله ما كذب، وذلك أنّه ناصر الدين، ويتغيّب عنهم، فيخبرونهم أنّه قد لحق بقبر جدّه صلى الله عليه وآله وسلم، فيلحقونه بالمدينة، فإذا أحسّ بهم رجع إلى مكّة، فلا يزالون به إلى أن يجيبهم، فيقول لهم: إنّي لست قاطعاً أمراً حتّى تبايعوني على ثلاثين خصلة تلزمكم لا تغيّرون منها شيئاً، ولكن عليَّ ثمان خصال. قالوا: قد فعلنا ذلك، فاذكر ما أنت ذاكر يابن رسول الله...

ويفتح الله عزّ وجلّ له خراسان، وتطيعه أهل اليمن، وتقبل الجيوش أمامه، ويكون همدان وزراءه، وخولان جيوشه، وحِمْير أعوانه، ومضر قوّاده، ويكثّر الله عزّ وجلّ جمعه بتميم، ويشدّ ظهره بقيس، ويسير ورايته أمامه، وعلى مقدّمته «عقيل»، وعلى ساقته «الحارث»، وتحالفه ثقيف وعذاف، وتسير الجيوش حتّى تصير بوادي القرى[٢] في هدوء ورفق، ويلحقه هناك ابن عمّه الحسنيّ في اثني عشر ألف فارس، فيقول:

يابن عمّ، أنا أحقّ بهذا الجيش منك، أنا ابن الحسن وأنا المهديّ!

فيقول المهديّ عليه السلام: بل أنا المهديّ. فيقول الحسنيّ: هل لك من آية فنبايعك؟ فيومئ المهدي عليه السلام إلى الطير فيسقط على يده، ويغرس قضيباً في بقعة

---

(١) ذكر في كتابي إلزام الناصب: ٢٠١/٢، وبشارة الإسلام: ٢٤٩ أسماءهم، وأسماء مدنهم، فراجع.

(٢) وادي القرى: وادٍ بين المدينة والشام، من أعمال المدينة، كثير القرى (راجع مراصد الإطلاع: ١٤١٧/٣).

من الأرض، فيخضرّ ويورق، فيقول الحسنيّ: يابن عمّ هي لك. ويسلّم إليه جيشه، ويكون على مقدّمته، واسمه على اسمه.

وتقع الضجّة بالشام: ألا أنّ أعراب الحجاز قد خرجوا إليكم.

فيجتمعون إلى السفيانيّ بدمشق، فيقولون: أعراب الحجاز قد جمعوا علينا. فيقول السفيانيّ لأصحابه: ما تقولون في هؤلاء القوم؟

فيقولون: هم أصحاب نبل وإبل، ونحن أصحاب العدّة والسلاح، أُخرج بنا إليهم. فيرونه قد جبن، وهو عالم بما يراد منه. فلا يزالون به حتّى يخرجوه، فيخرج بخيله ورجاله وجيشه، في مائتي ألف وستّين ألفاً، حتّى ينزلوا ببحيرة «طبرية».

فيسير المهديّ عليه السلام بمن معه لا يحدث في بلد حادثة إلّا الأمن والأمان والبشرى، وعن يمينه جبرئيل، وعن شماله ميكائيل عليهما السلام، والناس يلحقونه من الآفاق، حتّى يلحقوا السفيانيّ على بحيرة «طبرية»، ويغضب الله عزّ وجلّ على السفيانيّ وجيشه، ويغضب سائر خلقه عليهم حتّى الطير في السماء فترميهم بأجنحتها، وأنّ الجبال لترميهم بصخورها.

فتكون وقعة يهلك الله فيها جيش السفيانيّ، ويمضي هارباً، فيأخذه رجلٌ من الموالي اسمه «صباح» فيأتي به إلى المهديّ عليه السلام وهو يصلّي العشاء الآخرة فيبشّره، فيخفف في الصلاة ويخرج.

ويكون السفيانيّ قد جعلت عمامته في عنقه وسحب، فيوقفه بين يديه، فيقول السفيانيّ للمهديّ: يابن عمّي مُنَّ عليَّ بالحياة أكون سيفاً بين يديك، وأُجاهد أعداءك، والمهديّ جالس بين أصحابه وهو أحيى من عذراء، فيقول: خلّوه، فيقول أصحاب المهديّ: يابن بنت رسول الله، تمُنّ عليه بالحياة، وقد قتل أولاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟! ما نصبر على ذلك.

فيقول: شأنكم وإيّاه، اصنعوا به ما شئتم. وقد كان خلّاه وأفلتهُ، فيلحقه «صباح» في جماعة إلى عند السدرة، فيضجعه ويذبحه ويأخذ رأسه، ويأتي به

المهديّ، فينظر شيعته الرأس، فيكبّرون ويهلّلون، ويحمدون الله تعالى على ذلك، ثمّ يأمر المهديّ بدفنه.

ثمّ يسير في عساكره فينزل دمشق، وقد كان أصحاب الأندلس أحرقوا مسجدها وأخربوه، فيقيم في دمشق مدّة، ويأمر بعمارة جامعها.

وإنّ دمشق فسطاط المسلمين يومئذ، وهي خير مدينة على وجه الأرض في ذلك الوقت، ألا وفيها آثار النبيّين، وبقايا الصالحين، معصومة من الفتن، منصورة على أعدائها، فمن وجد السبيل إلى أن يتّخذ بها موضعاً ولو مربط شاة، فإنّ ذلك خير من عشرة حيطان بالمدينة[1]، تنتقل أخبار العراق إليها، ثمّ إنّ المهديّ يبعث جيشاً إلى أحياء كلب، والخائب من خاب من سبي كلب[2].

٨ ـ عقد الدرر: عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، في قصّة الدجّال قال: ألا وإنّ أكثر أتباعه أولادُ الزنا، لابسوا التيجان، وهم اليهود، عليهم لعنة الله، يأكلُ ويشربُ، له حمارٌ أحمرُ، طوله ستّون خطوة مدّ بصره، أعور اليمين، وإنّ ربّكم عزّ وجلّ ليس بأعور، صمدٌ لا يطعم.

فيشمل البلاد البلاء، ويقيم الدجّال **اربعين يوما**، أوّل يومٍ كسنة، والثاني كأقلّ، فلا تزال تصغر وتقصر حتّى تكون آخر أيّامه كليلة يوم من أيّامكم هذه، يطأ الأرض كلّها إلّا مكّة والمدينة وبيت المقدس.

ويدخل المهديّ عليه السلام بيت المقدس، ويصلّي بالناس إماماً.

فإذا كان **يوم الجمعة** وقد أُقيمت الصلاة، نزل عيسى بن مريم عليه السلام بثوبين مشرقين حمر، كأنّما يقطر من رأسه الدهن، رَجلُ الشعر[3]، صبيح الوجه، أشبه

---

(١) كذا.

(٢) أورده في عقد الدرر: ص ١٢٦ الباب ٤ الفصل ٢، عنه البرهان للمتقي الهندي: ص٧٦ ح ١٤ و ١٥. انظر الشيعة والرجعة: ١/١٥٨، إلزام الناصب: ٢/١٧٨ ـ ٢١٣.

(٣) شعر رجل: بين الجعودة والاسترسال.

خلق الله عزّ وجلّ بأبيكم إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام.

فيلتفت المهديّ عليه السلام، فينظرُ عيسى عليه السلام، فيقول لعيسى: يابن البتول! صلّ بالناس. فيقول: لك أُقيمت الصلاة. فيتقدّم المهديّ عليه السلام فيصلّي بالناس، ويصلّي عيسى عليه السلام خلفه، ويبايعه... الخبر[1].

٩ ـ إكمال الدين: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه قال: حدّثنا عبدالعزيز بن يحيى الجلوديّ بالبصرة، قال: حدّثنا الحسين بن معاذ، قال: حدّثنا قيس بن حفص، قال: حدّثنا يونس بن أرقم، عن أبي سيّار الشيبانيّ، عن الضحاك ابن مزاحم، عن النزّال بن سبرة، قال:

خطبنا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام فحمد الله عزّ وجلّ وأثنى عليه وصلّى على محمّد وآله، ثمّ قال:

سلوني أيّها الناس قبل أن تفقدوني ـ ثلاثاً ـ....

فقام إليه الأصبغ بن نباتة، فقال: يا أمير المؤمنين مَن الدجّال؟ فقال:

ألا إنّ الدجال «صائد بن الصيد»، فالشقيّ من صدّقه، والسعيد من كذّبه، يخرج من بلدة يقال لها «أصفهان»، من قرية تعرف بـ«اليهودية» عينه اليمنى ممسوحة، والعين الأُخرى في جبهته تضيء كأنّها كوكب الصبح، فيها علقة كأنّها ممزوجة بالدم، بين عينيه مكتوب «كافر» يقرأه كلّ كاتب وأُمّيّ، يخوض البحار وتسير معه الشمس، بين يديه جبل من دخان، وخلفه جبل أبيض يُري الناس أنهُ طعام.

يخرج حين يخرج في قحط شديد، تحته حمار أقمر، خطوة حماره ميل، تطوى له الأرض منهلاً منهلاً، لا يمرّ بماء إلّا غار إلى يوم القيامة، ينادي بأعلى صوته، يسمع ما بين الخافقين من الجنّ والإنس والشياطين، يقول:

إليّ أوليائي، أنا الذي خلق فسوّى وقدّر فهدى، أنا ربّكم الأعلى!! وكذب

---

(١) عقد الدرر: ٣٤٧ الباب ١٢ الفصل ٢.

عدوّ الله، إنّهُ أعور يطعم الطعام، ويمشي في الأسواق، وإنّ ربّكم عزّ وجلّ ليس بأعور، ولا يطعمُ ولا يمشي ولا يزولُ، تعالى الله عن ذلك علوّاً كبيراً.

ألا وإنّ أكثر أتباعه يومئذ أولاد الزنا، وأصحاب الطيالسة الخضر، يقتله الله عزّ وجلّ بالشام على عقبة تعرف بعقبة «أفيق» **لثلاث ساعات** مضت من **يوم الجمعة** على يد من يصلّي المسيح عيسى بن مريم عليه السلام خلفه ألا إنّ بعد ذلك الطامّة الكبرى ... الخبر[1].

١٠ ـ **الغيبة للنعماني**: يأتي في باب علامات ظهوره عليه السلام في شهر رمضان المبارك ح ٢ و ١٩، واللفظ للأخير وفيه:

يكون الصوت في **شهر رمضان**، في **ليلة جمعة**، **ليلة ثلاث وعشرين**، فلا تشكّوا في ذلك... الخبر.

١١ ـ **إكمال الدين**: يأتي في باب علامات ظهوره عليه السلام في شهر رمضان المبارك ح٦ وفيه: ...

الصيحة التي في **شهر رمضان** تكون **ليلة الجمعة**... الخبر.

١٢ ـ **الفتن لنعيم**: يأتي في باب علامات ظهوره عليه السلام شهر رمضان المبارك ح ٢٩ وفيه: ...

قال: هذه في **النصف من شهر رمضان ليلة جمعة** فتكون هدّة توقظ النائم وتقعد القائم وتخرج العواتق من خدورهنّ في **ليلة جمعة** في سنة كثيرة الزلازل فإذا صليتم الفجر من **يوم الجمعة**... الخبر.

---

(١) إكمال الدين: ٥٢٥/٢، عقد الدرر: ٢٩١ (قطعة)، وفيه: «الدجّال الصافي ابن الصياد» الخرائج: ١١٣٣/٣، نور الثقلين: ٧٨١/١، مختصر بصائر الدرجات: ٣٠ ـ ٣٢، البحار: ١٩٢/٥٢، إثبات الهداة: ٥٢٢/٣.

يوم السبت:

١٣ ـ إكمال الدين: يأتي في باب علامات ظهوره عليه السلام في شهر محرّم الحرام ح ٥، وفيه: ...

يخرج القائم عليه السلام **يوم السبت**... الخبر.

١٤ ـ الإرشاد للمفيد: يأتي في باب علامات ظهوره عليه السلام في شهر محرّم الحرام ح ١، وفيه: ...

لكأنّي [به] في **يوم السبت** العاشر من المحرّم قائماً بين الركن والمقام...

١٥ ـ الغيبة للطوسي: يأتي في باب علامات ظهوره عليه السلام في شهر محرّم الحرام ح ٤، وفيه: ...

كأنّي بالقائم يوم عاشوراء، **يوم السبت** قائماً بين الركن والمقام... الخبر.

١٦ ـ تاج المواليد: يأتي في باب علامات ظهوره عليه السلام في شهر محرّم الحرام ح ٦، وفيه: ...

يقوم عليه السلام **يوم السبت**... الخبر

١٧ ـ عقد الدرر: يأتي في باب علامات ظهوره عليه السلام في شهر محرّم الحرام ح ١٧، وفيه: ...

وكأنّي به **يوم السبت** العاشر من المحرّم قائماً بين الركن والمقام، وجبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره... الخبر.

عشية الاثنين:

١٨ ـ دلائل الإمامة: حدّثني محمّد بن هارون بن موسى، قال: حدّثني أبي، عن محمّد بن همام، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد، قال: حدّثنا محمّد بن حمدان المدايني، عن عليّ بن أسباط، عن الحسن بن بشير، عن أبي الجارود، عن أبي

جعفر عليه السلام قال: سألته، متى يقوم قائمكم؟

قال: يا أبا الجارود! لا تدركون. فقلت: أهل زمانه؟

فقال: ولن تدرك أهل زمانه، يقوم قائمنا بالحقّ بعد إياس من الشيعة، يدعو الناس **ثلاثاً** فلا يجيبه أحد، فإذا كان **اليوم الرابع**، تعلّق بأستار الكعبة، فقال: يا ربّ انصرني، ودعوته لا تسقط، فيقول تبارك وتعالى للملائكة الذين نصروا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدر ولم يحطّوا سروجهم، ولم يضعوا أسلحتهم، فيبايعونه، ثمّ يبايعه من الناس ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً؛

يسير إلى المدينة، فيسير الناس حتّى يرضى الله عزّ وجلّ، فيقتل ألفاً وخمسمائة قرشيّاً ليس فيهم إلّا فرخ زنيّة، ثمّ يدخل المسجد فينقضّ الحائط حتّى يضعه إلى الأرض؛

ثمّ يُخرج «الأزرق» و «زريق» لعنهما الله غضّين طريّين، يكلّمهما فيجيبانه، فيرتاب عند ذلك المبطلون، فيقولون: يكلّم الموتى! فيقتل منهم خمسمائة مرتاب في جوف المسجد، ثمّ يحرقهما بالحطب الذي جمعاه ليحرقا به عليّاً وفاطمة والحسن والحسين، وذلك الحطب عندنا نتوارثه.

ويهدم قصر المدينة، ويسير إلى الكوفة، فيخرج منها ستّة عشر ألفاً من البتريّة[1] شاكين في السلاح، قرّاء للقرآن، فقهاء في الدين، قد قرّحوا جباههم، وشمّروا ثيابهم، وعمّهم النفاق، وكلّهم يقولون:

يابن فاطمة، ارجع لا حاجة لنا فيك!!!

فيضع السيف فيهم على ظهر النجف **عشية الاثنين** من العصر إلى العشاء،

---

(١) قيل: سمّوا «البتريّة» لأنّهم لمّا تبرّأوا من أعداء الشيخين التفت إليهم زيد بن عليّ عليهما السلام، وقال: أتبرأون من فاطمة عليها السلام؟! بترتم أمرنا! بتركم الله.

وقيل غير ذلك، راجع معجم الفرق الإسلامية: ٥١.

فيقتلهم أسرع من جزر جزور، فلا يفوت منهم رجلٌ، ولا يصاب من أصحابه أحدٌ، دماؤهم قربان إلى الله.

ثمّ يدخل الكوفة، فيقتل مقاتليها حتّى يرضى الله عزّ وجلّ.

قال: فلم أعقل المعنى، فمكثت قليلاً، ثمّ قلت: وما يدريه ـ جعلت فداك ـ متى يرضى الله عزّ وجلّ؟

قال: يا أبا الجارود! إنّ الله أوحى إلى أُمّ موسى[1] وهو خير من أُمّ موسى، وأوحى الله إلى النحل[2] وهو خير من النحل! فعقلت المذهب.

فقال لي: أعقلت المذهب؟ قلت: نعم.

فقال: إنّ القائم عليه السلام ليملك ثلاثمائة وتسع سنين كما لبث أصحاب الكهف في كهفهم، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً، كما ملئت ظلماً وجوراً، ويفتح الله عليه شرق الأرض وغربها، يقتل الناس حتّى لا يرى إلّا دين محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، يسير بسيرة سليمان بن داود، يدعو الشمس والقمر فيجيبانه، وتطوى له الأرض، فيوحي الله إليه، فيعمل بأمر الله[3].

١٩ ـ **الملاحم لابن المنادي**: يأتي في باب علامات ظهوره عليه السلام في الأشهر ح ٢٦، وفيه:...

حتّى إذا صار ـ أي القمر ـ وسط السماء رجع فغاب في مغربه في **ليلة**

---

(١) في قوله تعالى ﴿**وَأَوحَينَا إِلىٰ أُمِّ مُوسى أَن أَرضِعيهِ**﴾ القصص: ٧.

(٢) في قوله تعالى ﴿**وَأَوحى رَبُّك إِلىٰ النَّحلِ أَنِ اتَّخِذي مِنَ الجِبَالِ بُيُوتاً**﴾ النحل: ٦٨.

(٣) رواه الطبري في دلائل الإمامة: ٤٥٥ ح ٤٣٥.

وأخرجه في حلية الابرار: ٢/٥٩٨ باب ٢٨ (مثله بتفاوت) عن مسند فاطمة.

وأورد الطوسيّ قطعة منه في الغيبة: ٢٨٣ بالاسناد عن الفضل بن شاذان يرفعه إلى أبي الجارود (مثله)، عنه إثبات الهداة: ٣/٥١٦ ح ٣٧٢، والبحار: ٥٢/٢٩١ ح ٣٤.

وأورده في تاج المواليد: ١٥٣ كما في غيبة الطوسيّ مرسلاً مثله.

الإثنين، وتغور مياه الأرض... الخبر.

يوم الأربعاء:

٢٠ ـ **الغيبة للسيّد عليّ بن عبدالحميد**: تقدّم في باب علامات ظهوره عليه السلام يوم الجمعة ح ٤، وفيه: ...

يقدم القائم عليه السلام حتّى يأتي النجف، فيخرج إليه من الكوفة جيش السفياني وأصحابه والناس معه، وذلك **يوم الأربعاء**، فيدعوهم ويناشدهم حقّه... الخبر.

٢١ ـ **الفتن لنعيم**: بإسناده عن كعب، قال:

تكون وقعة بـ«يافا»، يقاتلهم المسلمون، تقع **الأربعاء، والخميس، والجمعة والسبت والأحد**، ثمّ يفتح الله للمسلمين يوم **الإثنين**.

قال صفوان: فسألت عن ذلك خالد بن كيسان، فقال:

حدّثني أبي، قال: إذا هزم الله الروم من يافا، ساروا حتّى يجتمعوا بالأعماق، فتكون الملحمة، ملحمة الأعماق[1].

٢٢ ـ **الملاحم لابن المنادي**: يأتي في باب علامات ظهوره عليه السلام في الأشهر ح٢٦، وفيه:...

وينكسف القمر في **ليلة الأربعاء** ... الخبر.

٢٣ ـ **الغيبة للسيّد عليّ بن عبدالحميد**: تقدّم من هذا الباب ح ٤، وفيه:...

ويقدم القائم عليه السلام حتّى يأتي النجف فيخرج إليه من الكوفة جيش السفياني وأصحابه، والناس معه، وذلك **يوم الأربعاء**... الخبر.

▣ ▣ ▣

---

(١) الفتن لنعيم: ٢/٤٦٨ ح١٣١٦.

(٥)

باب علامات ظهوره عليه السلام في شهر محرّم الحرام

١ ـ **الإرشاد للمفيد:** الفضل بن شاذان، عن محمّد بن عليّ الكوفي، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:

ينادى باسم القائم عليه السلام في **ليلة ثلاث وعشرين**، ويقوم في **يوم عاشوراء**، وهو اليوم الذي قتل فيه الحسين بن عليّ عليهما السلام.

لكأنّي [به] في **يوم السبت العاشر** من **المحرّم** قائماً بين الركن والمقام، جبرئيل عليه السلام عن يمينه ينادي: البيعة لله، فتصير إليه شيعته من أطراف الأرض تطوى لهم طيّاً حتّى يبايعوه، فيملأ الله به الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً[1].

---

(١) رواه المفيد في الإرشاد: ٢/٣٧٩، عنه كشف الغمّة: ٣/٢٥٢، والمستجاد: ٥٥٢، والصراط المستقيم: ٢/٢٥٠ مختصراً، وبشارة الإسلام: ١٨٥، ومنتخب الأثر: ٤٦٤ ح ٢.
ورواه النعماني في الغيبة: ٢٨٢ ح ٦٨ بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال:
«يقوم القائم يوم عاشوراء»، عنه البحار: ٥٢/٢٩٧ ح ٥٦، وحلية الأبرار: ٢/٦١٤.
ورواه الطوسي في الغيبة: ٢٧٤، عن الفضل بن شاذان، وفيه:
«ويقوم يوم عاشوراء، يوم قتل فيه الحسين بن عليّ عليهما السلام» عنه إثبات الهداة: ٣/٥١٤ ح ٣٥٢ وص ٧٢٩ ح ٦٦، ومنتخب الأثر: ٤٤٨ ح ٦.

←

٢ ـ **التهذيب:** أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال أبو جعفر عليه السلام، وفيه:

يخرج القائم عليه السلام **يوم السبت، يوم عاشورا، اليوم الذي قتل فيه الحسين** عليه السلام ويقطع أيدي بني شيبة، ويعلّقها في الكعبة[1].

٣ ـ **التهذيب:** عليّ بن الحسن، عن محمّد بن عبدالله بن زرارة، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن أبان بن عثمان الأحمر، عن كثير النوّاء، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

لزقت السفينة **يوم عاشوراء** على الجودي، فأمر نوح عليه السلام من معه من الجنّ والإنس أن يصوموا ذلك اليوم.

وقال أبو جعفر عليه السلام: أتدرون ما هذا اليوم؟

هذا اليوم الذي تاب الله عزّ وجّل فيه على آدم وحوّاء عليهما السلام.

وهذا اليوم الذي فلق الله فيه البحر لبني إسرائيل، فأغرق فرعون ومن معه.

وهذا اليوم الذي غلب فيه موسى عليه السلام فرعون.

وهذا اليوم الذي ولد فيه إبراهيم عليه السلام.

← وأورده في روضة الواعظين: ٢٦٣ (مثله) بتفاوت يسير، وفيه:

«... جبرئيل بين يديه».

وفي إعلام الورى: ٤٣٠ (مثله) عن الفضل بن شاذان، وفيه:

«... في **يوم ستّ وعشرين من شهر رمضان**... ينادى بالبيعة له».

وأورده في الملاحم لابن طاووس: ١٩٤ مرسلاً، والفصول المهمّة: ٣٠٢ (مثله) مرسلاً وفيه:

«... وشخص قائم على يده ينادي البيعة البيعة... ثمّ يسير من مكّة حتّى يأتي الكوفة ... فيصير إليه أنصاره فينزل نجفها على (كذا) ثمّ يفرّق الجنود منها إلى الأمصار».

(١) رواه الطوسي في التهذيب: ٤/٣٣٣ ح ١١٢، عنه ملاذ الأخيار: ٧/١٧٤ ح ١١٢.

وهذا اليوم الذي تاب الله فيه على قوم يونس عليه السلام.
وهذا اليوم الذي ولد فيه عيسى بن مريم عليه السلام.
وهذا اليوم الذي يقوم فيه القائم عليه السلام[1].

٤ ـ **الغيبة للطوسي**: الفضل، عن محمّد بن عليّ، عن محمّد بن سنان الزهري، عن حيّ بن مروان، عن عليّ بن مهزيار، قال: قال أبو جعفر عليه السلام:

كأنّي بالقائم **يوم عاشوراء، يوم السبت** قائماً بين الركن والمقام، بين يديه جبرئيل ينادي: «البيعة لله»، فيملؤها عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً[2].

٥ ـ **إكمال الدين**: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه قال: حدّثنا أبي، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: قال أبو جعفر عليه السلام:

يخرج القائم عليه السلام يوم **السبت يوم عاشوراء** اليوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلام[3].

٦ ـ **تاج المواليد**: قال:

وجاء عنهم: وفيه: يقوم عليه السلام يوم **السبت يوم عاشوراء**[4].

---

(١) رواه الطوسي في التهذيب: ٤/ ٣٠٠ ح ١٤، عنه وسائل الشيعة: ٧/ ٣٣٨ ح ٥، وملاذ الأخيار: ٧/ ١١٦ ح ١٤.
ورواه ابن طاووس في إقبال الأعمال: ٥٥٨، قال:
ما رويناه بإسنادنا عن عليّ بن فضال بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال، وذكر مثله بتقديم وتأخير، عنه البحار: ٩٨/ ٣٤ ح ٣.

(٢) رواه الطوسي في الغيبة: ٢٧٤، عنه البحار: ٥٢/ ٢٩٠ ح ٣٠، وإثبات الهداة: ٣/ ٥١٤ ح ٣٥٣ (وفيه: حسن بن مروان، عن عليّ بن مهران)، ومنتخب الأثر: ٤٦٤ ح ٤.

(٣) رواه الصدوق في إكمال الدين: ٢/ ٦٥٣ ح ١٩، عنه البحار: ٥٢/ ٢٨٥ ح ١٧، وحلية الأبرار: ٢/ ٦١٥، وإثبات الهداة: ٣/ ٤٩١ ح ٢٣٣، وأورده في العدد القويّة: ٦٥ ح ١٩، عنه البحار: ٩٨/ ١٩٠ ح ٣.

(٤) تاج المواليد: ١٥٠.

٧ ـ مختصر إثبات الرجعة: حدّثنا أحمد بن محمّد بن أبي نصر رضي الله عنه، قال: حدّثنا عاصم بن حميد، قال: حدّثنا محمّد بن مسلم، قال:

سأل رجل أبا عبدالله عليه السلام: متى يظهر قائمكم؟ قال:

إذا كثرت الغواية[١]، وقلّت الهداية، وكثر الجور والفساد، وقلّ الصلاح والسداد، واكتفى الرجال بالرجال، والنساء بالنساء، ومال الفقهاء إلى الدنيا، وأكثر الناس إلى الأشعار والشعراء، ومسخ قوم من أهل البدع حتّى يصيروا قردة وخنازير، وقتل السفياني، ثمّ خرج الدجّال، وبالغ في الإغواء والإضلال.

فعند ذلك ينادى باسم القائم عليه السلام في ليلة ثلاث وعشرين من **شهر رمضان**، ويقوم في **يوم عاشورا**، فكأنّي أنظر إليه قائماً بين الركن والمقام، وينادي جبرئيل بين يديه: «البيعة لله»، فتقبل إليه شيعته[٢].

---

(١) غوى يغوي من باب ضرب: انهمك في الغيّ، وهو خلاف الرشد، والاسم الغواية بالفتح. وغوى يغوي غواية: ضلّ.

(٢) **أقول:** هناك تقديم وتأخير في فقرات الحديث. وإلّا فظهور السفياني قبل ظهور المهديّ عليه السلام، والدجّال بعد ظهوره عليه السلام، كما تنصّ عليه الأحاديث الواردة في ذلك.

رواه في مختصر إثبات الرجعة: ٢١٧ ح ٢٠، إثبات الرجعة للفضل بن شاذان، على ما في إثبات الهداة: ٤/ ٥٧٠ ح٦٨٧ مختصراً. كفاية المهتدي في معرفة المهديّ عليه السلام للمير لوحي على ما في حاشية أربعين الخاتون آبادي: ١٨٧ ح ٣٢ ـ كما في مختصر إثبات الرجعة ـ بتفاوت يسير، وفيه:

«فتقبل شيعته إليه من أطراف الأرض تطوى لهم طيّاً حتّى يبايعون، ثمّ يسير إلى الكوفة فينزل على نجفها.

ثمّ يفرّق الجنود منها إلى الأمصار لدفع عمال الدجّال فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

قال: فقلت له: يابن رسول الله! فداك أبي وأُمّي، أيعلم أحد من أهل مكّة من أين يجيء قائمكم إليها؟ قال: لا، ثمّ قال:

←

٨ ـ **الصراط المستقيم**: حدّثنا الوليد بن مسلم، عن عنبسة القرشي، عن سلمة بن أبي سلمة، عن شهر بن حوشب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

«في **المحرّم** ينادي منادٍ من السماء:

ألا إنّ صفوة الله من خلقه «فلاناً» فاسمعوا له وأطيعوا»[١].

٩ ـ **الملاحم والفتن**: نعيم بإسناده إلى الوليد، قال: أخبرنا عنبسة القرشي، عن سلمة بن أبي سلمة، عن شهر بن حوشب، قال: بلغني أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال:

يكون في [**شهر**] **رمضان** صوت؛

وفي **شوّال** مهمهة؛

وفي **ذي القعدة** تتحارب القبائل؛

وفي **ذي الحجّة** ينتهب الحاج؛

وفي **المحرّم** ينادي منادٍ من السماء: «ألا إنّ صفوة الله من خلقه «فلان» فأسمعوا له وأطيعوا»[٢].

← يظهر بغتة بين الركن والمقام.

كشف النور: ٢٢٢ ـ كما في أربعين الخاتون آبادي ـ مختصراً، عن الفضل بن شاذان من كتابه في الغيبة، منتخب الأثر: ٤٦٤ ح ٥ عن أربعين الخاتون آبادي.

(١) أورده في الصراط المستقيم: ٢/٢٥٩ باب ١١، وقال: روى أبو العلاء الهمداني من أفضل علماء الجمهور، وقد أثنى عليه الحافظ محمّد بن النجار في تذييله على تاريخ الخطيب حتّى قال: تعذّر وجود مثله في أعصار كثير، ذكر في كتاب أخبار المهدي أحاديث في ذلك، عنه إثبات الهداة: ٣/٦١٥ ح١٥٨.

ورواه ابن حمّاد في الفتن: ١/٣٣٨ ح ٩٨٠ بهذا الإسناد مثله، وزاد في آخره «في سنة الصوت والمعمعة» عنه عقد الدرر: ١٠٢ وص١٥٦، والعرف الوردي: ٢/٧٦.

وأورده ابن طاووس في الملاحم: ٦١ باب ١١٩ عن نعيم.

(٢) أورده في الملاحم والفتن: ٤٥ باب ٦٧، وص ٦٢ باب ١٢٥ قطعة، وص ١٤٠ باب ←

١٠ ـ **عقد الدرر**: عبدالله بن مسعود، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال:

«إذا كانت صيحة في [**شهر] رمضان**، فإنّه يكون معمعة في **شوّال**؛

وتميّز القبائل في **ذي القعدة**؛

وتسفك الدماء في **ذي الحجّة**؛

والمحرّم، وما **المحرّم**! ـ يقولها ثلاثاً ـ هيهات، هيهات!! يقتل الناس فيها هرجاً مرجاً. قال: قلنا: وما الصيحة يا رسول الله؟

قال: هدّة في النصف من [**شهر] رمضان ليلة جمعة**، فتكون هدّة توقظ النائم، وتقعد القائم، وتخرج العواتق من خدورهنّ، في **ليلة جمعة** في سنة كثيرة الزلازل، فإذا صلّيتم الفجر من **يوم الجمعة**، فادخلوا بيوتكم وأغلقوا أبوابكم، وسدّوا كواكم، ودثّروا أنفسكم، وسدّوا آذانكم، فإذا أحسستم بالصيحة، فخرّوا لله سجّداً، وقولوا:

«سبحان القدوس، سبحان القدوس، ربّنا القدّوس»[١]، فإنّه من فعل ذلك نجى، ومن لم يفعل ذلك هلك[٢].

١١ ـ **الفتن لنعيم**: بإسناده عن أبي هريرة، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال:

«تكون آية في **شهر رمضان**، ثمّ تظهر عصابة في **شوّال**، ثمّ تكون معمعة في **ذي القعدة**، ثمّ يسلب الحاجّ في **ذي الحجّة**، ثمّ تنتهك المحارم في **المحرّم**، ثمّ يكون صوت في **صفر**، ثمّ تتنازع القبائل في شهري **ربيع**، ثمّ العجب كلّ العجب بين **جمادى ورجب**؛

← ٦٧ عن فتن السليلي، والمتقي الهندي في كنز العمال: ١٤/ ٢٧٤ ح ٣٨٧٠٥، عن نعيم، وأخرجه في منتخب الأثر: ٤٥٠ ح١٧ عن الملاحم.

(١) قوله: «ربّنا القدّوس» ليس في بعض النسخ.

(٢) أخرجه في عقد الدّرر: ١٤١ فصل ٣ باب ٤ عن ابن حمّاد في الفتن: ١/ ٢٢٨ ح٦٣٨.

ثمّ ناقة مقتّبة خير من دسكرة تغلّ مائة الف»[١].

١٢ ـ **المستدرك على الصحيحين**: بإسناده عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ قال: «تكون هدّة في **شهر رمضان**، توقظ النائم، وتفزع اليقظان؛

ثمّ تظهر عصابة في **شوّال**، ثمّ معمعة في **ذي الحجّة**، ثمّ تنتهك المحارم في **المحرّم**، ثمّ يكون موت في **صفر**، ثمّ تتنازع القبائل في **الربيع**»[٢].

١٣ ـ **الفتن لنعيم**: بإسناده عن عبدالوهاب بن بخت، عن مكحول، قال: قال رسول الله ﷺ: «في السماء آية لليلتين خلتا و...[٣] وفي **شوّال** المهمه[٤]، وفي **ذي القعدة** المعمعة، وفي **ذي الحجّة** النزائل[٥]، وفي **المحرّم**، وما المحرّم»!!

---

(١) رواه ابن حمّاد في الفتن: ١/٢٢٥ ح٦٢٨، وقال: لا أعلم إلّا أنّي سمعته من مسلمة ابن عليّ، إن شاء الله، وبينه وبين قتادة رجل.

(٢) رواه الحاكم في المستدرك: ٤/٥١٧.

(٣) في الأصل بياض.

(٤) قال في لسان العرب (مادة مهه): المَهْمَهُ: الغلاة بعينها، لا ماء بها ولا أنيس... ويقال: المهْمه: البلدة المقفرة، ويقال: مهمهة.

وقال في مجمع البحرين (مادة مهه): مهمهت به: زجرته.

وفي رواية «الهمهمة» وهي تردد الصوت في الصدر. الصوت الخفي.

وقيل: هو صوت مع بحّة، ولعلّه كناية عن تسلّط الخوف على الجميع لدرجة أنّ الشخص إذا تكلّم يخشى الجهر بكلامه ورفع صوته، أو إنّه كناية عن إخفاء الصوت عند التحدّث عن الإمام المهديّ ﷺ بإعتبار أن الناس قريبوا عهد بشهر رمضان وقد كانت فيه الصيحة (لسان العرب مادّة همم).

وفي رواية أُخرى «المعمعة» قال في النهاية: ٤/٣٤٣ وفيه «لا تهلك أُمّتي حتّى يكون بينهم التمايل والتمايز والمعامع» والمعامع: هي شدّة الحرب، والجدّ في القتال، والمعمعه في الأصل: صوت الحريق.

كذا، ولعلّها بقرينة الروايات «المهمهة» أو «الهمهمة».

(٥) في نسخة «النزايل» أي التباعد.

قال عبدالوهّاب بن بخت: وبلغني أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «في [**شهر**] **رمضان** آية في السماء كعمود ساطع، وفي **شوّال** البلاء، وفي **ذي القعدة** الفناء، وفي **ذي الحجّة** ينتهب الحاجّ، **والمحرّم، وما المحرّم**[1]!!

١٤ ـ **البدء والتاريخ**: حدّثنا البيروتي، عن الأوزاعي، عن عبدالله بن لبابة، عن فيروز الديلمي، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: «تكون هدّة في [**شهر**] **رمضان**، توقظ النائم، وتفزع اليقظان» هذا في رواية قتادة.

وفي رواية الأوزاعي:

يكون صوت في [**شهر**] **رمضان** في النصف من الشهر، يصعق فيه سبعون ألف، ويعمى فيه سبعون ألفاً، ويخرس فيه سبعون ألفاً، ويتفلّق له سبعون ألف بكر، قال: ثمّ يتبعه صوت آخر، فالأوّل: صوت جبرئيل عليه السلام؛

والثاني: صوت إبليس عليه اللعنة.

قال: الصوت في [**شهر**] **رمضان**، والمعمعة في **شوّال**، وتميّز القبائل في **ذي القعدة**، ويغار على الحاجّ في **ذي الحجّة**، **والمحرّم** أوّله بلاء، وآخره فرج.

قالوا: يا رسول الله! من يسلم منه؟

قال من يلزم بيته ويتعوّذ بالسجود[2].

١٥ ـ **أمالي الشجري**: (بالإسناد) عن عبدالله بن مسعود:

تكون صيحة في [**شهر**] **رمضان**، وتكون معمعة في **شوّال**، وتميّز القبائل في **ذي القعدة**، وتسفك الدماء في **ذي الحجّة**، وخروج أهل المغرب في **المحرّم**

---

(١) رواه ابن حمّاد في الفتن: ١/٢٢٥ ح٦٢٦، وروى قطعة منه في ص٢٢٦ ح٦٢٩ بإسناده عن الوليد، عن صدقة بن يزيد، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب (مثله) وفيه: وفي ذي القعدة تنحاز القبائل إلى قبائلها.

(٢) رواه البلخي في البدء والتاريخ: ٢/١٧٢.

يقولها ثلاثاً ـ[1].

١٦ ـ **الملاحم لابن المنادي:** بإسناده إلى شهر بن حوشب، عن أبي هريرة ـ أحسبه رفعه ـ قال:

يسمع في **شهر رمضان** صوت من السماء، وفي **شوّال** همهمة، وفي **ذي القعدة** تحزّب القبائل، وفي **ذي الحجّة** يسلب الحاج، وفي **المحرّم** الفرج[2].

١٧ ـ **عقد الدرر:** عن أبي جعفر عليه السلام قال:

يظهر المهدي في **يوم عاشوراء**، وهو **اليوم الذي قتل فيه الحسين بن عليّ** عليهما السلام، وكأنّي به يوم **السبت** العاشر من **المحرّم** قائماً بين الركن والمقام، وجبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، تصير إليه شيعته من أطراف الأرض، تطوى لهم طيّاً، حتّى يبايعوه، فيملأ بهم الأرض عدلاً، كما ملئت جوراً وظلماً[3].

١٨ ـ **الملاحم لابن المنادي:** يأتي في باب علامات ظهوره عليه السلام في الأشهر ح٢٦، وفيه:...

وفي **المحرّم** تسلب أهل مكّة ما حول البيت، ويسلب الحرم، وتنهب الأعراب دور أهل مكّة... الخبر.

▣ ▣ ▣

---

(١) رواه الشجري في أماليه: ٢/١٥، وروى مثله في ص ١٦و١٧ من المجلد المذكور بأسانيده إلى ابن عباس، وفيروز الديلمي، وأبي هريرة.

(٢) رواه ابن المنادي في الملاحم: ٣١٤ ح ٢٦٣.

(٣) عقد الدرر: ٦٥ باب ٤ ف١، وأورده المتقي في البرهان: ١٤٥ ب ٦ ح ١٤.

(٦)

باب علامات ظهوره عليه السلام في شهر صفر المظفر

١ ـ **الصراط المستقيم**: عن كتاب عبدالله بن بشّار ـ رضيع الحسين عليه السلام ـ:

إذا أراد الله أن يظهر آل محمّد، بدأ الحرب من **صفر** إلى **صفر**، وذلك أوان خروج المهدي عليه السلام[١].

٢ ـ **الملاحم لابن المنادي**: يأتي في باب علامات ظهوره عليه السلام في شهر شعبان ح ١، وفيه: ...

وفي **صفر** الأصفار يقتل كلّ جبّار، عند مجتمع الأنهار.

وقال: العجب كلّ العجب ـ قالها ثلاث مرّات ـ بين **جمادى ورجب** .

فبلغني عن سليمان بن [بنت] شرحبيل[٢] الدمشقي، قال:

نبا إسماعيل بن عيّاش الحمصي، عن ابن عباس في قصّة سطيح، وما تكلّم به في الحوادث الكائنة أنّه قال:

وفي **صفر** الأصفار يقتل كلّ جبّار عند مجتمع الأنهار، ولا ينفعهم نوم ولا

---

(١) الصراط المستقيم: ٢/٢٥٨، عنه إثبات الهداة: ٣/٥٧٨ ح ٧٤٢.

(٢) ترجم له في سير أعلام النبلاء: ١١/١٣٦ رقم ٥٠، وقال: محدّث دمشق، ووصفه بالخولاني.

وقال السمعاني في الأنساب: ٢/٢٢: أبو القاسم سليمان بن شرحبيل الجبلاني ـ نسبة إلى جبلان، وهو بطن من حمير ـ من أهل الشام.

قرار.

٣ ـ الملاحم لابن المنادي: كان فيما أُخبرت عن سليمان بن [بنت] شرحبيل الدمشقي، عن إسماعيل[1] أنّه حدّثهم، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني، عن عبدالله بن الديلمي، فقال:

أتى رجل ابن عبّاس رحمة الله عليه، فقال:

بلغنا أنّك تذكر «سطيحاً» وتقول:

إنّ الله عزّ وجلّ خلقه، [و] لم يخلق من ولد آدم شيئاً يشبهه؟

قال: نعم، إنّ الله خلق سطيحاً لحماً على وضم[2]، كان يحمل على وضمه... ـ في حديث طويل ـ إلى أن قال سطيح: ثمّ يلي من بعده السابع يترك الملك محلاً ضائعاً، يثور في الملك كلّ مشوم جائع، عند ذلك يطمع في الملك كلّ غرثان، ويلي سياسة الناس اللّهفان، يوطئ نزاراً بجمع قحطان.

إذا التقى بدمشق جمعان، بين «بلسان»[3] وبين «لبنان»، يصنّف اليمن يومئذ صنفان، صنف المشوّه وصنف المخذول، لا ترى إلّا جائعاً أو ولداً مخلول، وأسيراً هالكاً مغلول بين الفرات والدحيلول[4]، فعند ذلك تخرب المنازل، وتسلب الأيتام والأرامل، وتسقط الحوامل، وتظهر الزلازل، وتطلب الخلافة أوائل، فتقصى عندها نزار، ويدنا العبيد والأشرار، ويبعد النسّاك والأخيار، ويجوع الناس، وتغلو الأسعار.

وفي **صفر** الأصفار، يقتل كلّ جبّار، عند مجتمع الأنهار، ولا ينفعهم نوم ولا قرار، ثمّ تجيء الرماة تزحف مشاة...[5].

---

(١) هو إسماعيل بن عياش.

(٢) الوضم: ما وقيت به اللحم عن الأرض من خشب وحصير.

(٣) كذا، والظاهر بيسان، وهي مدينة بالأُردنّ بالغور الشامي.

(٤) كذا.

(٥) الملاحم لابن المنادي: ٤٩ ـ ٥٣ ح ١٠.

٤ ـ **الفتن لنعيم:** بإسناده عن ابن مسعود، قال:

تكون علامة في **صفر**، ويبتدئ نجم له ذناب[١].

٥ ـ **الفتن لنعيم:** بإسناده عن الوليد، قال:

والحمرة والنجوم التي رأيناها ليست بالآيات، إنّما نجم الآيات نجم ينقلب في الآفاق في **صفر**، أو في **ربيعين**، أو في **رجب**، وعند ذلك يسير خاقان بالأتراك تتبعه روم الظواهر بالرايات والصلب[٢].

٦ ـ **الفتن لنعيم:** يأتي في باب علامات ظهوره عليه السلام في شهر رمضان المبارك ح ٢٤، وتقدّم في شهر محرم ح ١١، وفيه: ...

ثمّ يكون صوت في **صفر**... الخبر.

٧ ـ **المستدرك على الصحيحين:** تقدّم في باب علامات ظهوره عليه السلام في شهر محرم الحرام ح ١٢، وفيه:...

ثمّ يكون موت في **صفر**... الخبر.

▣ ▣ ▣

---

(١) الفتن لنعيم: ١/٢٢٥ ح ٦٢٥.

(٢) الفتن لنعيم: ١/٢٢٩ ح ٦٤١.

(٧)
باب علامات ظهوره عليه السلام في شهري ربيع الأوّل والثاني

١ ـ **الفتن لنعيم:** تقدّم في باب علامات ظهوره عليه السلام في شهر محرم الحرام ح ١١، وفيه:...

ثمّ تتنازع القبائل في **شهري ربيع**... الخبر

٢ ـ **المستدرك على الصحيحين:** تقدّم في باب علامات ظهوره عليه السلام في شهر محرم الحرام ح ١٢، وفيه:...

ثمّ تتنازع القبائل في **الربيع**... الخبر.

٣ ـ **الفتن لنعيم:** تقدّم في باب علامات ظهوره عليه السلام في شهر صفر ح ٥ وفيه:...

والحمرة والنجم التي رأيناها ليست بالآيات، إنّما نجم الآيات نجم ينقلب في الآفاق في **صفر** أو **الربيعين**... الخبر.

▣▣▣

(٨)

باب علامات ظهوره عليه السلام في شهر جمادى الآخرة

١ ـ **الإرشاد للمفيد:** يأتي في باب علامات ظهوره عليه السلام في شهر رجب ح ١٠، وفيه:...

وإذا آن قيامه مُطر الناس **جمادى الآخرة**... الخبر.

٢ ـ **ينابيع المودّة:** يأتي في باب علامات ظهوره عليه السلام في شهر رجب ح ١١، وفيه:...

يا عجبا كلّ العجب بين **جمادى ورجب** من جمع شتات، وحصد نبات، ومن أصوات بعد أصوات... الخبر.

٣ ـ **الملاحم لابن المنادي:** يأتي في باب علامات ظهوره عليه السلام في شهر رجب ح ١٢، وفيه:

ألا إنّ العجب كلّ العجب بعد **جمادى** في **رجب**، جمع أشتات وبعث أموات...

٤ ـ **مختصر بصائر الدرجات:** تقدّم في باب علامات ظهوره عليه السلام في الليالي والأيام ح ٣٩، وفيه:...

يا عجباً كلّ العجب بين **جمادى ورجب**... واعجبا كلّ العجب بىن **جمادى ورجب**.

▣ ▣ ▣

(٩)
باب علامات ظهوره عليه السلام في شهر رجب المرجّب

١ ـ **الغيبة للنعماني**: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا القاسم ابن محمّد بن الحسن بن حازم من كتابه، قال:

حدّثنا عبيس بن هشام، عن محمّد بن بشر الأحول، عن عبدالله بن جبلّة، عن عيسى بن أعين، عن معلّى بن خنيس، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول:

من الأمر محتوم، ومنه ما ليس بمحتوم، ومن المحتوم خروج السفيانيّ في **رجب**[١].

٢ ـ **الغيبة للنعماني**: حدّثنا محمّد بن همام، قال: حدّثني جعفر بن محمّد ابن مالك، قال: حدّثني عبّاد بن يعقوب، قال:

حدّثنا خلّاد الصائغ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال:

السفياني لابدّ منه، ولا يخرج إلّا في **رجب**.

فقال له رجل: يا أبا عبدالله، إذا خرج فما حالنا؟

قال: إذا كان ذلك فإلينا[٢].

٣ ـ **الغيبة للنعماني**: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة، قال:

(١) رواه النعماني في الغيبة: ٣٠٠ ح ٢، عنه البحار: ٢٤٨/٥٢ ح ١٣١.

(٢) رواه النعماني في الغيبة: ٣٠٢ ح ٧، عنه البحار: ٢٤٩/٥٢ ح ١٣٥.

حدّثني محمّد بن المفضل بن إبراهيم بن قيس بن رمّانة من كتابه في **رجب** سنة خمسة وستّين ومائتين، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن فضّال، قال: حدّثنا ثعلبة ابن ميمون أبو إسحاق، عن عيسى بن أعين، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال:

السفياني من المحتوم، وخروجه في **رجب**، ومن أوّل خروجه إلى آخره خمسة عشر شهراً: **ستّة أشهر** يقاتل فيها، فإذا ملك الكور الخمس، ملك **تسعة أشهر**، ولم يزد عليها يوماً(١).

٤ ـ **الغيبة للنعماني**: أخبرنا محمّد بن همام، قال: حدّثني جعفر بن محمّد ابن مالك الفزاري، قال: حدّثني موسى بن جعفر بن وهب، قال:

حدّثني الحسن بن عليّ الوشّاء، عن عبّاس بن عبدالله، عن داود بن سرحان، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال:

العام الّذي فيه الصيحة، قبله الآية في **رجب**.

قلت: وما هي؟

قال: وجه يطلع في القمر، ويد بارزة(٢).

٥ ـ **الغيبة للنعماني**: حدّثنا محمّد بن همام، قال: حدّثنا أحمد بن مابنداذ وعبدالله بن جعفر الحميري، قالا: حدّثنا أحمد بن هلال، قال: حدّثنا الحسن بن محبوب الزرّاد، قال: قال لي الرضا عليه السلام: يا حسن! ستكون فتنة صمّاء صيلم، يذهب(٣) فيها كلّ وليجة وبطانة، وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي، يحزن لفقده أهل الأرض والسماء؛

كم من مؤمن ومؤمنة متأسّف متلهّف حيران حزين لفقده؛

---

(١) رواه النعماني في الغيبة: ٢٩٩ ح ١، عنه إثبات الهداة: ٣/ ٧٣٩ ح ١٢٠.

(٢) رواه النعماني في الغيبة: ٢٥٢ ح ١٠، عنه إثبات الهداة: ٣/ ٧٣٥ ح ٩٨، البحار: ٥٢/ ٢٣٣ ح ٩٧، بشارة الإسلام: ١١٥، وفيه: «... قبل الآية» ومنتخب الأثر: ٤٤١ ح ١١.

(٣) «يسقط» خ.

ثمّ أطرق، ثمّ رفع رأسه، وقال:

بأبي وأُمّي، سميّ جدّي وشبيهي، وشبيه موسى بن عمران عليه السلام، عليه جيوب النور، يتوقّد من شعاع ضياء القدس.

كأنّي بهم آيس ما كانوا، قد نودوا نداءً يسمعه من بالبعد كما يسمعه من بالقرب، يكون رحمة على المؤمنين، وعذاباً على الكافرين.

فقلت: بأبي وأُمي أنت، وما ذلك النداء؟

قال: ثلاثة أصوات في **رجب**: أوّلها: «ألا لعنة الله على الظالمين».

والثاني: «أزفت الآزفة يا معشر المؤمنين».

والثالث: يرون بدناً بارزاً مع قرن الشمس ينادي:

«ألا إنّ الله قد بعث فلاناً على هلاك الظالمين» فعند ذلك يأتي المؤمنين الفرج، ويشفي الله صدورهم، ويذهب غيظ قلوبهم[1].

٦ ـ **كفاية الأثر**: أخبرنا أحمد بن محمّد، قال: حدّثنا أبو طالب عبيدالله بن أحمد الأنباري، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن مسروق، قال: حدّثنا عبدالله بن شبيب، قال: حدّثنا محمّد بن زياد، قال: حدّثنا سفيان بن عتبة، قال: حدّثنا عمران ابن داود، قال:

---

(١) رواه النعماني في الغيبة: ١٨٠ ح٢٨، والصدوق في إكمال الدين: ٢/ ٣٧٠ ح٣، وعيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٦ ح١٤، والطبراني في دلائل الإمامة: ٢٤٥، والطوسي في الغيبة: ٢٦٨ بالأسانيد من طرق مختلفة إلى الحسن بن محبوب (مثله).

وأورده في الخرائج والجرائح: ٣/ ١١٦٨ ح٦٥ مرسلاً عن الإمام الرضا عليه السلام (مثله)، عنه مختصر بصائر الدرجات: ٣٨، وأخرجه في إثبات الهداة: ٣/ ٢٥٨ ح٣٢ عن العيون، وفي ص ٤٥٦ ح٨٦ عن العيون وإكمال الدين، وفي ص٤٧٧ ح١٧١ عن إكمال الدين، وفي ص٧٢٦ ح٥٠ عن غيبة الطوسي، وفي البحار: ٥١/ ١٥٢ ح٢و٣ عن العيون وإكمال الدين، وص١٥٥ ح٦ عن إكمال الدين، وفي ج ٥٢/ ٢٨٩ ح٢٨ وج٥٣/ ٩١ ح٩٧ عن الطوسي والنعماني.

حدّثنا محمّد بن الحنفية، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ـ في حديث طويل في فضائل أهل البيت عليهم السلام جاء فيه ـ: ...

وستكون بعدي فتنة صمّاء صيلم، يسقط فيها كلّ وليجة وبطانة، وذلك عند فقدان شيعتك الخامس من ولد السابع من ولدك، يحزن لفقده أهل الأرض والسماء، فكم من مؤمن ومؤمنة متأسّف متلهّف حيران عند فقده.

ثمّ أطرق مليّاً، ثمّ رفع رأسه، وقال: بأبي وأمّي، سميّي وشبيهي، وشبيه موسى بن عمران، عليه جيوب النور ـ أو قال: جلابيب النور ـ يتوقّد من شعاع القدس، كأنّي بهم آيس من كانوا،

ثمّ نودي بنداء يُسمع من البعد كما يُسمع من القرب، يكون رحمة على المؤمنين، وعذاباً على المنافقين. قلت: وما ذلك النداء؟

قال: ثلاثة أصوات في **رجب**: أوّلها: «ألا لعنة الله على الظالمين».

والثاني: «أزفت الآزفة». والثالث: ترون بدرياً بارزاً مع قرن الشمس ينادي: «ألا إنّ الله قد بعث «فلان بن فلان» ـ حتّى ينسبه إلى عليّ ـ فيه هلاك الظالمين».

فعند ذلك يأتي المؤمنين الفرج، ويشفي الله صدورهم، ويذهب غيظ قلوبهم.

قلت: يا رسول الله! فكم يكون بعدي من الأئمّة؟

قال: بعد الحسين تسعة، والتاسع قائمهم[1].

٧ ـ إكمال الدين: حدّثنا محمّد بن الحسن بن الوليد، قال: حدّثنا الحسين بن الحسن، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى، عن عيسى بن أعين، عن

---

(١) رواه الخزاز القمّي في كفاية الأثر: ١٥٦، عنه البحار: ٣٦/٣٣٧ ح ٢٠٠ وج ٥١/١٠٨ ح ٢٤، وأورده في الصراط المستقيم: ٢/١٢٧ عن الخزاز القمّي (مثله).

المعلّى بن خنيس، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال:

إنّ أمر السفيانيّ من الأمر المحتوم، وخروجه في **رجب**[١].

٨ ـ **دلائل الإمامة**: أخبرني أبو عليّ الحسن بن الحسين بن العبّاس النعالي، قال: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن جعفر بن محمّد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب، قال: حدّثنا أبي، قال:

حدّثنا جعفر بن محمّد، قال: حدّثنا أبو جعفر أحمد بن زيد، قال: حدّثني أبو محمّد، عن أُمّ سعيد الأحمسيّة، قالت:

قلت لأبي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك يا بن رسول الله، اجعل في يدي علامة من خروج القائم. قالت: قال لي:

يا أُمّ سعيد، إذا انكسف القمر ليلة البدر من **رجب**، وخرج رجل من تحته[٢]، فذاك عند خروج القائم[٣].

٩ ـ **الخرائج والجرائح**: وقال جعفر بن محمّد عليهما السلام: اختلاف بني العبّاس من المحتوم، وخروج السفياني في **رجب** من المحتوم، وقتل النفس الزكيّة من المحتوم[٤].

١٠ ـ **الإرشاد للمفيد**: روى عبدالكريم بن عمرو الخثعمي، قال:

قلت لأبي عبدالله عليه السلام: كم يملك القائم؟

---

(١) رواه الصدوق في إكمال الدين: ٢/٦٥٠ ح ٥، عنه إثبات الهداة: ٣/٧٢١ ح ٢٢، والبحار: ٥٢/٢٠٤ ح ٣٢، ومنتخب الأثر: ٤٥٧ ح ١٥ بتفاوت، وأورده في جامع الأخبار: ١٤٢ فصل ١٠٢ (مثله) مرسلاً عن المعلّى بن خنيس.

(٢) كذا.

(٣) رواه الطبري في دلائل الإمامة: ٤٨٣ ح ٨٣، عنه إثبات الهداة: ٣/٥٧٥ ح ٧٢٤ وعن «مناقب فاطمة وولدها».

(٤) أخرجه الراوندي في الخرائج والجرائح: ٣/١١٦١ ضمن حديث ح ٣٦.

قال: سبع سنين، تطول له الأيام حتّى تكون السنة من سنيّه مقدار عشر سنين من سنيّكم، فيكون سنو ملكه سبعين سنة من سنيّكم هذه؛

وإذا آن قيامه مطر الناس **جمادى الآخرة**، وعشرة أيّام من **رجب** مطراً لم ير الخلائق مثله، فينبت الله به لحوم المؤمنين وأبدانهم في قبورهم، فكأنّي أنظر إليهم مقبلين من قبل جهينة[1] ينفضون شعورهم من التراب[2].

١١ ـ **ينابيع المودّة**: عن كتاب صفّين للمدائني، وقال:

خطب عليّ بعد انقضاء أمر النهروان، فذكر طرفاً من الملاحم، وقال:

ذلك أمر الله، وهو كائن وقتاً مريحاً، فيابن خيرة الإماء متى تنتظر، أبشر بنصر قريب من ربّ رحيم، فبأبي وأُمّي من عدّة قليلة، أسماؤهم في الأرض مجهولة، قد دنا[3] حينئذ ظهورهم، [... إلى أن قال عليه السلام] يا عجباً كلّ العجب بين **جمادى ورجب** من جمع شتات، وحصد نبات، ومن أصوات بعد أصوات.

ثمّ قال: سبق القضاء، سبق [القضاء].

---

(١) جهينة: بلفظ التصغير: قرية كبيرة من نواحي الموصل، على دجلة، وبقربها عين القيّارة، وبها عين يخرج منها القار... (مراصد الإصلاع: ١/٣٦٣).

(٢) الإرشاد للمفيد: ٣٨١، عنه كشف الغمّة: ٣/٢٥٣، والصراط المستقيم: ٢/٢٥١، والمستجاد: ٥٥٥، والفصول المهمة ٣٠٣، والايقاظ من الهجعة: ٢٤٩ ح٢٦، والبحار: ٥٢/٣٣٧ ح٧٧، ونور الثقلين: ٤/١٠١ ح١١٧.

وأورد صدره الطوسي في الغيبة: ٢٨٣، عنه إثبات الهداة: ٣/٥٧١ ح٣٧٣، وقال: «لعلّ هذه السبعين محتومة، وما زاد موقوف على شرط غير محتوم، أو ما زاد من وقت قيامه إلى وقت موته، وهذا بعد ظهورأمره، واستيلائه على جميع الأرض» والبحار: ٥٢/٢٩١ ح٣٥، ومنتخب الأثر: ٤٨٧ ح١.

وأورده ابن الفتال في روضة الواعظين: ٢/٢٦٤، والطبرسي في إعلام الورى: ٤٣٢، والقرماني في أخبار الدول: ١١٨، مرسلاً عن الصادق عليه السلام.

(٣) في النسخ المطبوعة «دان». وما أثبتناه كما في شرح النهج لابن أبي الحديد.

وقال: قال رجل من أهل البصرة إلى رجل من أهل الكوفة في جنبه: أشهد أنّه كاذب!! قال الكوفي: [وما يدريك؟! قال: فـ] والله ما نزل عليّ من المنبر حتّى فلج الرجل، فمات من ليلته(١).

١٢ ـ **الملاحم لابن المنادي**: بلغني عن إبراهيم بن سليمان بن حيان بن مسلم بن هلال الدّباس الكوفي، قال: نبا عليّ بن أسباط المقري، قال: نبا عليّ بن الحسين العبدي، عن سعد الأسكافي، عن الأصبغ بن نباتة، قال:

خطب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة، فحمد الله تعالى وأثنى عليه، ثمّ قال:

أيّها الناس! إنّ قريشاً أئمّة العرب، أبرارها لأبرارها، وفجّارها لفجّارها، ألا ولابدّ من رحى تطحن على ضلالة وتدور، فإذا قامت على قطبها طحنت بحدّتها، ألا وإنّ لطحنها روقاً، وروقها حدّتها، وفلّها على الله عزّ وجلّ؛

ألا وإنّي وأبرار عترتي وأهل بيتي أعلم الناس صغاراً، وأحلم الناس كباراً، معنا راية الحقّ، من تقدّمها مرق، ومن تأخّر عنها محق، ومن لزمها لحق؛

وإنّا أهل بيت الرحمة، وبنا فتحت أبواب الحكمة، وبحكم الله حكمنا، وبعلم الله علمنا، ومن صادق سمعنا، فإن تتّبعونا تنجون، وإن تتولّوا يعذّبكم الله بأيدينا، بنا فكّ الله ربق الذلّ من أعناقكم، وبنا يختم لا بكم، وبنا يلحق التالي، وإلينا يفيء الغالي، ولولا أن تستعجلوا أو تستأخروا القدر لأمر قد سبق في البشر، لحدّثتكم بشباب من الموالي وأبناء العرب، ونبذ من الشيوخ كالملح في الزاد، وأقلّ الزاد الملح، فينا معتبر ولشيعتنا منتظر.

وإنّا وشيعتنا نمضي إلى الله عزّ وجلّ بالبطن والحمّى والسيف، وإنّ عدوّنا

---

(١) ينابيع المودّة: ٥١٢ باب ٩٩، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٣٤/٦، خطبته عليه السلام بعد يوم النهروان.

يهلك بالداء والدبيلة، وبما شاء الله من البليّة والنقمة؛

وأيم الله أن لو حدّثتكم بكلّ ما أعلم لقالت طائفة ما أكذب وأرجم، ولو انتقيت منكم مائة قلوبهم كالذهب، ثمّ انتقيت من المائة عشرة، ثمّ حدّثتهم فينا أهل البيت حديثاً ليّناً، لا أقول فيه إلّا حقّاً، ولا أعتمد فيه إلّا صدقاً، لخرجوا وهم يقولون: عليّ من أكذب الناس!!

ولو اخترت من غيرهم عشرة، فحدّثتهم في عدوّنا وأهل البغي علينا أحاديث كثيرة، لخرجوا وهم يقولون: عليّ من أصدق الناس!!

هلك خاطب الخطب، وحاص صاحب العصب، وبقيت القلوب تتقلّب، منها مشغب، ومنها مجدب، ومنها مخصب، ومنها مشتّت؛

يا بنيّ ليبرّ صغاركم كباركم، وليرأف كباركم بصغاركم، ولا تكونوا كالغواة الجفاة الذين لم يتفقّهوا في الدين، ولم يعطوا في الله عزّ وجلّ محض اليقين، كبيض في أداحي.

ويح الفراخ فراخ آل محمّد من خليفة جبّار عتريف مترف، مستخفّ بخلفي، وخلف الخلف، وبالله لقد علمت تأويل الرسالات، وإنجاز العدات، وتمام الكلمات؛

وليكوننّ من أهل بيتي رجل يأمر بأمر الله، قويّ، يحكم بحكم الله، وذلك بعد زمان مكلح مفضح، يشتدّ فيه البلاء، وينقطع فيه الرجاء، ويقبل فيه الرشاء؛

فعند ذلك يبعث الله عزّ وجلّ رجلاً من شاطئ دجلة، لأمر حزبه، يحمله الحقد على سفك الدماء، قد كان في ستر وغطاء، فيقتل قوماً هو عليهم غضبان شديد الحقد حرّان، في سنّة بخت نصّر، يسومهم خسفاً، ويسقيهم كأساً مصبّرة سوط عذاب، وسيف دمار، ثمّ يكون بعده هنّات، وأُمور مشتبهات.

ألا إنّ من شطّ الفرات إلى النجفات باباً إلى القطقطانيّات[1] في آيات وآفات متواليات، يحدثن شكّاً بعد يقين، يقوم بعد حين، تبنى المدائن، وتفتح الخزائن، وتجمع الأُمم ينفذها شخص البصر، وطمح النظر، وعنت الوجوه، وكشف البال حين يرى مقبلاً مدبراً، فيالهفاه على ما أعلم.

رجب شهر ذكر؛

[شهر] رمضان تمام السنين؛

شوّال يشال فيه أمر[2] القوم؛

ذو القعدة يقتعدون فيه؛

ذو الحجّة الفتح من أوّل العشر؛

ألا إنّ العجب كلّ العجب بعد **جمادي** في[3] **رجب**، جمع أشتات، وبعث أموات، وحديثات هونات هونات بينهنّ موتات، رافعة ذيلها، داعبة عولها، معلنة قولها، بدجلة أو حولها.

ألا إنّ منّا قائماً، عفيفة أحسابه، سادة أصحابه، تنادوا عند اصطلام أعداء الله باسمه واسم ابيه في **شهر رمضان** ثلاثاً، بعد هرج وقتال، وضنك وخبال، وقيام من البلاء على ساق؛

وإنّي لأعلم إلى من تخرج الأرض ودائعها، وتسلّم اليه خزائنها، ولو شئت أن أضرب برجلي فأقول: أخرجوا من هاهنا بيضاً ودروعاً.

كيف أنتم يا بني هنّات، إذا كانت سيوفكم بأيمانكم مصلتات، ثمّ رملتم

---

(١) القُطقطانة: موضع قرب الكوفة من جهة البريّة بالطفّ، به كان سجن النعمان بن المنذر، وقيل: بينها وبين الرهيمة نيّف وعشرون ميلاً إذا خرجت من القادسية تريد الشام. (مراصد الإطلاع: ١١٠٧/٣).

(٢) «من» خ.

(٣) «و» خ.

رملات **ليلة البيات**، ليستخلفنّ الله خليفة يثبت على الهدى، ولا يأخذ على حكمه الرشاء إذا دعا دعوات بعيدات المدى، دامغات للمنافقين، فارجات عن المؤمنين؛ إلا إنّ ذلك كائن على رغم الراغمين، والحمد لله ربّ العالمين[1].

١٣ ـ **مختصر بصائر الدرجات**: تقدّم في باب علامات ظهوره عليه السلام في الليالي والأيام ح ٣٩، وفيه:

إنّ أمرنا صعب مستصعب، لا يحتمله ملك مقرب، أو نبيّ مرسل، أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان، لا يعي حديثنا إلّا حصون حصينة، أو صدور أمينة، أو أحلام رزينة، يا عجبا كلّ العجب بين **جمادي ورجب**.

فقال رجل من شرطة الخميس: ما هذا العجب يا أمير المؤمنين؟ قال:

ومالي لا أعجب وسبق القضاء فيكم وما تفقهون الحديث! ألا صوتات بينهنّ موتات، حصد نبات ونشر أموات، واعجبا كلّ العجب بين **جمادي ورجب**...

▣ ▣ ▣

---

(١) رواه ابن المنادي في الملاحم: ٣٠٤، عنه كنز العمال: ١٤/ ٥٩٢ ح ٣٩٦٧٩، غاية المرام: ٢٠٨. ورواه المفيد في الارشاد: ١/ ٢٣٩ (قطعة) عنه البحار: ٣٢/ ٩ ح ٣ والنعماني في الغيبة ص ١٩٥ ح ٤ (قطعة). وراجع: البيان والتبيين: ٢٣٨ (قطعة)، المسترشد: ٧٥ ـ ٧٦ مرسلاً، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١/ ٢٧٦ وص ٢٨١، تحف العقول: ١١٥، العقد الفريد: ٤/ ١٥٧، عيون الأخبار لابن قتيبة: ٢/ ٢٣٦ قطعة، نثر الدرّ: ١/ ٢٧٠.

(١٠)

باب علامات ظهوره عليه السلام في شهر شعبان

١ ـ **الملاحم لابن المنادي**: بإسناده إلى شهر بن حوشب، قال:

يكون في **شعبان** صوت.

وفي **[شهر] رمضان** هادّة[١].

وفي **شوّال** معمعة[٢].

وفي **ذي القعدة** تحارب القبائل.

وفي **ذي الحجّة** يسلب الحاجّ.

وفي **المحرّم** ـ يقولها ثلاثاً ـ.

وفي **صفر** الأصفار يقتل كلّ جبّار عند مجتمع الأنهار، وقال:

العجب ـ قالها ثلاث مرّات ـ بين **جمادى ورجب**.

فبلغني عن سليمان بن شرحبيل[٣] الدمشقي، قال:

---

(١) الهادّة: الرعد. مؤنث الهادّ، وهو صوت من البحر فيه دويّ. وفي بقيّة المصادر «هدّة».

(٢) المعمعة ـ جمعها «معامع» ـ: صوت الحريق في القصب ونحوه، صوت الأبطال في الحرب، وشدة الحرّ. والمعامع: الحروب والفتن.

(٣) قال السمعاني في الأنساب: ٢/٢٢: أبو القاسم سليمان بن شرحبيل الجبلاني ـ نسبة إلى جبلان، وهو بطن من حمير ـ من أهل الشام.

نبا إسماعيل بن عيّاش الحمصي، عن ابن عباس في قصّة سطيح، وما تكلّم به في الحوادث الكائنة أنّه قال:

وفي **صفر** الأصفار يقتل كلّ جبّار عند مجتمع الأنهار، ولا ينفعهم نوم ولا قرار[١].

▣ ▣ ▣

(١) الملاحم لابن المنادي: ١٦٦ ح ١٠١.

(١١)
باب علامات ظهوره عليه السلام في شهر رمضان المبارك

١ ـ **الكافي:** عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن ثعلبة بن ميمون، عن بدر بن الخليل الأزدي، قال:

كنت جالساً عند أبي جعفر عليه السلام فقال:

آيتان تكونان قبل القائم عليه السلام لم تكونا منذ هبط آدم إلى الأرض:

تنكسف الشمس في النصف من **شهر رمضان**، والقمر في آخره.

فقال رجل: يابن رسول الله! تنكسف الشمس في **آخر الشهر**، والقمر في النصف؟!

فقال أبو جعفر عليه السلام: إنّي أعلم ما تقول، ولكنّهما آيتان لم تكونا منذ هبط آدم[1].

---

(١) رواه الكليني في الكافي: ٨/٢١٢ ح٢٥٨، عنه البحار: ٥٨/١٥٣ باب٩، ورواه النعماني في الغيبة: ٢٧١ ح٤٥ بإسناده عن ثعلبة بن ميمون (مثله)، وأورده المفيد في الإرشاد: ٣٥٩ عن الفضل بن شاذان، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن ثعلبة الأزدي، عنه كشف الغمّة: ٣/٢٥٠، والمستجاد: ٥٥٠، والصراط المستقيم: ٢/٢٤٩ باب١١، ورواه الطوسي في الغيبة ١: ٢٧٠ عن الفضل بن شاذان بسنده عن ←

٢ ـ الغيبة للنعماني: أخبرنا عليّ بن الحسين، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطار، قال: حدّثنا محمّد بن حسان الرازي، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ الكوفي.

قال: حدّثنا عبدالله بن جبلة، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك، متى خروج القائم عليه السلام؟

فقال عليه السلام: يا أبا محمّد! إنّا أهل بيت لا نوقّت، وقد قال محمّد صلى الله عليه وآله وسلم: «كذب الوقّاتون».

يا أبا محمّد، إنّ قدّام هذا الأمر خمس علامات:

أُولاهنّ النداء في **شهر رمضان**، وخروج السفياني، وخروج الخراساني، وقتل النفس الزكيّة، وخسف بالبيداء.

ثمّ قال: يا أبا محمّد، إنّه لابدّ أن يكون قدّام ذلك، الطاعونان:

الطاعون الأبيض، والطاعون الأحمر، قلت: جعلت فداك، وأيّ شيء هما؟ فقال: أمّا الطاعون الأبيض، فالموت الجارف، وأمّا الطاعون الأحمر، فالسيف.

ولا يخرج القائم حتّى ينادى باسمه من جوف السماء في **ليلة ثلاث وعشرين** في **شهر رمضان ليلة الجمعة**. قلت: بم ينادى؟

قال: باسمه واسم أبيه «ألا إنّ فلان بن فلان قائم آل محمّد، فاسمعوا له وأطيعوه» فلا يبقى شيء خلق الله فيه الروح إلّا يسمع الصيحة ، فتوقظ النائم ويخرج إلى صحن داره، وتخرج العذراء من خدرها، ويخرج القائم ممّا يسمع، وهي صيحة جبرئيل عليه السلام[(١)].

← ثعلبة، بتفاوت يسير، عنه إثبات الهداة: ٣/٧٢٧ ح ٥٤، وأورده في الخرائج والجرائح: ٣/١١٥٨ مرسلاً، وأخرجه في البحار: ٥٢/٢١٣ ح٦٧، وفي بشارة الإسلام: ٩٢ عن المصادر أعلاه.

(١) رواه النعماني في الغيبة: ٢٨٩ ح٦، عنه البحار: ٥٢/١١٩ ح٤٨، وبشارة الإسلام: ١٥٠ باب٧، ومنتخب الأثر: ٤٥٢ ح٣.

٣ ـ **الغيبة للنعماني**: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا القاسم ابن محمّد، عن عبيس بن هشام الناشري، عن عبدالله بن جبلّة، عن الحكم بن أيمن، عن ورد أخي الكميت، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام أنّه قال:

إنّ بين يدي هذا الأمر انكساف القمر لخمس تبقى، والشمس لخمس عشرة، وذلك في **شهر رمضان**، وعنده يسقط حساب المنجّمين[1].

٤ ـ **الغيبة للنعماني**: أخبرنا عليّ بن أحمد البندنيجي، قال:

حدّثنا عبيدالله بن موسى العلويّ، عن يعقوب بن يزيد، عن زياد بن مروان، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: النداء من المحتوم، والسفياني من المحتوم، واليمانيّ من المحتوم، وقتل النفس الزكيّة من المحتوم، وكفّ يطلع من السماء من المحتوم.

قال: وفزعة في **شهر رمضان** توقظ النائم، وتفزع اليقظان، وتخرج الفتاة من خدرها [2].

٥ ـ **الغيبة للنعماني**: بإسناده عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: علامة خروج المهدي كسوف الشمس في **شهر رمضان**، في ثلاث عشرة وأربع عشرة منه[3].

---

(١) رواه النعماني: ٢٧١ ح٤٦، عنه إثبات الهداة: ٣/٧٣ح ١١٠.
ورواه الصدوق في إكمال الدين: ٢/٦٥٥ بإسناده عن ورد (مثله)، عنه العدد القويّة: ٦٦ ح٩٥، وإثبات الهداة: ٣/٧٢٣ح ٣٥، والبحار: ٥٢/٢٠٧ ح٤١، وبشارة الإسلام: ٨٧، ومنتخب الأثر: ٤٤ ح٩.

(٢) رواه النعماني في الغيبة: ٢٥٢ ح١١، عنه إثبات الهداة: ٣/٧٣٥ ح٩٩، والبحار: ٥٢/٢٣٣ ح٩٨ وليس فيهما «اليمانيّ من المحتوم»، وبشارة الإسلام: ١١٥ باب ٧.

(٣) رواه النعماني في الغيبة: ٢٧٢ ح٤٧، عنه البحار: ٥٢/٢٤٢ ح١١٤، وبشارة الإسلام: ١٢٥ باب ٧.

٦ ـ **إكمال الدين:** حدّثنا محمّد بن الحسن بن الوليد رحمه الله، قال: حدّثنا الحسين ابن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر، عن أبي أيّوب، عن الحارث بن المغيرة، عن أبي عبدالله عليه السلام:

الصيحة التي في **شهر رمضان** تكون **ليلة الجمعة لثلاث وعشرين** مضين من **شهر رمضان**(١).

٧ ـ **إكمال الدين:** حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال: حدّثنا عليّ ابن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن أبي أيّوب، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال:

تنكسف الشمس لخمس مضين من **شهر رمضان**، قبل قيام القائم عليه السلام(٢).

٨ ـ **إكمال الدين:** حدّثنا محمّد بن محمّد بن عصام رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب الكليني، قال: حدّثنا القاسم بن العلاء قال: حدّثنا إسماعيل بن عليّ القزويني، قال: حدّثني عليّ بن إسماعيل، عن عاصم بن حميد الحنّاط، عن محمّد ابن مسلم الثقفي الطحّان، قال:

دخلت على أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام وأنا أُريد أن أسأله عن القائم من آل محمّد صلى الله عليه وآله وسلم فقال لي مبتدئاً:

يا محمّد بن مسلم ـ في حديث طويل ـ وإنّ من علامات خروجه:

خروج السفيانيّ من الشام، وخروج اليمانيّ من اليمن، وصيحة من السماء

---

(١) رواه الصدوق في إكمال الدين: ٢/٦٥٠ ح٦ وص ٦٥٢ ح٦، عنه إثبات الهداة: ٣/٧٢١ ح٢٣، والبحار: ٥٢/٢٠٤ ح٣٣، وبشارة الاسلام: ١١٤ باب٧، ومنتخب الأثر: ٤٥٠ ح١٦.

(٢) رواه الصدوق في إكمال الدين: ٢/٦٥٥ ح٢٨، عنه إثبات الهداة: ٣/٧٢٣ ح٣٧، وفيه: «لخمس بقين»، والبحار: ٥٢/٢٠٧ ح٤٣، وبشارة الاسلام: ١٢٥ باب ٧، ومنتخب الأثر: ٤٤١ ح٩.

في **شهر رمضان**، ومناد ينادي من السماء باسمه واسم أبيه[١].

٩ ـ مجمع البيان: ذكر أبوحمزة الثمالي في هذه الآية:

﴿إِن نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾[٢]:

أنّها صوت يسمع من السماء في النصف من **شهر رمضان**، وتخرج له العواتق من البيوت[٣].

١٠ ـ الغيبة للنعماني: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا محمّد ابن المفضل بن إبراهيم بن قيس، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن فضّال، قال: حدّثنا ثعلبة بن ميمون، عن معمر بن يحيى، عن داود الدجاجي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام، قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن قوله تعالى:

﴿فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِن بَيْنِهِمْ﴾[٤] فقال: انتظروا الفرج من ثلاث.

فقيل: يا أمير المؤمنين! وما هنّ؟

فقال: اختلاف أهل الشام بينهم، والرايات السود من خراسان، والفزعة في **شهر رمضان**. فقيل: وما الفزعة في **شهر رمضان**؟

فقال: أوما سمعتم قول الله عزّ وجلّ في القرآن:

﴿إِن نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾

هي آية تُخرج الفتاة من خدرها، وتوقظ النائم، وتفزع اليقظان[٥].

---

(١) رواه الصدوق في إكمال الدين: ١/٣٢٧ ح٧، عنه إثبات الهداة: ٣/٤٦٨ ح١٣٢، وفي ص ٧١٨ ح١٣، والبحار: ١٤/٣٣٩ ح١٣ وج ٥١/٢١٧ ح٦، ونور الثقلين: ٤/٤٣٩ ح١٢٣، منتخب الأثر: ٢٨٤ ح١.

(٢) الشعراء: ٤.

(٣) أورده الطبرسي في مجمع البيان: ٤/١٨٤.

(٤) مريم: ٣٧.

(٥) رواه في غيبة النعماني: ٢٥١ ح٨، عنه إثبات الهداة: ٣/٧٣٤ ح٩٥، والبرهان: ←

١١ ـ مختصر بصائر الدرجات: تقدّم في باب علامات ظهوره عليه السلام في الليالي والأيام ح ٣٩، وفيه:...

وينادي منادٍ في **شهر رمضان** من ناحية المشرق عندما تطلع الشمس: يا أهل الهدى اجتمعوا!

وينادي من ناحية المغرب بعدما تغيب الشمس: يا أهل الضلالة اجتمعوا!

ومن الغد **عند الظهر** تكوّر الشمس، فتكون سوداء مظلمة؛

واليوم الثالث يفرّق بين الحقّ والباطل بخروج دابّة الأرض، وتقبل الروم إلى قرية بساحل البحر عند كهف الفتية، ويبعث الفتية من كهفهم إليهم رجل يقال له: «تمليخا» والآخر «كمسلمينا» وهم الشهداء المسلّمون للقائم...

١٢ ـ مختصر إثبات الرجعة: تقدّم في باب علامات ظهوره عليه السلام في شهر محرّم الحرام ح ٧، وفيه:

فعند ذلك ينادى باسم القائم عليه السلام في ليلة ثلاث وعشرين من **شهر رمضان**... الخبر.

١٣ ـ عقد الدرر: عن ابن حمّاد، قال الوليد: فأخبرنا صفوان بن عمرو، عن عبدالرحمٰن بن جبير بن نفير، عن كثير بن مرّة الحضرمي، قال:

آية الحوادث في **[شهر] رمضان** علامة في السماء، بعدها اختلاف في الناس، فإن أدركتها فأكثر من الطعام ما استطعت[1].

← ٣/١٧٩ ح ٣، وحلية الابرار: ٢/٦١١، وأورده في عقد الدرر: ١٠٤ ب ١٤ مرسلاً عن أمير المؤمنين عليه السلام.

وأورده في تأويل الآيات: ١/٣٨٧ ح ٤ عن الحسين بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، قال: حدّثنا صفوان بن يحيى، عن أبي عثمان، عن معلّى بن خنيس، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام مثله.

(١) أورده في عقد الدرر: ١١٠ ب ٤ عن فتن ابن حمّاد: ٦٠.

١٤ ـ **أمالي الشجري**: أخبرنا عبدالكريم، وابن قاذويه، قالا: حدّثنا عبدالله إملاءً، قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد الجمّال، قال: حدّثنا إسماعيل بن عبدالله، قال: حدّثنا عبدالله بن صالح، قال: حدّثني معاوية بن صالح، عن ابن الزاهريّة، عن كثير بن مرّة أنّه قال: قال ابن قاذويه:

آية الحدث في **[شهر] رمضان** نار تكون في السماء شبيهاً بأعناق النجب، أو كأعمدة الحديد، فإذا رأيتها فأعدّ لأهلك طعام سنة.

قال: وربّما قال: آية الحدث عمود نار يطلع من السماء[١].

١٥ ـ **الملاحم والفتن**: عن ابن حمّاد، قال: حدّثت عن شريك أنّه قال:

قبل خروج المهديّ تنكسف الشمس في **شهر رمضان** مرّتين[٢].

١٦ ـ **القول المختصر في علامات المهدي المنتظر** عليه السلام: مرسلاً:

«لمهديّنا آيتان لم يكونا منذ خلق الله السماوات والأرض:

ينكسف القمر لأوّل ليلة من **[شهر] رمضان**.

وتنكسف الشمس في النصف منه»[٣].

١٧ ـ **عقد الدرر**: عن ابن حمّاد، حدّثنا عبدالله بن مروان، عن أرطاة، عن تبيع، عن كعب، قال:

يكون بناحية الفرات في فتنة الشام، أو بعدها بقليل، مجتمع عظيم، فيقتتلون على الأموال، فيقتل من كلّ تسعة سبعة.

وذاك بعد الهدّة والواهية من **شهر رمضان**، وبعد افتراق ثلاث رايات يطلب

---

(١) رواه الشجري في أماليه: ٢/٢٧ بإسناده المذكور.

(٢) أورده ابن طاووس في الملاحم والفتن: ٤٦ باب ٧٢.

وأورده الشافعي في عقد الدرر: ١١١، والسيوطي في العرف الوردي في أخبار المهدي: ٢/٨٢ وفيه: «ينكسف القمر» كلاهما عن ابن حمّاد.

(٣) أورده ابن حجر في القول المختصر: ص٨٧ العلامة الثالثة.

كلّ واحد منهم الملك لنفسه، فيهم رجل اسمه «عبدالله»[١].

١٨ ـ سنن الدارقطني: بإسناده عن يونس بن بكير، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن محمّد بن عليّ عليهما السلام، قال:

إنّ لمهديّنا آيتين لم تكونا منذ خلق [الله] السماوات والأرض: ينكسف القمر لأوّل ليلة من **[شهر] رمضان**، وتنكسف الشمس في النصف منه، ولم تكونا منذ خلق [الله] السماوات والأرض[٢].

١٩ ـ الغيبة للنعماني: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثني أحمد بن يوسف بن يعقوب أبو الحسن الجعفي من كتابه، قال: حدّثنا إسماعيل بن مهران، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن أبيه؛ ووهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام، قال:

إذا رأيتم ناراً من قبل المشرق، شبه الهردي العظيم، تطلع **ثلاثة أيام أو سبعة** فتوقّعوا فرج آل محمّد عليهم السلام إن شاء الله عزّ وجلّ، إنّ الله عزيز حكيم.

ثمّ قال:

الصيحة لا تكون إلّا في **شهر رمضان** لأنّ **شهر رمضان** شهر الله، و[الصيحة فيه] هي صيحة جبرئيل عليه السلام إلى هذا الخلق، ثمّ قال:

ينادي منادٍ من السماء باسم القائم عليه السلام فيسمع من بالمشرق ومن بالمغرب، لا يبقى راقد إلّا استيقظ، ولا قائم إلّا قعد، ولا قاعد إلّا قام على رجليه فزعاً من

---

(١) أورده في عقد الدرر: ٥٨ مرسلاً عن ابن حمّاد، في الفتن: ١/٣٣٦ ح ٩٧١، وفيه: تكون ناحية الفرات...

(٢) رواه الدارقطني في سننه: ٢/٦٥ ح ١٠، عنه تذكرة القرطبي: ٢/٧٠٣، ومرقاة المفاتيح: ٥/١٨٦.

وأورده في الحاوي: ٢/٦٦ عن الدارقطني بتفاوت، والمتّقي في البرهان: ١٠٧ ح ١٤.

وأورده في الفتاوى الحديثيّة: ٣٠ مرسلاً.

الصوت، فرحم الله من اعتبر بذلك الصوت فأجاب، فإنّ الصوت [الأوّل] هو صوت جبرئيل الروح الأمين عليه السلام.

ثمّ قال عليه السلام: [يكون] الصوت في **شهر رمضان**، في **ليلة جمعة**، ليلة ثلاث وعشرين، فلا تشكّوا في ذلك، واسمعوا وأطيعوا؛

وفي **آخر النهار** صوت الملعون إبليس ينادي: ألا إنّ فلاناً قتل مظلوماً! ليشكّك الناس ويفتنهم، فكم في ذلك اليوم من شاكّ متحيّر قد هوى في النار.

فإذا سمعتم الصوت في **شهر رمضان** فلا تشكّوا فيه إنّه صوت جبرئيل، وعلامة ذلك أنّه ينادي باسم القائم واسم أبيه حتّى تسمعه العذراء في خدرها، فتحرّض أباها وأخاها على الخروج.

وقال: لابدّ من هذين الصوتين قبل خروج القائم عليه السلام:

صوت من السماء وهو صوت جبرئيل باسم صاحب هذا الأمر واسم أبيه؛

والصوت [الثاني] من الأرض، وهو صوت إبليس اللّعين ينادي باسم «فلان» أنّه قتل مظلوماً، يريد بذلك الفتنة، فاتّبعوا الصوت الأوّل، وإيّاكم والأخير أن تفتنوا به.

وقال عليه السلام: لا يقوم القائم عليه السلام إلّا على خوف شديد من الناس، وزلازل وفتنة، وبلاء يصيب الناس، وطاعون قبل ذلك، وسيف قاطع بين العرب، واختلاف شديد في الناس، وتشتّت في دينهم، وتغيّر من حالهم حتّى يتمنّى المتمنّي الموت صباحاً ومساءً من عظم ما يرى من كَلَب النّاس وأكل بعضهم بعضاً؛

فخروجه إذا خرج عند اليأس والقنوط من أن يروا فرجاً، فيا طوبى لمن أدركه وكان من أنصاره، والويل كلّ الويل لمن ناواه وخالفه وخالف أمره، وكان من أعدائه.

وقال عليه السلام: إذا خرج يقوم بأمر جديد، وكتاب جديد، وسنّة جديدة، وقضاء جديد على العرب شديد، وليس شأنه إلّا القتل، لا يستبقي أحداً، ولا تأخذه في

الله لومة لائم.

وقال عليه السلام: إذا اختلف بنو فلان فيما بينهم، فعند ذلك فانتظروا الفرج، وليس فرجكم إلّا في اختلاف «بني فلان»، فإذا اختلفوا فتوقّعوا الصيحة في **شهر رمضان** وخروج القائم، ولا ترون ما تحبّون حتّى يختلف «بنو فلان» فيما بينهم، فإذا كان ذلك طمع الناس فيهم، واختلفت الكلمة، وخرج السفياني.

وقال: لابدّ لبني فلان من أن يملكوا، فإذا ملكوا ثمّ اختلفوا، تفرّق ملكهم وتشتّت أمرهم حتّى يخرج عليهم الخراسانيّ والسفيانيّ، هذا من المشرق، وهذا من المغرب، يستبقان إلى الكوفة كفرسي رهان، هذا من هنا، وهذا من هنا، حتّى يكون هلاك «بني فلان» على أيديهما، أما إنّهم لا يبقون منهم أحداً.

ثمّ قال عليه السلام: خروج السفيانيّ واليمانيّ والخراسانيّ في **سنة واحدة**، في **شهر واحد**، في **يوم واحد**، نظام كنظام الخرز يتبع بعضه بعضاً، فيكون البأس من كلّ وجه، ويل لمن ناواهم، وليس في الرايات راية أهدى من [راية] اليماني، هي راية هدى لأنّه يدعو إلى صاحبكم؛

فإذا خرج اليمانيّ حرّم بيع السلاح على الناس وكلّ مسلم، وإذا خرج اليماني فانهض إليه، فإنّ رايته راية هدى، ولا يحلّ لمسلم أن يلتوي عليه، فمن فعل ذلك فهو من أهل النار، لأنّه يدعو إلى الحقّ، وإلى طريق مستقيم.

ثمّ قال لي: إنّ ذهاب ملك «بني فلان» كقصع الفخار، وكرجل كانت في يده فخارة وهو يمشي إذ سقطت من يده، وهو ساهٍ عنها فانكسرت، فقال حين سقطت: «هاه»! شبه الفزع، فذهاب ملكهم هكذا، أغفل ما كانوا عن ذهابه.

وقال أمير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفة:

إنّ الله عزّ وجلّ ذكرهُ قدّر فيما قدّر وقضى وحتم بأنّه كائنٌ لابد منه أنّه يأخذ بني أُميّة بالسيف جهرة، وأنّه يأخذ «بني فلان» بغتة.

وقال عليه السلام: لابد من رحى تطحن، فإذا قامت على قطبها، وثبتت على ساقها

بعث الله عليها عبداً عنيفاً[1] خاملاً أصله، يكون النصر معه، أصحابه الطويلة شعورهم، أصحاب السبال، سودٌ ثيابهم، أصحاب رايات سود، ويلٌ لمن ناواهم، يقتلونهم هرجاً؛

والله لكأنّي أنظر إليهم وإلى أفعالهم، وما يلقى الفجّار منهم والأعراب الجفاة يسلّطهم الله عليهم بلا رحمة، فيقتلونهم هرجاً على مدينتهم بشاطئ الفرات البريّة والبحريّة، جزاء بما عملوا، وما ربّك بظلّام للعبيد[2].

٢٠ ـ **الغيبة للنعماني**: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، عن علي بن الحسن، عن علي بن مهزيار، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن ابن سيّابة، عن عمران بن ميثم، عن عباية بن ربعيّ، قال:

دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام وأنا خامس خمسة وأصغر القوم سنّاً، فسمعته يقول: حدّثني أخي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال:

«إنّي خاتم ألف نبيّ وإنّك خاتم ألف وصيّ، وكلّفت ما لم يكلّفوا» ـ إلى أن قال ـ:

ألا أُخبركم بآخر ملك بني فلان؟ قلنا: بلى يا أمير المؤمنين. قال:

قتل نفس حرام، في يوم حرام، في بلد حرام، عن قوم من قريش، والذي فلق الحبّة وبرأ النسمة ما لهم ملك بعده غير **خمس عشرة ليلة**.

قلنا: هل قبل هذا من شيء أو بعده؟ فقال: صيحة في **شهر رمضان** تفزع

---

(١) «عسفاً» خ.

(٢) رواه النعماني في الغيبة: ٢٥٣ ح١٣، عنه إثبات الهداة: ٣/٧٣٥ ح١٠٠، والبحار: ٥٢/٢٣٠ ح٩٦، وبشارة الإسلام: ٨٨ ب٦، وأورد (قطعة منه) الطوسي في الغيبة: ٤٥٤ ح٤٦٢ عن الفضل بإسناده إلى محمّد بن مسلم (ولم يسنده)، عنه إثبات الهداة: ٣/٧٢٩ ح٦٨، والبحار: ٥٢/٢٩٠ ح٣٢، والطبرسي في إعلام الورى: ٤٢٨ ب٤ مرسلاً عن ابن رزين، عن محمّد بن مسلم مثله، عنه إثبات الهداة: ٣/٧٣٢ ح٨٣.

اليقظان، وتوقظ النائم، وتخرج الفتاة من خدرها[١].

٢١ ـ الملاحم لابن المنادي: حدّثني جدّي، قال: نبأ يونس بن محمّد، قال: نبأ القاسم بن الفضل الحداني، عن شهر بن حوشب، قال: كان يقال:

في **شهر رمضان** صوت، وفي **شوّال** همهمة، وفي **ذي القعدة** تميّز[٢] القبائل، وفي **ذي الحجّة** تسفك الدماء، وينتهب الحاجّ.

[و] في **المحرّم**! أما لو حدّثتكم[٣]!! فقيل له: ما الصوت؟

قال: هدّة من السماء توقظ النائم، وتفزع اليقظان، وتخرج الفتاة من خدرها، ويسمعه الناس كلّهم، فلا يجيء رجل من أُفق من الآفاق إلّا حدّث أنّه قد سمعه[٤].

٢٢ ـ الملاحم لابن المنادي: بإسناده عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، أحسبه رفعه، قال:

يسمع في **شهر رمضان** صوت من السماء، وفي **شوّال** همهمة.

---

(١) غيبة النعماني: ٢٥٨ عنه البحار: ٥٢/٢٣٤ ح ١٠٠.

(٢) قال في النهاية: ٤/٣٧٩، فيه «لا تهلك أُمّتي حتّى يكون بينهم التمايل والتمايز» أي يتحزّبون أحزاباً، ويتميّز بعضهم من بعض، ويقع التنازع.

(٣) في عقد الدرر هكذا «وينهب الحاجّ في المحرّم».

وفي بعض الروايات «والمحرم وما المحرّم؟ يقولها ثلاثاً، هيهات هيهات يقتل الناس فيها هرجاً هرجاً».

وفي بعضها «والمحرّم وما المحرّم، هيهات هيهات يقتل الناس فيه قتلاً».

وفي أُخرى «وفي المحرّم ينادي مناد من السماء: ألا إنّ صفوة الله من خلقه «فلان» فاسمعوا له وأطيعوا».

(٤) رواه ابن المنادي في الملاحم: ٣١٤ ح ٢٦٣، عنه عقد الدرر: ١٤٣. ورواه نعيم في الفتن: ١/٢٢٥ ـ ٢٢٨ من طرق عديدة، والسليلي في فتنه، على ما ذكره ابن طاووس في التشريف بالمنن: ٢٨٤ ح ٤١١.

وفي **ذي القعدة** تحزّب القبائل، وفي **ذي الحجّة** يسلب الحاج، وفي **المحرّم** الفرج[١].

٢٣ ـ **الفتن لنعيم**: عن كعب، قال: علامة انقطاع ملك ولد العباس حُمرة تظهر في جوّ السماء، وهذه تكون فيما بين **العشر** من [**شهر**] **رمضان** إلى **خمس عشرة**، وواهية فيما بين **العشرين** إلى **الرابع والعشرين** من [**شهر**] **رمضان**، ونجم يطلع من المشرق يضيء كما يضيء القمر ليلة البدر، ثمّ ينعقف... الخبر[٢].

٢٤ ـ **الفتن لنعيم**: بإسناده عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ قال:

«تكون آية في **شهر رمضان**، ثمّ تظهر عصابة في **شوّال**، ثمّ تكون معمعة في **ذي القعدة**، ثمّ يُسلب الحاجّ في **ذي الحجّة**، ثمّ تنتهك المحارم في **المحرّم**، ثمّ يكون صوت في **صفر**، ثمّ تنازع القبائل في شهري **ربيع**، ثمّ العجب كلّ العجب بين **جمادى ورجب**، ثمّ ناقة مقتبة خير من دسكرة تغلّ مائة ألف»... الخبر[٣].

٢٥ ـ **الفتن لنعيم**: بإسناده عن سعيد بن المسيب، قال:

يأتي على المسلمين زمان، يكون فيه صوت في [**شهر**] **رمضان**، وفي **شوّال** تكون مهمهة، وفي **ذي القعدة** تنحاز القبائل إلى قبائلها، و**ذو الحجّة** ينهب فيه الحاج، و**المحرّم** وما المحرّم؟ والمحرّم وما المحرّم؟[٤]

٢٦ ـ **الفتن لنعيم**: بإسناده عن شهر بن حوشب، قال:

بلغني أنّ رسول الله ﷺ قال:

«يكون في [**شهر**] **رمضان** صوت، وفي **شوّال** مهمه، وفي **ذي القعدة** تحارب القبائل، وفي **ذي الحجّة** ينتهب الحاجّ، وفي **المحرّم** ينادي منادٍ من

---

(١) رواه ابن المنادي في الملاحم: ٣١٥ ح ٢٦٤، عنه عقد الدرر: ١٤٣.

(٢) الفتن لنعيم: ١/ ٢٢٤ ح ٦٢٢.

(٣) الفتن لنعيم: ١/ ٢٢٦ ح ٦٢٨.

(٤) الفتن لنعيم: ١/ ٢٢٦ ح ٦٢٩.

السماء:

«ألا إنّ صفوة الله من خلقه «فلان»، فاسمعوا له وأطيعوا»[١].

٢٧ ـ **الفتن لنعيم**: بإسناده عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه، عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال: «يكون صوت في [**شهر**] **رمضان**، ومعمعة في **شوّال**، وفي **ذي القعدة** تحارب القبائل، وعامئذ ينتهب الحاجّ، وتكون ملحمة عظيمة بمنى تكثر فيها القتلى، وتسيل فيها الدماء، وهم على عقبة الجمرة»[٢].

٢٨ ـ **الفتن لنعيم**: بإسناده عن كثير بن مرّة الحضرمي، قال:

آية الحدثان في [**شهر**] **رمضان** علامة في السماء، بعدها اختلاف في الناس، فإن أدركتها فأكثر من الطعام ما استطعت[٣].

٢٩ ـ **الفتن لنعيم**: بإسناده عن ابن مسعود، عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال:

«إذا كانت صيحة في [**شهر**] **رمضان**، فإنّه يكون معمعة في **شوّال**، وتميّز القبائل في **ذي القعدة**، وتسفك الدماء في **ذي الحجّة**، **والمحرّمُ** وما المحرّم» يقولها ثلاثاً «هيهات هيهات، يقتل الناس فيها هرجاً هرجاً».

قال: قلنا: وما الصيحة يا رسول الله؟

قال: «هذه في **النصف من** [**شهر**] **رمضان ليلة جمعة**، فتكون هدّة توقظ النائم، وتقعد القائم، وتخرج العواتق من خدورهنّ في **ليلة جمعة** في سنة كثيرة الزلازل، فإذا صلّيتم **الفجر** من **يوم الجمعة**، فادخلوا بيوتكم، واغلقوا أبوابكم، وسدّوا كواكم، ودثّروا أنفسكم، وسدّوا آذانكم.

فإذا أحسستم بالصيحة، فخرّوا لله سجّداً، وقولوا: سبحان القدّوس، سبحان

---

(١) الفتن لنعيم: ١/٢٢٦ ح ٦٣٠.

(٢) الفتن لنعيم: ١/٢٢٦ ح ٦٣١.

(٣) الفتن لنعيم: ١/٢٢٧ ح ٦٣٤.

القدّوس، ربّنا القدّوس؛ فإنّه من فعل ذلك نجا، ومن لم يفعل ذلك هلك»[١].

٣٠ ـ الفتن لنعيم: بإسناده عن كعب، قال:

هلاك بني العبّاس عند نجم يظهر في الجوف، وهدّة، وواهية، يكون ذلك أجمع في **شهر رمضان**، تكون الحمرة ما بين **الخمس** إلى **العشرين من [شهر] رمضان**، والهدّة فيما بين **النصف** إلى **العشرين**، والواهية ما بين **العشرين** إلى **أربعة وعشرين**.

ونجم يرمى به، يضيء كما يضيء القمر، ثمّ يلتوي كما تلتوي الحيّة حتّى يكادُ رأساها يلتقيان، والرجفتان في ليلة الفسحين والنجم الذي يرمى به شهاب ينقضّ من السماء معه صوت شديد حتّى يقع في المشرق، ويصيب الناس منه بلاء شديد[٢].

٣١ ـ الفتن لنعيم: بإسناده عن أبي هريرة، قال:

في **[شهر] رمضان** هدّة توقظ النائم، وتخرج العواتق من خدورها، وفي **شوّال** مهمهة، وفي **ذي القعدة** تمشي القبائل بعضها إلى بعض، وفي **ذي الحجّة** تهراق الدماء، وفي **المحرّم** وما المحرّم؟ ـ يقولها ثلاثاً ـ قال:

وهو عند انقطاع ملك هؤلاء[٣].

٣٢ ـ الفتن لنعيم: بإسناده عن كثير بن مرّة، قال:

آية الحدثان في **[شهر] رمضان**، والهيش[٤] في **شوّال**، والنزائل في **ذي القعدة**، والمعمعة في **ذي الحجّة**، وآية ذلك عمود ساطع في السماء من نور[٥].

---

(١) الفتن لنعيم: ١/ ٢٢٨ ح ٦٣٨.

(٢) الفتن لنعيم: ١/ ٢٣٠ ح ٦٤٣.

(٣) الفتن لنعيم: ١/ ٢٣٠ ح ٦٤٥.

(٤) هاش القوم: هاجوا وتحرّكوا. وهاش الرجل: طرب، أكثر الكلام. والهَيشة: الفتنة والاضطراب.

(٥) الفتن لنعيم: ١/ ٢٣١ ح ٦٤٧.

٣٣ـ **الفتن لنعيم**: بإسناده عن خالد بن معدان، قال:

إذا رأيتم عموداً من نار من قبل المشرق في **شهر رمضان** في السماء، فأعدّوا من الطعام ما استطعتم، فإنّها سنة جوع(١).

٣٤ـ **الفتن لنعيم**: بإسناده عن كثير بن مرّة الحضرمي، قال:

إنّي لأنتظر ليلة الحدثان في **[شهر] رمضان** منذ سبعين سنة.

قال عبدالرحمن بن جبير: علامة تِكون في السماء، يكون اختلاف بين الناس، فإن أدركتها فأكثر من الطعام ما استطعت.

قال صفوان: وقال مهاجر النبال:

تكون في **[شهر] رمضان** فترمض قلوبهم، و**شوّال** يشال بينهم.

وفي **ذي القعدة** يستقعدهم، وفي **ذي الحجّة** تسفك الدماء(٢).

٣٥ـ **الفتن لنعيم**: بإسناده عن شهر بن حوشب، قال:

الحدث في **[شهر] رمضان**، والمعمعة في **شوّال**، والنزائل في **ذي القعدة**، وضرب الرقاب في **ذي الحجّة**، وفي ذلك العام يُغار على الحاجّ(٣).

٣٦ـ **الفتن لنعيم**: بإسناده عن كثير بن مرة، قال:

الحدثان في **[شهر] رمضان**، والهيش في **شوّال**، والنزائل في **ذي القعدة**، والمعمعة في **ذي الحجّة**، والقضاء في **المحرّم**، ثمّ قال:

إنّي لأنتظر الحدثان منذ سبعين سنة(٤).

٣٧ـ **الفتن لنعيم**: بإسناده عن كعب، قال:

إذا كانت رجفتان في **شهر رمضان** انتدب لها ثلاثة نفر من أهل بيت واحد:

---

(١) الفتن لنعيم: ١/٢٣١ ح٦٤٩.

(٢) الفتن لنعيم: ١/٢٣٢ ح٦٥٠.

(٣) الفتن لنعيم: ١/٢٣٢ ح٦٥٢.

(٤) الفتن لنعيم: ١/٢٣٢ ح٦٥٣.

أحدهم يطلبها بالجبروت.

والآخر يطلبها بالنسك والسكينة والوقار.

والثالث يطلبها بالقتل، واسمه «عبدالله» ويكون بناحية الفرات مجتمع عظيم يقتتلون على المال، يقتل من كلّ تسعة سبعة[1].

٣٨ ـ الفتن لنعيم: تقدّم في باب علامات ظهوره عليه السلام في محرم الحرام ح١٣، وفيه:

وفي **شهر رمضان** آية في السماء كعمود ساطع... الخبر.

٣٩ ـ الملاحم والفتن: تقدّم في باب علامات ظهوره عليه السلام في شهر محرم الحرام ح٩، وفيه:...

يكون في **شهر رمضان** صوت... الخبر.

٤٠ ـ عقد الدرر: تقدّم في باب علامات ظهوره عليه السلام في شهر محرم الحرام ح١٠، وفيه:

إذا كانت صيحة في **شهر رمضان** فإنّه يكون معمعة في... الخبر.

٤١ ـ الفتن لنعيم: تقدّم في باب علامات ظهوره عليه السلام في شهر محرم ح١١، وفيه:

تكون آية في **شهر رمضان**... الخبر.

٤٢ ـ المستدرك على الصحيحين، والبدء والتاريخ: تقدّم في باب علامات ظهوره عليه السلام في شهر محرم ح١٢ و١٤، وفيهما:...

تكون هدّة في **شهر رمضان**... الخبر، وزاد في البدء والتاريخ:

وفي رواية الأوزاعي «يكون صوت في **شهر رمضان** في النصف من الشهر، يصعق فيه سبعون ألف، ويعمى فيه سبعون ألفاً، ويخرس فيه سبعون ألفاً، ويتفلّق له

---

(١) الفتن لنعيم: ١/٢٩١ ح٨٥٠.

سبعون ألف بكر... الخبر.

٤٣ ـ **الأمالي للشجري**: تقدّم في شهر محرم الحرام ح ١٥،.وفيه:

تكون صيحة في **شهر رمضان**... الخبر.

٤٤ ـ **الملاحم لابن المنادي**: يأتي في باب علامات ظهوره عليه السلام في الأشهر ح ٢٦، وفيه:...

فيفرّق الحسنيّ أصحابه في هذه الوجوه، فيقاتلون من خرج فيها، وذلك في **شهر رمضان** في أيّام حارّة، وينكسف القمر في **ليلة الأربعاء**، وهي **ليلة ثلاث عشر من شهر رمضان**... فيجتهدون في الصوم والصلاة في **ليلة الجمعة ليلة النصف من شهر رمضان**... الخبر

▣ ▣ ▣

(١٢)
باب علامات ظهوره عليه السلام في شهر شوّال

١ ـ **الملاحم لابن المنادي:** تقدّم في باب علامات ظهوره عليه السلام في شهر رجب المرجب ح ١٢، وفيه:

شوّال يشال فيه أمر القوم ... الخبر.

٢ ـ **الفتن لنعيم:** تقدّم في باب علامات ظهوره عليه السلام في شهر محرّم الحرام ح ١٣، وفيه:...

وفي **شوّال** المهمه...

وفي **شوّال** البلاء...

٣ ـ **الملاحم لابن المنادي:** تقدّم في باب علامات ظهوره عليه السلام في شهر رمضان المبارك ح ٢١ و ٢٢، وشهر محرم الحرام ح ١٦، وفيهما:...

في **شوّال** همهمة ... الخبر.

٤ ـ **الفتن لنعيم، والمستدرك على الصحيحين:** تقدّم في باب علامات ظهوره عليه السلام في شهر رمضان المبارك ح ٢٤، وشهر محرّم الحرام ح ١١ و ١٢، وفيهما:...

ثمّ تظهر عصابة في **شوّال** ... الخبر.

٥ ـ **الفتن لنعيم، والملاحم والفتن**: تقدّم في باب علامات ظهوره عليه السلام في شهر رمضان المبارك ح ٢٥ و ٣١، وشهر محرّم الحرام ح ٩، وفيهما:...

في **شوّال** تكون مهمهة ... الخبر.

٦ ـ **الفتن لنعيم**: تقدّم في باب علامات ظهوره عليه السلام في شهر رمضان المبارك ح ٢٦، وفي شهر محرّم الحرام ح ١٣، وفيه:...

في **شوّال** مهمه (المهمه) ... الخبر.

٧ ـ **الفتن لنعيم، وعقد الدرر، والبدء والتاريخ، والأمالي للشجري**: تقدّم في باب علامات ظهوره عليه السلام في شهر رمضان المبارك ح ٢٧ و ٢٩ و ٣٥، وفي شهر محرّم الحرام ح ١٠، ١٤، ١٥، وفيها:...

معمعة في **شوّال** ... الخبر.

٨ ـ **الفتن لنعيم**: تقدّم في باب علامات ظهوره عليه السلام في شهر رمضان المبارك ح ٣٢ و ٣٦، وفيه:...

والهيش في **شوّال** ... الخبر.

٩ ـ **الفتن لنعيم**: تقدّم في باب علامات ظهوره عليه السلام في شهر رمضان المبارك ح ٣٤، وفيه:...

شوّال يشال بينهم ... الخبر.

١٠ ـ **الملاحم لابن المنادي**: يأتي في باب علامات ظهوره عليه السلام في الأشهر ح ٢٦، وفيه:...

ويفرّق الحسني أصحابه يجاهدون الخوارج... وذلك في **أوّل شوّال**.

ثمّ إذا كان في **النصف من شوّال** كانت المعمعة الكبرى، والطامّة العظمى... الخبر.

▣ ▣ ▣

(١٣)
باب علامات ظهوره عليه السلام في شهر ذي القعدة

١ ـ **المستدرك على الصحيحين:** أخبرني محمّد بن المؤمّل، ثنا الفضل بن محمّد، ثنا نعيم بن حمّاد، حدّثنا أبو يوسف المقدسي، عن عبدالملك بن أبي سليمان، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

«في **ذي القعدة** تحازب[١] القبائل، وعامئذٍ ينهب الحاجّ، فتكون ملحمة بمنى، فيكثر فيها القتلى وتسفك فيها الدماء، حتّى تسيل دماؤهم على عقبة الجمرة، حتّى يهرب صاحبهم، فيؤتى بين الركن والمقام.

فيبايع وهو كاره، ويقال له: إن أبيت ضربنا عنقك[٢]!! فيبايعه مثل عدّة أهل بدر، ويرضى عنهم سكّان السماء وسكّان الأرض[٣].

---

(١) «تجاذب» خ.

(٢) روى النعماني في الغيبة: ٢٦٣ ح ٢٥ بإسناده إلى أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال:
ينادي بأسم القائم عليه السلام فيؤتى وهو خلف المقام، فيقال له: قد نودي بإسمك! فما تنتظر؟ ثمّ يؤخذ بيده، فيبايع. قال لي زرارة: الحمد لله، قد كنّا لنسمع أن القائم عليه السلام يبايع مستكرهاً، فلم نكن نعلم وجه استكراهه، فعلمنا أنّه استكراه لا إثم فيه.
راجع تعليقتنا على ذلك في كتاب «القول المختصر» ص ٣٢ هـ ٢، وص ٩١ هـ ٣.

(٣) رواه الحاكم في المستدرك: ٤/٥٠٣، وابن حمّاد في الفتن: ١/٣٤١ ح ٩٨٦ بإسناده ←

٢ ـ **القول المختصر:** قال: يقع قبل مبايعته بين الركن والمقام تجاذب القبائل في **ذي القعدة**، ونهب الحاجّ بمنى[١].

٣ ـ **الملاحم لابن المنادي:** تقدّم في باب علامات ظهوره عليه السلام في شهر رجب ح ١٢ وفيه:...

ذو القعدة يقتعدون فيه... الخبر.

٤ ـ **الفتن لنعيم:** بإسناده عن سعيد بن المسيب، قال:

في **ذي القعدة**، تنحاز فيه القبائل إلى قبائلها، و[في] **ذي الحجّة** ينهب الحاجّ فيه، و**المحرّم** وما المحرّم[٢]؟

٥ ـ **الفتن لنعيم:** بإسناده عن شهر بن حوشب، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «في **ذي القعدة** تحازب القبائل، وفي **ذي الحجّة** يُنهب الحاج، وفي **المحرّم** ينادي مناد من السماء»[٣].

٦ ـ **الملاحم لابن المنادي:** تقدّم في باب علامات ظهوره عليه السلام في شهر شعبان ح ١، وفيه:...

وفي **ذي القعدة** تحارب القبائل... الخبر.

٧ ـ **الملاحم لابن المنادي:** تقدّم في باب علامات ظهوره عليه السلام في شهر رمضان المبارك ح ٢١، وفيه:...

وفي **ذي القعدة** تميّز القبائل... الخبر.

٨ ـ **الملاحم لابن المنادي، والملاحم والفتن:** تقدّم في باب علامات

← (مثله)، وأورده السيوطي في العرف الوردي: ٢/٦٦، وقال:
أخرجه نعيم بن حمّاد والحاكم.

(١) أورده ابن حجر في القول المختصر: ٥٢ العلامة ٤٦، والتخريجات مذكورة هناك.

(٢) الفتن لنعيم: ١/٣٤٢ ح ٩٨٨.

(٣) الفتن لنعيم: ١/٣٤٢ ح ٩٨٩.

ظهوره عليه السلام في شهر رمضان المبارك ح ٢٢، وفي شهر محرم الحرام ح ١٦، وفيهما:

وفي **ذي القعدة** تحزّب القبائل... الخبر.

٩ ـ **الفتن لنعيم:** تقدّم في باب علامات ظهوره عليه السلام في شهر رمضان المبارك ح ٢٤، وشهر محرم الحرام ح ١١، وفيه:...

ثمّ تكون معمعة في **ذي القعدة**... الخبر.

١٠ ـ **الفتن لنعيم:** تقدّم في باب علامات ظهوره عليه السلام في شهر رمضان المبارك ح ٢٥، وفيه:

وفي **ذي القعدة** تنحاز القبائل إلى قبائلها... الخبر.

١١ ـ **الفتن لنعيم:** تقدّم في باب علامات ظهوره عليه السلام في شهر رمضان المبارك ح ٢٦ و ٢٧، وفيهما:...

وفي **ذي القعدة** تحارب القبائل... الخبر.

١٢ ـ **الفتن لنعيم، وعقد الدرر، والبدء والتاريخ، والأمالي للشجري:** تقدّم في باب علامات ظهوره عليه السلام في شهر رمضان المبارك ح ٢٩، وفي شهر محرم الحرام ح ١٠ و ١٤ و ١٥، وفيها:

وتميّز القبائل في **ذي القعدة**... الخبر.

١٣ ـ **الفتن لنعيم:** تقدّم في باب علامات ظهوره عليه السلام في شهر رمضان المبارك ح ٣١، وفيه:...

وفي **ذي القعدة** تمشي القبائل بعضها إلى بعض... الخبر.

١٤ ـ **الفتن لنعيم:** تقدّم في باب علامات ظهوره عليه السلام في شهر رمضان المبارك ح ٣٢، وح ٣٥، ح ٣٦، وفيه:...

والنزائل في **ذي القعدة**... الخبر.

١٥ ـ **الفتن لنعيم:** تقدّم في باب علامات ظهوره عليه السلام في شهر رمضان المبارك ح ٣٤، وفيه:...

وفي **ذي القعدة** يستقعدهم... الخبر.

١٦ ـ **الملاحم والفتن:** تقدّم في باب علامات ظهوره عليه السلام في شهر محرم الحرام ح ٩، وفيه:...

وفي **ذي القعدة** تتحارب القبائل... الخبر.

١٧ ـ **الفتن لنعيم:** تقدّم في باب علامات ظهوره عليه السلام في شهر محرم الحرام ح ١٣، وفيه:...

وفي **ذي القعدة** الفناء... الخبر.

١٨ ـ **الفتن لنعيم:** تقدّم في باب علامات ظهوره عليه السلام في شهر محرم الحرام ح ١٣، وفيه:...

ذي القعدة المعمعة... الخبر.

١٩ ـ **الملاحم لابن المنادي:** يأتي في باب علامات ظهوره عليه السلام في الأشهر ح ٢٦، وفيه:...

ثمّ يكون في **النصف من ذي القعدة** زلازل، وصواعق، وخسف في بلدان الأرض كلّها... الخبر.

▣ ▣ ▣

(١٤)

باب علامات ظهوره عليه السلام في شهر ذي الحجّة

١ ـ **الكافي**: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن بعض أصحابه؛ وعليّ ابن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير جميعاً، عن محمّد بن أبي حمزة، عن حمران، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام.

ـ وذكر هؤلاء عنده، وسوء حال الشيعة عندهم، فقال ـ:

إنّي سرت مع أبي جعفر المنصور، وهو في موكبه، وهو على فرس، وبين يديه خيل، ومن خلفه خيل، وأنا على حمار إلى جانبه، فقال لي: يا أبا عبدالله! قد كان، فينبغي لك أن تفرح بما أعطانا الله من القوّة، وفتح لنا من العزّ، ولا تخبر الناس أنّك أحقّ بهذا الأمر منّا، وأهل بيتك، فتغرينا بك وبهم!

قال: فقلت: ومن رفع هذا إليك عنّي فقد كذب...

فقال لي: تذكر يوم سألتك هل لنا ملك، فقلت: نعم، طويل عريض شديد، فلا تزالون في مهلة من أمركم، وفسحة من دنياكم حتّى تصيبوا منّا دماً حراماً، في **شهر حرام**، في بلد حرام[١]؟

---

(١) المراد بالدم الحرام «ذوالنفس الزكيّة»، والشهر الحرام «ذو الحجّة» والبلد الحرام «مكّة».

فعرفت أنّه قد حفظ الحديث[١]... الخبر.

٢ ـ **الفتن لنعيم:** حدّثنا الحكم بن نافع، عن جراح، عن ارطاة، قال:

إذا كان الناس بمنى وعرفات، نادى منادٍ ـ بعد أن تحازب القبائل ـ:

«ألا إنّ أميركم فلان»، ويتبعه صوت آخر: «ألا إنّه قد كذب»!! ويتبعه صوت آخر: «ألا إنّه قد صدق».

فيقتتلون قتالاً شديداً، فجلّ سلاحهم البراذع، وهو جيش البراذع، وعند ذلك ترون كفّاً معلّقة في السماء، ويشتدّ القتال حتّى لا يبقى من أنصار الحقّ إلّا عدّة أهل بدر، فيذهبون حتّى يبايعون صاحبهم[٢].

٣ ـ **الملاحم والفتن:** فيما ذكره نعيم في صفة مبايعة المهديّ، فقال بإسناده عن أبي يوسف المقدسيّ، حدّثني محمّد بن عبدالله، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبدالله بن عمر، قال:

يحجّ الناس معاً، **ويعرّفون** معاً، على غير إمام، فبينا هم نزول بمنى إذ أخذهم كالكلب، فثارت القبائل بعضها إلى بعض [واقتتلوا] حتّى تسيل العقبة دماً، فيفزعون إلى خيرهم، فيأتونه وهو ملصق وجهه إلى الكعبة يبكي ـ كأنّي أنظر إلى دموعه تسيل ـ فيقولون: هلمّ، ولّيناك[٣].

فيقول: ويحكم! كم من عهد قد نقضتموه؟! وكم من دم قد سفكتموه؟! فيبايع كرهاً[٤].

قال: فإن أدركتموه فبايعوه، فإنّه المهديّ في الأرض، والمهديّ في

---

(١) رواه الكليني في الكافي: ٨/٣٦ ح ٧.

(٢) الفتن لنعيم: ١/٣٤٠ ح ٩٨٥.

(٣) «فلنبايعك» خ.

(٤) انظر تعليقتنا على ذلك في كتاب «القول المختصر» لابن حجر ص ٣٢ ح ٢ وص ٩١ هـ ٣.

السماء[١].

٤ ـ **الملاحم لابن المنادي:** تقدّم في باب علامات ظهوره عليه السلام في شهر رجب ح ١٢، وفيه:...

ذو الحجّة الفتح من أوّل العشر ... الخبر.

٥ ـ **الفتن لنعيم:** بإسناده عن عبدالله بن عمرو، قال:

يحجّ الناس معاً، **ويعرّفون** معاً على غير إمام.

فبينا هم نزول بمنى إذ أخذهم كالكلب، فسارت القبائل بعضها إلى بعض، فاقتتلوا حتّى تسيل العقبة دماً[٢].

٦ ـ **الملاحم لابن المنادي:** تقدّم في باب علامات ظهوره عليه السلام في شهر شعبان ح ١ وفي شهر رمضان المبارك ح ٢٢، وفيهما: ...

وفي **ذي الحجّة** يسلب الحاج... الخبر.

٧ ـ **الملاحم لابن المنادي:** تقدّم في باب علامات ظهوره عليه السلام في شهر رمضان ح ٢١، وفيه:...

وفي شهر **ذي الحجّة** تسفك الدماء، وينتهب الحاج... الخبر.

٨ ـ **الفتن لنعيم:** تقدّم في باب علامات ظهوره عليه السلام في شهر رمضان المبارك ح ٢٤، وشهر محرم الحرام ح ١١، وفيه:...

ثمّ يسلب الحاج في **ذي الحجّة**... الخبر.

٩ ـ **الفتن لنعيم:** تقدّم في باب علامات ظهوره عليه السلام في شهر رمضان

---

(١) أخرجه ابن طاووس في الملاحم والفتن: ٦٢ ب ١٢٤ عن نعيم.
ورواه الحاكم في المستدرك: ٥٠٣/٤ ح ٥٠٤ بإسناده إلى نعيم مثله.
وأورده في عقد الدرر: ١٠٩ ب ٤، وقال: أخرجه الحافظ أبو عبدالله الحاكم في المستدرك، وأخرجه أبو عبدالله نعيم بن حمّاد في كتاب الفتن.

(٢) الفتن لنعيم: ٢٢٧/١ ح ٦٣٢.

المبارك ح ٢٥، وفي شهر ذي القعدة ح ٥ (مثله)، وفيهما:

و**ذو الحجّة** ينهب فيه الحاج... الخبر.

١٠ ـ **الفتن لنعيم، والملاحم والفتن:** تقدّم في باب علامات ظهوره عليه السلام في شهر رمضان المبارك ح٢٦، وفي شهر محرم الحرام ح٩ و١٣، وفيهما:...

وفي **ذي الحجّة** ينتهب الحاج... الخبر.

١١ ـ **الفتن لنعيم، وعقد الدرر، والأمالي للشجري:** تقدّم في باب علامات ظهوره عليه السلام في شهر رمضان المبارك ح٢٩، وشهر محرم الحرام ح ١٠ و١٥، وفيها:...

وتسفك الدماء في **ذي الحجّة**... الخبر.

١٢ ـ **الفتن لنعيم:** تقدّم في باب علامات ظهوره عليه السلام في شهر رمضان المبارك ح ٣١، وفيه:...

وفي **ذي الحجّة** تهراق الدماء... الخبر.

١٣ ـ **الفتن لنعيم:** تقدّم في باب علامات ظهوره عليه السلام في شهر رمضان المبارك ح ٣٢ وح ٣٦، وفيهما: ...

والمعمعة في **ذي الحجّة**... الخبر.

١٤ ـ **الفتن لنعيم:** تقدّم في باب علامات ظهوره عليه السلام في شهر رمضان المبارك ح ٣٥، وفيه:...

وضرب الرقاب في **ذي الحجّة**... الخبر.

١٥ ـ **الفتن لنعيم:** تقدّم في باب علامات ظهوره عليه السلام في شهر محرم الحرام ح١٣، وفيه:...

وفي **ذي الحجّة** النزائل... الخبر.

١٦ ـ **الملاحم لابن المنادي، والملاحم والفتن:** تقدّم في باب علامات ظهوره عليه السلام في شهر رمضان ح ٢٢، وشهر محرم الحرام ح١٦، وفيه:...

وفي **ذي الحجّة** يسلب الحاج... الخبر.

١٧ ـ **الفتن لنعيم:** تقدّم في باب علامات ظهوره عليه السلام في شهر رمضان ح٢٧، وفيه:...

وعام إذ ينتهب الحاج... الخبر.

١٨ ـ **الفتن لنعيم، والملاحم لابن المنادي:** تقدّم في باب علامات ظهوره عليه السلام في شهر رمضان ح ٢١ و ٣٤، وفيهما:...

وفي **ذي الحجّة** تسفك الدماء... الخبر.

١٩ ـ **المستدرك على الصحيحين:** تقدّم في باب علامات ظهوره عليه السلام في شهر محرم الحرام ح ١٢، وفيه:...

ثمّ معمعة في **ذي الحجّة**... الخبر.

٢٠ ـ **البدء والتاريخ:** تقدّم في باب علامات ظهوره عليه السلام في شهر محرم الحرام ح ١٤، وفيه:...

ويغار على الحاج في **ذي الحجّة**... الخبر.

٢١ ـ **الملاحم لابن المنادي:** يأتي في باب علامات ظهوره عليه السلام في الأشهر ح ٢٤، وفيه:...

ويكون في **ذي الحجّة** المعمعة الثانية، وهي أطمّ من الأُولى وأهول... الخبر.

٢٢ ـ **الملاحم لابن المنادي:** يأتي في باب علامات ظهوره عليه السلام في الأشهر ح ٢٦، وفيه:...

فبينما الناس كذلك إذ طلعت الشمس من مغربها في غداة يوم **الاثنين لثلاثة عشر يوماً خلت من ذي الحجّة**... الخبر.

▣ ▣ ▣

(١٥)

باب علامات ظهوره عليه السلام في الأشهر

١ ـ **الغيبة للنعماني**: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن التيملي في صفر سنة ٢٧٤، قال: حدّثنا الحسن بن محبوب، عن أبي أيّوب الخزاز، عن محمّد بن مسلم، قال:

سمعت أبا جعفر الباقر عليه السلام يقول:

اتّقوا الله، واستعينوا على ما أنتم عليه بالورع والاجتهاد في طاعة الله، فإنّ أشدّ ما يكون أحدكم اغتباطاً بما هو فيه من الدين لو قد صار في حدّ الآخرة وانقطعت الدنيا عنه.

فإذا صار في ذلك الحدّ عرف أنّه قد استقبل النعيم والكرامة من الله، والبشرى بالجنّة، وأمن ممّا كان يخاف، وأيقن أنّ الذي كان عليه هو الحقّ، وأنّ من خالف دينه على باطل وأنّه هالك؛

فأبشروا ثمّ أبشروا بالذي تريدون، ألستم ترون أعداءكم يقتلُون في معاصي الله، ويقتل بعضهم بعضاً على الدنيا دونكم، وأنتم في بيوتكم آمنون في عزلة عنهم؟!

وكفى بالسفياني نقمة لكم[١] من عدوّكم، وهو من العلامات لكم، مع أنّ

---

(١) كذا.

الفاسق لو قد خرج لمكثتم «**شهراً**» أو «**شهرين**» بعد خروجه لم يكن عليكم بأس حتّى يقتل خلقاً كثيراً دونكم.

فقال له بعض أصحابه: فكيف نصنع بالعيال إذا كان ذلك؟

قال: يتغيّب الرجال منكم عنه، فإنّ حنقه وشرهه[١] إنّما هو على شيعتنا، وأمّا النساء فليس عليهنّ بأس إن شاء الله تعالى.

قيل: فإلى أين مخرج الرجال وهربهم منه؟

فقال: من أراد منهم أن يخرج، يخرج إلى المدينة أو إلى مكّة، أو إلى بعض البلدان، ثمّ قال: ما تصنعون بالمدينة، وإنّما يقصد جيش الفاسق إليها؟! ولكن عليكم بمكّة، فإنّها مجمعكم.

وإنّما فتنته حمل امرأة «**تسعة أشهر**» ولا يجوزها إن شاء الله[٢].

٢ ـ **الفتن لنعيم**: بإسناده عن أبي جعفر محمّد بن علي عليهما السلام، قال:

يقتل أربعة نفر بالشام كلّهم ولد خليفة، رجل[٣] من بني مروان، ورجل من آل أبي سُفيان، قال: فيظهر السفيانيّ على المروانيين فيقتلهم، ثمّ يتبع بني مروان فيقتلهم، ثمّ يقبل على أهل المشرق وبني العبّاس حتّى يدخل الكوفة.

قال أبو جعفر عليه السلام: يُنازع السفيانيّ بدمشق أحد بني مروان، فيظهر على المرواني فيقتله، ثمّ يقتل بني مروان **ثلاثة أشهر**، ثمّ يدخل على أهل المشرق، حتّى يدخل الكوفة[٤].

٣ ـ **الفتن لنعيم**: بإسناده عن حذيفة، قال: إذا دخلَ السفياني أرض مصر،

---

(١) أي غيظه وحرصه.

(٢) رواه النعماني في الغيبة: ٣٠٠ ح ٣.

(٣) كذا، والظاهر: رجلين بقرينة قوله الآتي «المروانيين». وكذا بالنسبة إلى قوله «ورجل من آل أبي سفيان» ولعلّ فيه سقطاً، فلاحظ.

(٤) الفتن لنعيم: ١/٢٨٧ ح ٨٣٨.

قام فيها **أربعة أشهر**، يقتل ويَسبي أهلها، فيومئذ تقوم النائحات:

باكية تبكي على استحلال فرجها، وباكية تبكي على قتل أولادها، وباكية تبكي على ذلّها بعد عزّها، وباكية تبكي شوقاً إلى قُبورها[١].

٤ ـ **الفتن لنعيم**: بإسناده عن أرطاة، قال:

يقتل السفياني كلّ من عصاهُ، وينشرهم بالمناشير، ويطبخهم بالقدور **ستّة أشهر**... الخبر[٢].

٥ ـ **الملاحم لابن المنادي**: بإسناده عن معاذ بن جبل، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «الملحمة العظمى، وفتح القسطنطينيّة، وخروج الدجّال في **ستّة أشهر**»، فقصّر **شهرا** من رواية غيره.

وأمّا عبدالله بن بسر[٣] فإنّه ذكر في روايته بدل **الأشهر**: **سنين**[٤].

٦ ـ **الفتن لنعيم**: بإسناده عن ضمرة بن حبيب، أنّ عبدالملك بن مروان كتب إلى أبي بحرية أنّه بلغه أنّك تحدّث عن معاذ في الملحمة والقسطنطينيّة وخروج الدجّال، فكتب إليه أبو بحرية أنّه سمع معاذاً يقول:

الملحمة العظمى، وفتح القسطنطينيّة، وخروج الدجّال في **سبعة أشهر**[٥].

٧ ـ **الفتن لنعيم**: بإسناده عن كعب، قال:

الملحمة العظمى، وخراب القسطنطينيّة، وخروج الدجّال في **سبعة أشهر**، أو ما شاء الله من ذلك[٦].

---

(١) الفتن لنعيم: ١/ ٢٩٠ ح٨٤٧.
(٢) الفتن لنعيم: ١/ ٢٩٦ ح٨٦٧.
(٣) ترجم له في أُسد الغابة: ٣/ ١٨٦.
(٤) الملاحم لابن المنادي: ١٣٥ ح٥٥.
(٥) الفتن لنعيم: ٢/ ٥٢٥ ح١٤٧٦.
(٦) الفتن لنعيم: ٢/ ٤٩٩ ح١٤٠٧.

٨ ـ **الفتن لنعيم:** حدّثنا عبدالله بن مروان، عن الهيثم بن عبدالرحمن قال: حدّثني من سمع عليّاً عليه السلام يقول:

إذا بعث السفياني إلى المهديّ جيشاً فخسف بهم بالبيداء، وبلغ ذلك أهل الشام، قالوا لخليفتهم:

قد خرج المهديّ، فبايعه وادخل في طاعته وإلّا قتلناك.

فيرسل إليه بالبيعة، ويسير المهديّ حتّى ينزل بيت المقدس، وتنقل إليه الخزائن، وتدخل العرب والعجم وأهل الحرب والروم وغيرهم في طاعته من غير قتال، حتّى تبنى المساجد بالقسطنطينيّة وما دونها.

ويخرج قبله رجل من أهل بيته بأهل المشرق، يحمل السيف على عاتقه **ثمانية أشهر**[١] يقتل ويمثّل، ويتوجّه إلى بيت المقدس فلا يبلغه حتّى يموت[٢].

٩ ـ **كنز العمال:** عن عليّ عليه السلام قال:

يفرّج الله الفتن برجل منّا، يسومهم خسفاً لا يعطيهم إلّا السيف، ويضع السيف على عاتقه **ثمانية أشهر** هرجاً، حتّى يقال: والله ما هذا من ولد فاطمة، ولو كان من ولد فاطمة لرحمنا[٣].

١٠ ـ **الفتن لنعيم:** بإسناده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال:

يخرج رجل قبل المهديّ من أهل بيته بالمشرق، يحمل السيف على عاتقه **ثمانية أشهر**[٤]، يقتل ويمثّل، ويتوجّه إلى بيت المقدس، فلا يبلغه حتّى

---

(١) كذا، والظاهر ثمانية عشر شهراً.

(٢) الفتن لنعيم: ١/٣٤٩ ح١٠٠٩، عنه كنز العمال: ١٤/٥٨٩ ح٣٩٦٦٩ وبرهان المتقي: ١٠٣ و١٢٤، عقد الدرر: ١٢٩.

(٣) كنز العمال: ١٤/٥٨٩ عن ابن حمّاد.

(٤) كذا، وتقدم بيانه.

يموت[١].

١١ ـ **الفتن لنعيم**: بإسناده عن زرّ بن حُبيش، سمع علياً عليه السلام، يقول:

يُفرّجُ الله الفتن برجل منّا، يسومهم خسفاً، لا يُعطيهم إلّا السيف، يضع السيف على عاتقه **ثمانية أشهر** هرجاً، حتّى يقولوا: والله ما هذا من ولد فاطمة!! لو كان من ولدها لرحمنا! يغريه الله ببني العبّاس وبني أُميّة[٢].

١٢ ـ **الغيبة للطوسي**: عن محمّد بن خلف، عن الحسن بن صالح بن الأسود، عن عبدالجبار بن العبّاس الهمداني، عن عمّار الدهني، قال:

قال أبو جعفر عليه السلام: كم تعدّون بقاء السفياني فيكم؟

قال: قلت: حمل امرأة، **تسعة أشهر**. قال: ما أعلمكم يا أهل الكوفة[٣]!

١٣ ـ **الغيبة للنعماني**: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا عليّ ابن الحسن التيمليّ من كتابه في صفر سنة أربع وسبعين ومائتين، قال: حدثنا العبّاس بن عامر بن رباح الثقفي، قال: حدّثني محمّد بن الربيع الأقرع، عن هشام ابن سالم، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه قال:

إذا استولى السفيانيّ على الكور الخمس، فعدّوا له **تسعة أشهر**[٤].

وزعم هشام أنّ الكور الخمس:

دمشق، وفلسطين، والأُردنّ، وحمص، وحلب[٥].

---

(١) الفتن لنعيم: ١/٣٢٢ ح ٩٢٠.

(٢) الفتن لنعيم: ١/٣٥٠ ح ١٠١١.

(٣) رواه الطوسي في الغيبة: ٢٧٨، عنه إثبات الهداة: ٣/٧٣٠ ح ٧٠، والبحار: ٥٢/٢١٦ ح ٧٤.

وأورده في الخرائج والجرائح: ٣/١١٥٩ مرسلاً عن عمّار الدهنيّ (مثله).

(٤) يعني ثمّ يظهر بعدها الحجّة بن الحسن عليه السلام.

(٥) رواه النعماني في الغيبة: ٣٠٤ ح ١٣، عنه البحار: ٥٢/٢٥٢ ح ١٤١، عقد الدرر: ٨٦ باب ٤ فصل ٢.

١٤ ـ **الفتن لنعيم**: بإسناده عن عوف بن مالك، قال:

قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ستّ بين يدي الساعة:

أوّلهنّ موتُ نبيّكم صلى الله عليه وآله وسلم. قل: إحدى.

والثانيةُ: فتحُ بيت المقدس.

والثالثة: موتٌ يقعُ فِيكم كقعاص الغنم.

والرابعة: فتنةٌ بينكم لا يبقى بيت من العرب إلّا دخلته.

والخامسة: هدنة بينكم وبين بني الأصفر، فيجتمعون لكم عدد حمل المرأة، **تسعة أشهر**»[1].

١٥ ـ **الفتن لنعيم**: بإسناده عن ابن محيريز، قال:

الملحمة العظمى، وخراب القسطنطينيّة، وخروج الدجّال **حمل امرأة**[2].

١٦ ـ **الفتن لنعيم**: يأتي في باب علامات ظهوره عليه السلام في السنين ح ٣٤، وفيه:...

فيقولون: قد كفيناك حدّ العرب، وبأسهم، فماذا تنتظر؟ فيجمع لكم **حمل امرأة**، ثمّ يأتيكم في ثمانين غاية... الخبر.

١٧ ـ **الغيبة للنعماني**: عليّ بن أحمد، عن عبيدالله العلويّ، عن عبدالله بن محمّد، عن محمّد بن خالد، عن الحسن بن المبارك، عن أبي إسحاق الهمدانيّ، عن الحارث الهمدانيّ، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال:

المهديّ أقبلُ[3]، جعدٌ، بخدّه خالٌ، يكونُ مبدؤهُ من قبل المشرق، وإذا كان ذلك خرج السفيانّي فيملك قدر **حمل امرأة، تسعة أشهر**، يخرج بالشام فينقاد له أهل الشام؛ إلّا طوائف من المقيمين على الحقّ، يعصمهم الله من الخروج معه...

---

(١) الفتن لنعيم: ١/ ٥٠ ح٧٣.

(٢) الفتن لنعيم: ٢/ ٥٢٥ ح١٤٧٧.

(٣) رجل أقبل: كأنّه ينظر إلى طرف أنفه.

الخبر[١].

١٨ ـ الملاحم لابن المنادي: في حديث إلى أن قال:

ويرجع الحسنيّ إلى الكوفة، ويولّي العمّال على خراسان، وفارس، والأهواز، ويوجّه جيشاً إلى اليمامة، والبحرين، وجيشاً إلى أرمينيّة وما وراءها، ويبعث بجيوش إلى الشام، يقودها جيش فيه ابن عمّ الحسنيّ على جميع الشام، وجيشين على ثغور الشام.

ثمّ يوجّه جيشاً إلى برقة[٢]، وأفريقية وما والاهما من المغرب، وجيشاً إلى مصر وما والاها من ناحية السودان، وما والئ الصعيد، وأسفل الأرض، فكلّهم يستقبلهم الناس بالطاعة، ويكتبون إلى الحسنيّ بذلك.

فيحمد الله ويشكره، ويكون [له] جميع ما ملك السفيانيّ، وصفا له الأمر واستقام له الملك في كلّ ما ولي إلّا مكّة واليمن[٣]، فإنّه يبعث بجيشه إليهما. فيهلكه الله بالبيداء، فكان ملكه ذلك **تسعة أشهر**[٤] من يوم خرج بدمشق إلى أن ظهر على الملك، وملك العراق الأوّل، ثمّ عراق المشرق بخراسان وما والاها؛

وتصفو الأرض للحسنيّ، ثمّ إنّ الحسني يستخلف على العراقَين وما والاهما في ذلك من الناس، وهوان من أنفسهم، وضيق من معايشهم، فيقوم

---

(١) الغيبة للنعماني: ٣٠٤، عنه البحار: ٢٥٢/٥٢، والبرهان: ٣٥٤/٣، والمحجّة: ١٧٧، ينابيع المودة: ٤٢٧.

(٢) برقة: اسم صقع كبير يشتمل على مدن وقرى، بين الاسكندريّة وأفريقيّة، واسم مدينتها أنطابلس، وتفسيره الخمس مدن. وبرقة من قرى قم... والأوّل أظهر.
راجع مراصد الإطلاع: ١٨٧/١.

(٣) كذا.

(٤) يستفاد من الروايات أنّ هذه الفتن هي مدّة تسلّط السفيانيّ على الحكم في دمشق إلى أن يهلكه الله، ومنذ ظهوره إلى حين تسلّمه الحكم ستة أشهر، فتكون مدّته من ظهوره إلى أن يهلكه الله خمسة عشر شهراً.

أحدهم بقيّة **تلك الليلة** يصلّي مقدار ورده كلّ **ليلة**، فلا يرى الصبح فيستنكر ذلك، فيقول لعلّي قد خفّفت قراءتي أو قمت قبل حيني!

فيخرج فينظر إلى السماء فإذا هو بالليل كما هو! والنجوم قد استدارت مع السماء، فصارت مكانها من **أوّل الليل**.

ثمّ يدخل فيأخذ مضجعه فلا يأخذه النوم، فيقوم **فيصلّي الثانية** بمقدار ورده **كلّ ليلةٍ**، فلا يرى الصبح فيزيده ذلك إنكاراً.

ثمّ يخرجْ فينظر إلى النجوم فإذا هي قد صارت كهيئتها من الليل، ثمّ يدخل فيأخذ مضجعه من الثالثة، فلا يأخذه النوم، ثمّ يقوم أيضاً فيصلّي مقدار ورده، فلا يرى **الصبح**؛

فيخرج وينظر إلى السماء، فيستخفيهم البكاء، وينادي بعضهم بعضاً، فيجتمع المتهجّدون في كلّ مسجد بحضرتهم، وهم قبل ذلك قد كانوا يتواصلون ويتعارفون، فلا يزالون يتضرّعون إلى الله بقيّة **تلك الليلة**، والغافلون في غفلتهم، فإذا تمّ للشمس **مقدار [ثلاث] ليال**، وللقمر مقدار **ليلتين**، أرسل الله إليهما بجبرئيل.

فقال لهما: إنّ الربّ أمركما أن ترجعا إلى المغرب، فتطلعا منه، فإنّه لا ضوء لكما عندنا اليوم ولا نور[1].

١٩ ـ الفتن لنعيم: بإسناده عن الصقر بن رستم مولى مسلمة بن عبدالملك، قال: سمعت مسلمة بن عبدالملك يقول:

ليملكنّ أهل المغرب «حمص» **ستّة عشر شهرا**، فكأنّي أنظر إليه يعقد ستّة عشر[2].

---

(١) الملاحم لابن المنادي: ٢٠٢.

(٢) الفتن لنعيم: ١/ ٢٦٥ ح٧٥٧.

٢٠ ـ **الفتن لنعيم**: بإسناده عن حذيفة أنّه قال لأهل مصر:

إذا جاءكم عبدالله بن عبدالرحمن من المغرب، اقتتلتم أنتم وهم عند القنطرة، فيكون بينكم سبعون ألفاً من القتلى، وليخرجنّكم من أرض مصر، وأرض الشام كفراً كفراً.

ولتباعنّ المرأة العربيّة على درج دمشق بخمسة وعشرين درهماً.

ثمّ يدخلون أرض «حمص»، فيقيمون **ثمانية عشر شهراً**، يقتسمون فيها الأموال، ويقتلون فيها الذكر والأُنثى، ثمّ يخرج عليهم رجل شرّ من أظلّته السماء، فيقتلهم ويهزمهم حتّى يدخلهم أرض مصر[١].

٢١ ـ **الفتن لنعيم**: بإسناده عن أبي هريرة، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، قال:

«الفتنة الرابعة تقيم **ثمانية عشر**، ثمّ يحسر الفرات عن جبل من ذهب، فيقتتلون عليه، حتّى يقتل من كلّ تسعة سبعة»[٢].

٢٢ ـ **الفتن لنعيم**: بإسناده عن عبدالله بن راشد، قال: سمعت أبي يقول:

سيخرج من قريش رجلٌ، معروف النسب من الأب والأُمّ مغضباً إلى الروم، فيقبلونه، وينزلونه منزل كرامة، ثمّ يكون من يوم خروجه إلى الروم **عشرين شهراً**، ثمّ يقبل بالروم إلى الإسكندرية في سفنهم، فتلقاهم ريح شديدةٌ، لا يرجع منهم إلى أرض الروم إلّا مخبرٌ... الخبر[٣].

٢٣ ـ **الفتن لنعيم**: يأتي في باب علامات ظهوره عليه السلام في السنين ح ٤٥، وفيه:...

خروج السفياني **سنة سبع وثلاثين** كان ملكه **ثمانية وعشرين شهراً**، وإن خرج في **تسع وثلاثين**، كان ملكه **تسعة أشهر**... الخبر.

---

(١) الفتن لنعيم: ١/٢٦٧ ح ٧٦٥.

(٢) الفتن لنعيم: ٢/٦٩٢ ح ١٩٦١.

(٣) الفتن لنعيم: ٢/٥١٤ ح ١٤٤٠.

٢٤ ـ **الملاحم لابن المنادي**: روى عن محمّد ابن الحنفيّة أبي القاسم رضي الله عنه أنّه قال:

بين خروج السواد من خراسان، وشعيب بن صالح، وخروج المهديّ عليه السلام، وبين أن يسلّم الأمر للمهديّ، **إثنان وسبعون شهرا**[١].

٢٥ ـ **الفتن لنعيم**: بإسناده عن محمّد ابن الحنفيّة، قال:

تخرج راية سوداء لبني العبّاس، ثمّ تخرج من خُراسان اُخرى سوداء، قلانسهم سود، وثيابهم بيض، على مقدّمتهم رجل يقال له: «شعيب بن صالح»، أو: «صالح بن شعيب»[٢]، من تميم، يهزمون أصحاب السفيانيّ حتّى ينزل بيت المقدس يوطّئ للمهديّ سلطانه، ويمدّ إليه ثلاثمائة من الشام، يكون بين خروجه وبين أن يسلّم الأمر للمهديّ **إثنان وسبعون شهرا**[٣].

٢٦ ـ **الملاحم لابن المنادي**: أخبرني أبو سليمان عبدالله بن جرير الجوالقيّ، قال: أخبرني رجل من [أهل] الكتاب موصوف بجمع الملاحم.

إنّ هذا الكتاب عندهم مسموع من كبرائهم لا يكادون يدفعونه إلّا إلى من يثقون بكتمه، لمعرفتهم بما يتضمّنه من عجائب الملاحم الآتية، وتركت الكتب الماضية.

فابتدأت من ذلك بآخر عمر المعتمد إلى آخر الكتاب.

فذكر دانيال عليه السلام في كتابه هذا:...

---

(١) الملاحم لابن المنادي: ٢٠٧ ح ١٥١، ورواه نعيم في الفتن: ١/٢٧٨ ح ٨٠٤ بإسناده عن الوليد، عن أبي عبدالله، عن عبدالكريم، عن ابن الحنفيّة مثله، وفي ص ٣١٠ ح ٨٩٣ بنفس الإسناد نحوه. وأورده في عقد الدرر: ١٦٩ مثله.

(٢) الأوّل أشهر كما جاءت به الروايات والأخبار.

(٣) الفتن لنعيم: ١/٣١٠ ح ٨٩٤.

ثمّ يتولّى الأمر بعده أخوه، ثمّ من بعد أخيه أبنه[١].

ثمّ يقع التدابر والإختلاف بين الأُمراء من العجم، فلا يزالون يخلعون خليفة ويولّون خليفة، ويعزلون من أرادوا، ويولّون من أرادوا مدّة غير طويلة إلى أن يصير الأمر بعدها ولاء [إلى] أن يتولّ أمر الناس رجل من ولد الملك السابع.

ثمّ يتولّى بعد **شهور** يسيرة رجل من أهل بيت الملك الثالث، يقال له: «السفياني، عنبسة بن هند»[٢] وهو رجل شاب ربعة، فظّ الوجه، ضخم الهامة، في وجهه أثر جدري، يكسر عينه اليسرى كسراً شديداً، يحسبه من يراه أنّه أعور، تجتمع إليه قبائل العرب، فيكثر أصحاب السفيانيّ، ويعظم أمره، وينتصب له رجل من ربيعة، فيحاربه **شهرا**، ويستغنم «الجرهميّ»[٣] شغل السفيانيّ بالربيعيّ فيغلبه على حمص...

وبلغ صاحب مصر خبره، فيرسل إليه بالطاعة، فلا يرضى إلّا أن يأتيه، فيأتيه فيبايعه، ويردّه إلى مصر، فيمنعه أهل مصر الدخول إلى مصر، فيرجع، فيخبر السفيانيّ، فيسير إليهم السفيانيّ، ويخرج إليه أهل مصر فيلتقون، فيقتتلون على «قنطرة الفرما»[٤] أو دونها **سبعة أيّام**، ثمّ ينصرف أهل مصر، وقد قتل زهاء سبعين ألف نفس، ثمّ يصالحه أهل مصر ويبايعونه، فينصرف عنهم، ويرجع إلى الشام.

فيعقد لأصحابه، ويقوّد القوّاد، ويعقد لرجل من حضرموت على أرمينيّة وما يليها؛

---

(١) وقد ذكرت كتب التاريخ والسيرة ككتاب دول الإسلام للذهبيّ تفصيل حياة حكّام بني العبّاس ومدة حكم كلّ منهم، بما يطابق ما ذكره المصنّف.

(٢) كذا، والمشهور أنّ السفيانيّ هو عثمان بن عنبسة.

(٣) هو «عقيل بن عقال» على ما سيأتي.

(٤) قال في معجم البلدان: ٢٥٥/٤: مدينة على الساحل من ناحية مصر... كان الفرما والاسكندر أخوين بنى كلّ واحد مدينة...

ويعقد لرجل من خزاعة على ثغور الروم من ناحية الأندلس؛

ويعقد لرجل من بني عبس على ثغور الروم الّتي تلي عسقلان؛

ويعقد لرجل من بني تغلبة على الثغور الّتي تلي الشام من دون أرمينيّة إلى حدّ المصيصة[١].

ويتوجّه البرقيّ إلى أفريقية، فيلتقون فيقتتلون **ثلاثة أيّام**، فيقتل من أهل أفريقية نيّفاً على ثمانين ألفاً، ثمّ يصالح أهل أفريقية «البرقيّ» ويبايعونه للسفيانيّ كذلك، ويولّي عليهم ابناً له، ويرجع هو إلى «برقة»...

ويقتل القائد الأوّل ومعه الأتراك وغيرهم، وهم سبعون ألفاً ونيّف، ويعجّلون السير إلى الرقّة، فيلقاهم السفيانيّ فيقتتلون **يومهم وليلتهم في ليلة النصف من الشهر** في ضوء القمر، فيقتل منهم مائة ألف قتيل، أكثرهم من جند الملك...

فيحاربهم السفيانيّ ويخرج إليهم الملك، فينزل على باب مدينة الملك، ويصفّ جنوده حول المدينة، وعلى مدينة الملك سور قد بناه على مدينة حديثة البناء لم يستحكم بعد، ومع هذا «القيسيّ» قوم من الأعراب معهم نساءهم وأولادهم، ويقاتلون معه في الناحية التي أمره الملك أن يقيم بها، ويكفيه ناحيتها، وخلّف القيسيّ أيضاً جنداً، عليهم بعض قوّاد الملك، قد أحدقوا بسور المدينة لكيلا يدخلها جند السفيانيّ فيحاربهم.

ولا يزال السفيانيّ يحاربهم ويمنعهم المسيرة من فوق المدينة ومن تحتها، ويرسل السفياني جنداً إلى «المدائن»[٢] فيأخذونها وجميع السفن، فيعقد الجسر

---

(١) مدينة على شاطئ جيحان من ثغور الشام بين أنطاكية وبلاد الروم.
(مراصد الإطلاع: ٣/ ١٢٨٠).

(٢) المدائن: جمع مدينة، وإنّما سمّيت بذلك لأنّها كانت مدناً كلّ واحدة منها إلى جانب

←

أسفل المدينة ممّا يلي المدائن.

ويعبر نصف جنده، فيحاصرون مدينة الملك **شهرا**، ثمّ يهدمون السور، ويدخلون المدينة، فيقتلون الرجال في السكك والأسواق والدروب، ويدخلون الدور فيقتلون من فيها، ويأخذون الأموال والأمتعة، ويأخذون من استحسنوا من النساء والجواري والغلمان، ويأخذون بنات القيسيّ الذين هم قومه، فيردفونهم خلفهم، وعلى نساء القيسيّ خلاخل من فضّة، يرى بريقهنّ وهنّ مرتدفات خلف الأتراك...

فيسير الزهريّ، ويسير «وائل بن ربيعة اليشكريّ» إلى البصرة وأرضها، ويسير «عمارة بن عقال العامريّ» إلى خراسان ـ وهو خليفة لابن السفيانيّ ـ فيسير كلّ واحد من هؤلاء إلى الوجه الذي وجّه له، فيحارب أهله، فيظهر عليهم، ويستقيم له أمر سواد بابل، وأرض البصرة، والأهواز وفارس إلّا أهل الكوفة، فإنّه يحاربهم **أربعة أيّام**، فيهزمهم ويدخل الكوفة، فيقتل الرجال ويدخل على النساء، فيقتل كلّ من يمتنع منه، فكم من امرأة حامل مبقورة البطن، وكم من عذراء مفترعة، وكم من وليد مشدوخ، ومال منهوب، وجارية عذراء مكشوفة تساق كما يساق السبي من الروم وأهل الكفر، ويقيم في ذلك **عشرة أيّام**...

فيعزل الحسنيّ ذلك كلّه، ويردّ ما كان أُخذ من أهل المدينة، ثمّ يقسمّ ما كان في عسكر السفيانيّ من الخزائن والمضارب والأمتعة والذهب والفضة بين أصحابه، ويقيم بالمدينة عشرة أيّام، فيأمر بإصلاح ما فسد من المسجد والدور وغير ذلك، ويأمر بدفن من قتل منهم.

ثمّ يستخلف الحسنيّ على العراقين وما والاهما، ويخرج إلى الروم...

← الآخر... وفي وقتنا هذا: بليدة صغيرة في الجانب الغربي من دجلة (مراصد الإطلاع: ١٢٤٣/٣).

ويكتب إلى الحسنيّ بذلك، وقد افتتح الحسنيّ قسطنطينيّة، وهرب ملكها، وقد قسّم السبي، وغنم ما يعجز عن قسمته، حتّى يكيل الذهب والفضة بكيل بالترسة[١]، فيدعو الجماعة من أصحابه فيقول لهم: هذا الذهب، وهذا الورق، يطول وزنه علينا، فخذوه واقسموه بينكم، ويكيل ذلك لهم بالترس.

ويأتيه خبر هؤلاء الخارجين في أرضه، فيخلّ ما في يديه، ويأخذون ما خفّ عليهم، ويقبلون فيجدون الأرض مثبطة حوباً[٢] هي أشدّ من حرب السفيانيّ، وفي كلّ بلدة قتال، من خارج من أهلها، وباغ عليها غير أهلها، فيفرّق الحسنيّ أصحابه في هذه الوجوه، فيقاتلون من خرج فيها، وذلك في **شهر رمضان** في أيّام حارّة، وينكسف القمر في **ليلة الأربعاء**، وهي **ليلة ثلاث عشر من شهر رمضان**، فيقول الحسني لأصحابه: يا قوم أحسنوا الظنّ بالله عزّ وجلّ فقد عهدنا مع آبائنا، فلم نسمع أنّ القمر انكسف مرّتين في **ليلتين متتابعتين إلّا في شهرنا** هذا، فهاتان آيتان من آيات الله تعالى، فجدّوا في جهاد أعداء الله، ودعوا الرغبة في الدنيا.

فيجتهدون في الصوم والصلاة في **ليلة الجمعة ليلة النصف من شهر رمضان**، فإذا مضى الثلث الأوّل جاء صوت من السماء لم يسمع الناس مثله، فيصعق فيه سبعون ألفاً من الفسقة، ويعمى فيه سبعون ألفاً، ويصمّ فيه سبعون ألفاً، ويخرس فيه سبعون ألفاً، وتنفتق فيه سبعون ألف عذراء، في أهل الفسق والمستحلّين ما حرّم، فأمّا من تعوّذ بالله وتضرّع إليه، وأحسن عمله، فإنّ الله ينجيه من ذلك، وممّا هو أشدّ من ذلك.

ثمّ إذا كان عند **طلوع الفجر من تلك الليلة** كان صوت آخر غير الصوت الأوّل، وكان بعده ظلمة إلى طلوع الفجر، كان الأوّل صوت جبرئيل صاح صيحة

---

(١) الترس ـ جمعها أتراس وترسة ـ: صفحة من الفولاذ تحمل للوقاية من السيف.

(٢) كذا، والثبط: من التثبيط، وهو التعويق والشغل عن المراد، والحوب: الجهد والشدّة.

كان فيها الذي كان، ثمّ سمع فيه صوت يقول:

«لا إله إلّا الله، نجى أولياء الله؛ وهم قائلوها».

وكان الصوت الآخر صوتاً مهولاً لم يصعق فيه أحد، ولا عمي ولا صمّ ولا خرس ولا انفتقت فيه عذراء، وكان في آخره ظلمة، وسمع فيه صوت، يقول:

«لا تخافوا أقبلوا على لهوكم، وتمتّعوا فإنّ الأصوات التي سمعتموها إنّما هي صوت الجنّ يلعبون في الهواء».

فالصوت الأوّل هو صوت جبرئيل يثبّت المؤمنين والمؤمنات.

والصوت الآخر صوت إبليس يثبّت أصحابه على المعاصي(١).

ويفرّق الحسني أصحابه يجاهدون الخوارج في كلّ موضع خرجوا فيه، ويتوجّه هو بنفسه إلى ذلك باصبهان، فيلقاه فيقتله، ويقتل أصحابه إلّا من هرب، وذلك في **أوّل شوّال**.

ثمّ إذا كان في **النصف من شوّال** كانت المعمعة الكبرى، والطامّة العظمى.

ويتوجّه الحسني إلى الذي بفارس، فيصطلمه ويصطلم عسكره إلّا من هرب منه.

ثمّ يكون في **النصف من ذي القعدة** زلازل، وصواعق، وخسف في بلدان الأرض كلّها؛

ويكون في **ذي الحجّة** المعمعة الثانية، وهي أطمّ من الأُولى وأهول.

وفي **المحرّم** تسلب أهل مكّة ما حول البيت، ويسلب الحرم، وتنهب الأعراب دور أهل مكّة، ثمّ يجتمع أهل مكّة ومن حولهم، فيخرجون خلفهم، ويعينهم الله عزّ وجلّ بالريح والتراب، فيقتلون أُولئك الأعراب، ويأخذون جميع

---

(١) المشهور في الروايات: إنّ الصوت الذي يأتي من السماء في ليلة الثالث والعشرين من شهر رمضان وليس في النصف منه، وذلك قبل ظهور الإمام الحجّة عليه السلام.

ما كانوا قد أخذوا منهم من الإبل والسلاح وغير ذلك، ويرجعون غانمين...

ثمّ يأذن الله «ليأجوج ومأجوج»[١] أن ينقبوا السدّ الذي بناه ذو القرنين فيخرجون من كلّ حدبٍ، ويكثر فسادهم في الأرض، فلا يبقى طعام إلّا أكلوه، ولا ماء إلّا شربوه؛

فبينما الناس كذلك إذ طلعت الشمس من مغربها[٢] في غداة يوم **الاثنين لثلاثة عشر يوماً خلت من ذي الحجّة**، وقد كانت تلك **الليلة ليلة ثلاث عشر** طالت على الناس، ففزع الناس في الأرض كلّها من ذلك حتّى إذا بلغت الشمس وسط السماء، رجعت فغابت في مغربها!

ثمّ يطلع القمر من مغربه في **ليلة الرابع عشر**، حتّى إذا صار في وسط السماء رجع فغاب في مغربه في **ليلة الإثنين**، وتغور مياه الأرض.

وتجفّ دجلة والفرات، فإذا صار يأجوج ومأجوج إلى دجلة والفرات، لم يجدوا فيها ماءً، فيمرّون على وجوههم، فيفسدون في الأرض.

وتذهب بركات الأرض وسائر نباتها، ولا تبقى حينئذ مدينة ولا قرية إلّا كان فيها خسف وقذف، وصواعق وزلازل من نقم الله، في كلّ كتابٍ أنزله من قوله:

﴿وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحنُ مُهلِكُوهَا قَبلَ يَومِ القِيَامةِ أَو مُعَذِّبُوهَا عَذَاباً شَدِيداً كَانَ ذلِكَ فِي الكِتَابِ مَسْطُوراً﴾[٣]...[٤].

▣ ▣ ▣

---

(١) قال الله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَت يَأجُوجُ وَمَأجُوجُ وَهُم مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ﴾ الأنبياء: ٩٦. والأحاديث في ذلك كثيرة متضافرة ذكرتها أغلب كتب التفاسير. راجع عقد الدرر: ٣٧٥ الفصل ٥.

(٢) روى في عقد الدرر ص٣٩٧ عن رسول الله ﷺ قال: «إنّ أوّل الآيات خروجاً طلوع الشمس من مغربها، والدابّة، أيّها كانت فالأُخرى على أثرها قريباً».

(٣) الإسراء: ٥٨.

(٤) الملاحم لابن المنادي: ٧٦ ح ٢١.

(١٦)
باب علامات ظهوره عليه السلام في السنين

١ ـ **الغيبة للنعماني**: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، عن القاسم بن محمّد ابن الحسن بن حازم، عن عبيس بن هشام، عن عبدالله بن جبلة، عن محمّد بن سليمان، عن العلاء، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام أنّه قال:

السفيانيّ والقائم في **سنة واحدة**[١].

٢ ـ **عقد الدرر**: تقدّم في باب علامات ظهوره عليه السلام في أيام الاسبوع (ليلة الجمعة ويوم الجمعة) ح٧، وفيه:

تختلف ثلاث رايات: راية بالمغرب، ويل لمصر وما يحلّ بها منهم، وراية بالجزيرة، وراية بالشام، تدوم الفتنة بينهم **سنة**.

٣ ـ **الفتن لنعيم**: بإسناده عن الزهري، قال: ينادي تلك **السنة** مُـناديان: منادٍ من السماء: «ألا إنَّ الأمير فلان» وينادي مناد من الأرض: «كذب» فيقتتل

---

(١) رواه النعماني في الغيبة: ٢٦٧ ح ٣٦، عنه إثبات الهداة: ٧٣٧/٣ ح ١٠٥، والبحار: ٢٣٩/٥٢ ح ١٠٦، ومنتخب الأثر: ٤٥٨ ح ٢١، وأورده في عقد الدرر: ٧٨ بـاب ٤ فصل ٢ مرسلاً عن أبي جعفر عليه السلام (مثله) وفيه:
«المهدي عليه السلام» بدل «القائم».

أنصارُ الصوت الأسفل، حتّى أن أُصول الشجر ليخضّب دماً[١].

٤ ـ **الفتن لنعيم**: عن عبدالله بن عمرو بن العاص، قال:

ينشأ في الروم غلام يشبّ في **السنة** شباب الغلام في **عشر سنين**، ويكون بأرض الروم، تملكه الروم في أنفسها، فيقول: حتّى متى وقد غلبنا هؤلاء على مكان من أرضنا؟! لأخرجنّ فلأُقاتلنّهم حتّى أغلبهم على ما غلبوا، أو يغلبوني على ما بقي تحت قدمي.

فيخرجُ في سبعة آلاف سفينة، حتّى يكون بين عكا والعريش، ثمّ يضرم النار في سفنه، فيخرج أهل مصر من مصر، وأهل الشام من الشام، حتّى يصيروا إلى جزيرة العرب، فذلك [هو] اليوم الذي كان أبو هريرة، يقول:

ويل للعرب من شرّ قد اقترب...[٢].

٥ ـ **الملاحم لابن المنادي**: بإسناده عن عمّار بن ياسر، أنّه قال:

علامة خروج المهديّ انسياب الترك عليكم، وأن يموت خليفتكم الذي يجمع الأموال، ويستخلف بعده رجل ضعيف، فيخلع بعد **سنتين** من بعده.

ويخسف بغربي مسجد دمشق، وخروج ثلاثة نفر بالشام، وخروج أهل المغرب إلى مصر، وتلك إشارة خروج السفيانيّ[٣].

٦ ـ **الفتن لنعيم**: بإسناده عن يعقوب بن إسحاق ـ وكان رجلاً علّامة في الفتن ـ قال: ينزل الرقّة رجل من ولد العبّاس، فيمكث فيها **سنتين**.

---

(١) الفتن لنعيم: ١/٣٤٣ ح ٩٩٢.

(٢) الفتن لنعيم ٢/٤٧٦ ح ١٣٤٠.

(٣) الملاحم لابن المنادي: ١٩٥ ح ١٤٢، ورواه نعيم في الفتن: ١/٣٣٤ ح ٩٦٣.
ورواه الطوسي في الغيبة: ٤٦٣ ح ٤٧٩ عن ابن لهيعة مفصّلاً مثله، عنه البحار: ٥٢/٢٠٧ ح ٤٥. وأخرجه في عقد الدرر: ٤٦ عن سنن الداني: ٧٨. وأورد صدره في الخرائج والجرائح: ٣/١١٥٤ مرسلاً مثله.

ثمّ يغزو الروم، فتكون بليّته على المسلمين أعظم من بليّته على الروم.

ثمّ يرجع من غزوة إلى الرقّة، فيأتيه من المشرق ما يكره.

فيرجع إلى الشرق، فلا يرجع منها، ثمّ يولّى ابنه، فعلى رأسه يكون خروج السفيانيّ، وانقطاع ملكهم[١].

٧ ـ **الفتن لنعيم**: بإسناده عن كعب، قال: قال سلمان الفارسي:

أيّام الدجّال مقدار **عامين ونصف**[٢].

٨ ـ **البحار**: وجدت بخط المحدّث الإخباري محمّد بن المشهديّ بإسناده عن محمّد بن القاسم، عن أحمد بن محمّد، عن مشايخه، عن سليمان الأعمش، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال:

حدّثني أنس بن مالك، وكان خادم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال:

لمّا رجع أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام من قتال أهل النهروان نزل «براثا»، وكان بها راهبٌ في قلّايته[٣] وكان اسمه الحباب، فلمّا سمع الراهب الصيحة والعسكر أشرف من قلّايته إلى الأرض... فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: يا حباب! ستبنى إلى جنب مسجدك هذا مدينةٌ، وتكثر الجبابرة فيها، ويعظم البلاء، حتّى أنّه ليركب فيها كلّ ليلة جمعة سبعون ألف فرج حرام، فإذا عظم بلاؤهم شدّوا على مسجدك بفطوة[٤]، ثمّ ـ وابنه بنين، ثمّ وابنه، لا يهدمه إلّا كافر ثمّ بيتاً[٥] ـ فإذا

---

(١) الفتن لنعيم: ١/٣٠٠ ح٨٧٦.

(٢) الفتن لنعيم: ٢/٥٥٤ ح١٥٥٧.

(٣) القلّاية: مسكن الأسقف (يونانيّة) والقلّاية تعريب كلّادة وهي من بيوت عبادة النصارى (انظر النهاية لابن الأثير: ٤/١٠٥).

(٤) فطا، فطواً الدابّة: ساقها شديداً.

(٥) كذا. وتجدر الإشارة إلى أنّ المجلسي بعد إيراده للخبر قال ما لفظه: اعلم أنّ النسخة كانت سقيمة، فأوردت الخبر كما وجدته.

فعلوا ذلك منعوا الحج **ثلاث سنين**، واحترقت خضرهم، وسلّط الله عليهم رجلاً من أهل السفح لا يدخل بلداً إلّا أهلكه وأهلك أهله.

ثمّ ليعد عليهم مرّة أخرى، ثمّ يأخذهم القحط والغلاء **ثلاث سنين** حتّى يبلغ بهم الجهد، ثمّ يعود عليهم، ثمّ يدخل البصرة فلا يدع فيها قائمة إلّا سخطها وأهلكها وسخط أهلها ... الخبر[١].

٩ ـ الفتن لنعيم: بإسناده عن أرطاة، قال: يبايعه، ثمّ يعود المهدي إلى مكّة **ثلاث سنين**، ثمّ يخرج رجل من كلب، فيخرج من كان في أرض «إرم» كرهاً، فيسير إلى المهديّ إلى بيت المقدس في اثني عشر ألفاً، فيأخذ السفياني فيقتله على «باب جيرون[٢]»[٣].

١٠ ـ الفتن لنعيم: بإسناده عن أسماء بنت يزيد الأنصاريّة، قالت:

كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في بيتي، فذكر الدجّال فقال:

«إنّ بين يديه **ثلاث سنين**: سنة تُمسك السماء ثلث قطرها، والأرض ثُلث نباتها، والثانية تُمسك السماء ثُلثي قطرها والأرض ثُلثي نباتها، والثالثة تمسك السماء قطرها كلّه، والأرض نباتها كلّه، فلا يبقى ذات ظلف ولا ذات ضرس من البهائم إلّا هلكت»[٤].

١١ ـ الفتن لنعيم: بإسناده عن تبيع، قال:

بين يدي الدجّال ثلاث علامات:

ثلاث سنين جوع، وتغيض الأنهار، ويصفرّ الريحان، وتنزف العيون،

---

(١) البحار: ٥٢/٢١٧، عن اليقين: ١٥٦ـ١٥٧.

(٢) جيرون: سقيفة مستطيلة على عمد وسقائف، حولها مدينة تطيف بها، وهي بدمشق (مراصد الإطلاع: ١/٣٦٦).

(٣) الفتن لنعيم: ١/٣٥٤ ح ١٠٢١.

(٤) الفتن لنعيم: ٢/٥٢٦ ح ١٤٨١.

وتنتقل مذحج وهمدان إلى العراق، حتّى ينزلوا قنسرين وحلب... الخبر[١].

١٢ ـ **الفتن لنعيم**: بإسناده عن أرطاة بن المنذر، قال:

سمعت أبا عامر الألهاني يقول: خرجت مع تبيع من باب الرستن[٢]، فقال: يا أبا عامرٍ! إذا نسفت هاتان المزبلتان، فأخرج أهلك من حمص.

قال: قلت: فإن لم أفعل؟

قال: فإذا دخلت أنطرطوس[٣]، فقتل فيها ثلاثمائة شهيدٍ، فأخرج أهلك من حمص. قال: قلت: فإن لم أفعل؟

قال: فإذا جاء الجمل من الأندلس بألف قلعٍ، ثمّ فرّقها بين الأقرع ويافا[٤]، فأخرج أهلك من حمص. [قال: قلت: أرأيت إن لم أفعل؟

قال: إذاً يصيبك ما يصيب أهل حمص.] قلت: وما الذي يصيبهم؟

قال: يغلقها أعاجمها على ذراري المسلمين ونسائهم.

قال: ثمّ إنّا تحوّلنا حتّى دخلنا «دير مسحلٍ»[٥] فقال: ترى هذا الخشب، هو يومئذٍ مجانيق المسلمين. قلت: كم بين رأس الجمل وأنطرطوس؟

قال: لا يحلّ لها أن تكمل ثلاث سنين.

ثمّ قال لي: للروم ثلاث خرجاتٍ، فهذه الأولى. والأخرى يقبل جيش في

---

(١) الفتن لنعيم: ٢/٥٢٤ ح ١٤٧٣.

(٢) الرستن: بليدة قديمة بين حماة وحمص، كانت على نهر الميماس (انظر مراصد الإطلاع: ٢/٦١٥).

(٣) في الأصل «انطراسوس» وكذا بعدها.

وانطرطوس: بلدة من سواحل بحر الشام، من عمل حمص، وقيل: من طرابلس (مراصد الإصلاع: ١/١٢٥).

(٤) الأقرع: جبل بين مكّة والمدينة بقرب الأشعر (مراصد الإطلاع: ١/١٠٤).

ويافا: على ساحل بحر الشام من أعمال فلسطين.

(٥) دير مسحل: بين حمص وبعلبك.

البحر بألف قلعٍ[١]، فيفرّقونها لكلّ جندٍ حصّتهم، ويتواعدون للخروج في **يوم واحد**، فإذا كانَ ذلك اليوم، خرج كلّ قوم إلى من يليهم من المسلمين، ويحرقون سفنهم، ويجعلون قلوعها خياماً، ثمّ يقاتلون، ويشتدّ البلاء والقتال في الشام كلّها، لا يستطيع بعضهم [أن] يغلب بعضاً، ويحبس الله النصر، ويسلّط السلاح، ويرزق[٢] الناس، حتّى يصير من شأن المسلمين أن يتحصّنوا في المدائن، ويحظر كتاب الروم في خلل المدائن، وعند ذلك يغلق أعاجم حمص أبوابها على من فيها من ذراري المسلمين ونسائهم، ويشتدّ القتال في أرض فلسطين **أربعة أيامٍ** متواليةٍ.

وقال أبو الزاهرية: إن شئت أخبرتك **أوّل يومٍ** من الأربعة وآخره، فيفتح الله تعالى للمسلمين في **اليوم الرابع**، وتهزم الروم، ويتبعهم المسلمون، يقتلونهم في كلّ سهلٍ وجبلٍ، حتّى يدخل بقايا الروم القسطنطينيّة، ولا يلبثوا إلّا يسيراً حتّى يبعثوا إليكم يسألونكم الصلح.

قال كعبٌ: فتصالحونهم على **عشر سنين**، وفي ذلك الصلح تقطع المرأة الدرب آمنةً، وتغزون أنتم والروم من وراء خلف القسطنطينيّة إلى عدوٍّ لهم، فتنصرون عليهم، فإذا انصرفتم ورأيتم القسطنطينيّة، ورأيتم أنّكم قد بلغتم أهاليكم وأهل صلحكم، ثمّ تغزون أنتم وهم الكوفة، فتعركونها عرك الأديم[٣].

١٣ ـ **الملاحم لابن المنادي**: بإسناده عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، قالت:

كنّا مع رسول الله صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في بيت، فقال: إذا كان قبل خروج الدجّال **بثلاث سنين** حبست السماء ثلث قطرها، وحبست الأرض ثلث نباتها؛

فإذا كانت **السنة الثانية**، حبست السماء ثلثي قطرها، وحبست الأرض

---

(١) القلع: شراع السفينة.

(٢) كذا، والظاهر «يرقّ».

(٣) الفتن لنعيم: ٢/٤٥٨ ح ١٣٠٠، وفي ص ٥٤٢ ح ١٢٩٥ مثله.

ثلثي نباتها؛

فإذا كانت **السنة الثالثة** حبست السماء قطرها كلّه، وحبست الأرض نباتها كلّه، فلا يبقى ذو خفٍّ ولا ذو ظلفٍ إلّا هلك، فيقول الدجّال للرجل من أهل البادية: أرأيت إن بعثت لك إبلك ضخاماً أبدانها، عظاماً أسنمتها، وافرة ضروعها، أتعلم أنّي ربّك؟ فيقول: نعم.

فتمثل له الشياطين على صورة إبله، فيتبعه[1].

١٤ ـ **الفتن لنعيم:** بإسناده عن سليمان بن عيسى، قال:

بلغني أنّ الدجّال يخرج بعد فتح القسطنطينيّة، وبعدما يقيم المسلمون فيها **ثلاث سنين وأربعة أشهر وعشرا**[2].

١٥ ـ **الفتن لنعيم:** بإسناده عن بحير بن سعد، قال:

تخرج فتنة من صيداء[3] إلى أعالي الشام، فتلبث فيهم **أربع سنين**[4].

١٦ ـ **الفتن لنعيم:** بإسناده عن ابن مسعود، قال: يخرج رجل من الموالي يمرّ، ويدعو إلى بني هاشم، يدعى: عبدالله، يلي **أربع سنين**، ثمّ يهلك[5].

١٧ ـ **الفتن لنعيم:** بإسناده عن حذيفة بن اليمان ـ وسمّى الوليد بينه وبين حذيفة رجلاً، لم أحفظه ـ قال: الفتن بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى أن تقوم الساعة أربع: فالأُولى **خمس**، و**الثانية عشر**، و**الثالثة عشرون**، والرابعة الدجّال[6].

---

(١) الملاحم لابن المنادي: ٢٣٧ ح ١٨٩.

(٢) الفتن لنعيم: ٢/ ٥٢٧ ح ١٤٨٦.

(٣) صيداء: مدينة على ساحل بحر الشام من أعمال دمشق شرقيّ صور، بينها ستة فراسخ، وبحوران موضع يقال له: صيداء (مراصد الإطلاع: ٢/ ٨٥٩).

(٤) الفتن لنعيم: ٢/ ٦٩٢ ح ١٩٦٢.

(٥) الفتن لنعيم: ٢/ ٦٩٠ ح ١٩٥٤.

(٦) الفتن لنعيم: ١/ ٥٤ ح ٨٣.

١٨ ـ **الملاحم لابن المنادي**: بإسناده عن عبدالله بن بسر أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال:

«بين الملحمة وبين[فتح][١] المدينة **ست سنين**، ويخرج المسيح الدجّال في **السابعة**».

ورواه حياة بن شريح الحمصي، عن بقيّة بن الوليد بحمص كذلك أيضاً[٢].

١٩ ـ **الفتن لنعيم**: بإسناده عن عبدالله بن بسر صاحب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: «بين الملحمة وفتح القسطنطينيّة **ست سنين**، ثمّ يخرج الدجّال في **السنة السابعة**»[٣].

٢٠ ـ **الفتن لنعيم**: بإسناده عن كعب، قال: يأتيهم الخبر، وهم يقسمون غنائمها أنّ الدجّال قد خرج، وإنّما هو كذب، فخذوا ما استطعتم، فإنّكم تمكثون **ست سنين**، ثمّ يخرج في السابعة[٤].

٢١ ـ **الفتن لنعيم**: بإسناده عن حذيفة بن اليمان، قال:

تكون غزوة في البحر، من غزاها استغنى، فلم يفتقر أبداً، ومن لم يغزها لم

---

(١) من سنن أبي داود.

(٢) الملاحم لابن المنادي: ١٣٥ ح٥٦، ورواه أبو داود في سننه: ٤/١١٠ ح٤٢٩٦ بإسناده عن حياة بن شريح الحمصي، عن بقيّة، عن بحير، عن خالد، عن ابن أبي بلال، عن عبدالله بن بسر «مثله» وقال: هذا أصحّ من حديث عيسى. وأخرجه في عقد الدرر: ٢٧١ عنه، وعن البيهقي، وقال بدل «القسطنطينيّة» «المدينة» ثمّ قال: المدينة يريد بها القسطنطينيّة.

ورواه نعيم في الفتن: ٢/٥٢٢ ح١٤٦٢ بإسناده عن بقيّة، عن بحير، عن ابن أبي بلال، عن ابن بسر «مثله».

(٣) الفتن لنعيم: ٢/٥٢٢ ح١٤٦٢.

(٤) الفتن لنعيم: ٢/٥٢٢ ح١٤٦٥.

يثر ماله بعدها إلّا ما كان قبل ذلك[١]، ثمّ يستصعب البحر بعد الغزو **ستّ سنين** كما كان، ثمّ يعود البحر بعد **ستّ سنين** كما كان **ستّ سنين**، ثمّ يستصعب **ستّا**، فذلك **ثمان عشرة**، ثمّ يخرج الدجّال[٢].

٢٢ ـ عقد الدرر: عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام في قصّة المهديّ، قال:

ويتوجّه إلى الآفاق، فلا تبقى مدينة وطئها ذو القرنين إلّا دخلها وأصلحها، ولا يبقى جبّار إلّا هلك على يديه، ويشف الله عزّ وجلّ قلوب أهل الإسلام، ويحمل حلّي بيت المقدس في مائة مركب تحطّ على غزّة وعكّا، ويحمل إلى بيت المقدس.

ويأتي مدينة فيها ألف سوق، في كلّ سوق مائة دكان فيفتحها، ثمّ يأتي مدينة يقال لها «القاطع»، وهي على البحر الأخضر المحيط بالدنيا، ليس خلفه إلّا أمر الله عزّ وجلّ، طول المدينة ألف ميل، وعرضها خمسمائة ميل، فيكبّرون الله عزّ وجلّ ثلاث تكبيرات، فتسقط حيطانها، فيقتلون بها ألف ألف مقاتل، ويقيمون فيها **سبع سنين**، يبلغ الرجل منهم تلك المدينة مثل ما صح معه من سائر بلد الروم... الخبر[٣].

٢٣ ـ الفتن لنعيم: بإسناده عن الزهري، قال:

إذا اختلفت الراياتُ السود فيما بينهم، أتتهم الرايات الصفر، فيجتمعون في قنطرة أهل مصر، فيقتتل أهل المشرق وأهل المغرب **سبعا**[٤]، ثمّ تكون الدبرة

---

(١) هي الغزوة التي تفتح فيها القسطنطينيّة كما تصرّح بذلك بعض الروايات.

(٢) الفتن لنعيم: ٢/٥٢٤ ح ١٤٧١.

(٣) عقد الدرر: ٢٥٦.

(٤) اعتبرناها سبعاً من السنين ولعلها أشهراً أو أيّاماً أو ساعات.

على أهل المشرق حتّى ينزلوا الرملة[١]، فيقع بين أهل الشام وأهل المغرب شيء، فيغضب أهل المغرب، فيقولون: إنّا جئنا لننصركم، ثمّ تفعلون ما يفعلون؟!

والله لنخلينّ بينكم وبين أهل المشرق فينهبونكم، لقلّة أهل الشام يومئذ في أعينهم، ثمّ يخرج السفيانيّ ويتبعه أهل الشام، فيقاتل أهل المشرق[٢].

٢٤ ـ **الفتن لنعيم**: بإسناده عن سفيان الكلبي، قال:

في **سبع** البلاء، وفي **ثمان** الفناء، وفي **تسع** الجوع[٣].

٢٥ ـ **الفتن لنعيم**: بإسناده عن كثير بن مرّة، قال:

من حضر القسطنطينيّة، فليحمل ما قدر وليتّخذ، فإنّ رسول الله ﷺ قال: «فتحها وخروج الدجّال في **سبع سنين**»[٤].

٢٦ ـ **الفتن لنعيم**: بإسناده عن بشير بن عبدالله بن يسار، قال:

أخذ عبدالله بن بسر المزني صاحب رسول الله ﷺ بأُذني، فقال:

يا ابن أخي لعلّك تدرك فتح القسطنطينيّة، فإيّاك إن أدركت فتحها أن تترك غنيمتك منها، فإنّ بين فتحها وبين خروج الدجّال **سبع سنين**[٥].

٢٧ ـ **الفتن لنعيم**: بإسناده عن عبدالله بن عمرو بن العاص، أنّ رجلاً من أعداء المسلمين بالأندلس، يقال له: ذو العرف، يجمع من قبائل الشرك جمعاً عظيماً، يعرف من بالأندلس من المسلمين أن لا طاقة لهم بهم، فيهرب من بها من المسلمين.

---

(١) الرملة: مدينة بفلسطين، كانت قصبتها، وكانت رباطاً للمسلمين وبينها وبين بيت المقدس اثنا عشر ميلاً (مراصد الإطلاع: ٢/٦٣٣).

(٢) الفتن لنعيم: ١/ ٢٧٠ ح ٧٧٢.

(٣) الفتن لنعيم: ١/ ٢٢٥ ح ٦٢٧.

(٤) الفتن لنعيم: ٢/ ٥٢٢ ح ١٤٦٤.

(٥) الفتن لنعيم: ٢/ ٤٦٩ ح ١٣٢٠ وص ٥٢٣ ح ١٤٦٧.

فيسير أهل القوّة من المسلمين في السفن إلى «طنجة»[١]، ويبقى ضعفاؤهم وجماعتهم ليس لهم سفن يجيزون فيها.

قال: فيبعث الله لهم «وعلاً»[٢]، فييسّر الله تعالى لهم في البحر طريقاً فيجيزوه، فيفطن له الناس، فيتبعون الوعل، ويجيزون على أثره، ثمّ يعود البحر على ما كان عليه قبل ذلك، ويجيز العدوّ في المراكب في طلبهم، فإذا علم بهم أهل إفريقية خرجوا، ومن كان بالأندلس من المسلمين حتّى يقدموا «مصر»، ويتبعهم العدوّ حتّى ينزلوا ما بين «مريوط»[٣] إلى «الأهرام» مسيرة خمسة أبردٍ، فتخرج إليهم راية المسلمين.

فينصرهم الله عليهم، فيهزمونهم ويقتلونهم إلى «لوبيّة»[٤] مسيرة عشر **ليالٍ** قتلاً، فينقل أهل مصر أمتعتهم بعجلهم وأداتهم **سبع سنين**، فيهرب «ذو العرف»، ومعه كتابٌ كتب له ألّا ينظر فيه حتّى يقدم مصر، فينظر فيه، وهو منهزم، فيجد فيه ذكر الإسلام، ويؤمر بالدخول فيه، فيسأل الأمان على نفسه وعلى من أجابه إلى الإسلام من أصحابه، فيسلم ويصير من المسلمين.

فإذا كان من العام الثاني أقبل من «الحبشة رجلٌ» يقال له: «أسيس»، أو «أسبس». وقد جمع جمعاً عظيماً، فيهرب المسلمون منهم من «أسوان»[٥] حتّى لا يبقى بها ولا فيما دونها أحدٌ من المسلمين إلّا قدم الفسطاط، وتسير الحبشة حتّى ينزلوا «منف»[٦]، فيخرج إليهم المسلمون براياتهم، فينصرهم الله عليهم،

---

(١) طنجة: مدينة على ساحل بحر المغرب مقابل الجزيرة الخضراء من البرّ الأعظم وبلاد البربر (مراصد الإطلاع: ٢/ ٩٨٤).

(٢) الوعل: الشريف.

(٣) مريوط: من قرى مصر، قرب الإسكندرية ساحلية (مراصد الإطلاع: ٣/١٢٦٣).

(٤) لوبيّة: مدينة بين الاسكندرية وبرقة (مراصد الإطلاع: ٣/ ١٢١٠).

(٥) أسوان: مدينة كبيرة وكورة في آخر الصعيد (مراصد الإطلاع: ١/ ٧٨).

(٦) منف: اسم مدينة فرعون مصر (مراصد الإطلاع: ٣/١٣٢٣).

فيقاتلونهم ويأسرونهم، فيباع الأسود يومئذٍ بعباءةٍ[١].

٢٨ ـ **الفتن لنعيم**: بإسناده عن كعب، قال:

يقيم عيسى بن مريم **عشر حجج**، يبشّر المؤمنين درجاتهم في الجنّة[٢].

٢٩ ـ **الفتن لنعيم**: بإسناده... قال أبو قبيل: يكون بإفريقية أمير **اثنا عشر سنة**، ثمّ تكون بعده فتنة، ثمّ يملك رجل أسمر يملؤها عدلاً، ثمّ يسير إلى المهديّ، فيؤدّي إليه الطاعة، ويقاتل عنه[٣].

٣٠ ـ **الفتن لنعيم**: بإسناده عن أبي هريرة، قال:

الفتنة الرابعة عمياء مظلمة تمور مور البحر، لا يبقى بيت من العرب والعجم إلّا ملأته ذلّاً وخوفاً، تطيف بالشام، وتعشي بالعراق، وتخبط بالجزيرة بيدها ورجلها، تعرك الأُمّة فيها عرك الأديم، ويشتدّ فيها البلاء حتّى يُنكر فيها المعروف، ويُعرف فيها المنكر، لا يستطيع أحدٌ يقول: مه. مه، ولا يرقعونها من ناحية إلّا تفتّقت من ناحية.

يصبح الرجل فيها مؤمناً، ويمسي كافراً، ولا ينجو منها إلّا من دعا بدعاء الغريق[٤] في البحر، تدوم **اثني عشر عاماً**، تنجلي حين تنجلي، وقد انحسر الفرات عن جبل من ذهب فيقتتلون عليه، حتّى يقتل من كلّ تسعة سبعة[٥].

---

(١) الفتن لنعيم: ٢/٤٧٣ ح ١٣٣١.

(٢) الفتن لنعيم: ٢/٥٧٨ ح ١٦١٥.

(٣) الفتن لنعيم: ١/٣١٢ ذح ٩٠٣.

(٤) في الأصل «كدعاء».

أقول: روى الشيخ الصدوق في أكمال الدين بإسناده إلى مولانا الإمام الصادق عليه السلام قال: ستصيبكم شبهة تبقون بلا علم يرى، ولا إمام هدى، لا ينجو منها إلّا من دعا بدعاء الغريق. قلت: وكيف دعاء الغريق؟ قال: تقول: «يا الله، يا رحمن، يا رحيم، يا مقلّب القلوب ثبّت قلبي على دينك». انظر البحار: ٥٢/١٤٨ ح ٧٣.

(٥) الفتن لنعيم: ١/٢٣٨ ح ٦٧٦.

٣١ـ **الفتن لنعيم**: بإسناده عن بعض شيوخ الجند، قال: بينما خالد بن يزيد ابن معاوية، مقدّم مروان بن الحكم، وهو نازل في دار عمر بن مروان، ومعه سكّين، وفي يده قرطاس، إذ قال: مضت **الخمس والعشر**، وبقيت **العشرون**؛ يعمّ شرّها مشرقها ومغربها، لا ينجو منها إلّا أهل أنطابلس[١].

فقال له شفي بن عبيد: أصلحك الله. ما هذه؟ قال: الفتنة الأُولى كانت خمساً، والثانية كانت عشر سنين فتنة ابن الزبير.

ثمّ تكون الثالثة: **عشرين سنة**، يعمّ شرّها مشرقها ومغربها، ولا ينجو منها إلّا أهل أنطابلس[٢].

٣٢ـ **الفتن لنعيم**: بإسناده عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الفتنة الرابعة **ثمانية عشر عاماً**، ثمّ تنجلي حين تنجلي، وقد انحسر الفرات عن جبل من ذهب، تكبّ عليه الأُمّة، فيقتل عليه من كلّ تسعة سبعة»[٣].

٣٣ـ **الفتن لنعيم**: بإسناده عن سليمان بن عيسى، قال:

بلغني أنّ عيسى بن مريم إذا قتل الدجّال رجع إلى بيت المقدس، فيتزوّج إلى قوم شعيب ختن موسى، وهم جذام، فيولد له فيهم، ويقيم **تسعة عشر سنة**، لا يكون أمير، ولا شرطيّ، ولا ملك[٤].

٣٤ـ **الفتن لنعيم**: بإسناده عن ذي مخبر ابن أخي النجاشي، قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تصالحون الروم **عشر سنين** صلحاً آمناً، يوفون لكم **سنتين**، ويغدرون في **الثالثة**، أو يوفون **أربعاً** ويغدرون في **الخامسة**،

---

(١) أنطابلس: معناه بالروميّة خمس مدن، مدينة بين الإسكندريّة وبرقة. (مراصد الإطلاع: ١/ ١٢٤).

(٢) الفتن لنعيم: ١/ ٥٣ ح ٨٣.

(٣) الفتن لنعيم: ١/ ٣٣٦ ح ٩٧٢.

(٤) الفتن لنعيم: ٢/ ٥٧٨ ح ١٦١٦.

فينزل جيش منكم في مدينتهم، فتنفرون أنتم وهم إلى عدوٍّ من ورائهم، فيفتح الله لكم، فتنصرون بما أصبتم من أجرٍ وغنيمة، فينزلون في مرج ذي تلولٍ.

فيقول قائلكم: الله غلب. ويقول قائلهم: الصليب غلب. فيتداولنها **ساعة**.

فيغضب المسلمون، وصليبهم منهم غير بعيد، فيثور المسلم إلى صليبهم فيدقّه، فيثورون إلى كاسر صليبهم، فيضربون عنقه، فتثور تلك العصابة، من المسلمين إلى أسلحتهم، ويثور الروم إلى أسلحتهم، فيقتتلون، فيكرم الله تلك العصابة، من المسلمين فيستشهدون، فيأتون ملكهم.

فيقولون: قد كفيناك حدّ العرب وبأسهم، فماذا تنتظر؟ فيجمع لكم **حمل امرأة**، ثمّ يأتيكم في ثمانين غاية، تحت كلّ غايةٍ اثنا عشر ألفاً»[١].

٣٥ ـ **الفتن لنعيم**: بإسناده عن كعب، قال:

لمّا رأى عيسى بن مريم قلّة من معه، شكى إلى الله تعالى فقال الله:

«إنّي رافعك إليّ، ومتوفّيك، وليس من رفعت عندي يموت، وإنّي باعثك على الأعور الدجّال، فتقتله، ثمّ تعيش بعد ذلك **أربعا وعشرين سنة**، ثمّ أتوفّاك ميتة الحقّ» الخبر[٢].

٣٦ ـ **الفتن لنعيم**: بإسناده عن أُبيّ بن كعب في قوله تعالى:

﴿هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَى أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَاباً مِّن فَوْقِكُمْ﴾[٣] الآية، قال:

هي أربع، وكلّهنّ عذاب، فجاء...[٤] بعد وفاة رسول الله ﷺ **بخمس وعشرين سنة** فأُلبسوا شيعاً، وأُذيق بعضهم بأس بعض، وبقيت اثنتان، وهما لابدّ واقعتان:

---

(١) الفتن لنعيم: ٢/ ٤٩٠ ح ١٣٧٦.

(٢) الفتن لنعيم: ٢/ ٥٧٨ ح ١٦١٤.

(٣) الأنعام: ٦٥.

(٤) في الأصل بياض.

الخسف، والقذف[1].

٣٧ ـ الفتن لنعيم: بإسناده عن كعب، قال:

تدور رحا العرب بعد وفاة نبيّها بعد **خمس وعشرين سنة**، ثمّ تفشو فتنة يكون فيها قتل وقتال، فأمسك عليك فيها نفسك وسلاحك، حتّى تنجلي لا لك ولا عليك، ثمّ يستوي الناس كالدوّامة.

ثمّ تنشأ فتنةٌ إنّي لأجدُها في كتاب الله المنزل «المظلمة» لا تنجلي حتّى تلوي بكلّ ذي كبر، فأمسك عليك فيها نفسك وسلاحك، واهرب منها أشدّ الهرب، وإن لم تجد إلّا جحر عقرب تدخل فيه، فادخل فيه[2].

٣٨ ـ الفتن لنعيم: بإسناده عن كعب، قال:

الدجّال بشر، ولدته امرأةٌ، ولم ينزل شأنه في التوراة والإنجيل، ولكن ذكر في كتب الأنبياء، يولد في قرية بمصر، يقال لها: «قوس»[3]، يكون بين مولده ومخرجه **ثلاثون سنة**.

فإذا ظهر خرج «إدريس» و«خنوك» يصرخان في المدائن والقرى:

إنّ الدجّال قد خرج. فإذا أقبل أهل الشام لخروجه، توجّه نحو المشرق، ثمّ ينزل عند باب دمشق الشرقي، ثمّ يلتمس فلا يقدر عليه، ثمّ يرى عند المنارة التي عند نهر الكسوة[4]، ثمّ يطلب فلا يدرى أين سلك، فينسى ذكره.

ثمّ يأتي المشرق، فيظهر ويعدل، ثمّ يعطى الخلافة، فيستخلف، وذلك عند

---

(١) الفتن لنعيم: ٢/٦١٦ ح ١٧١٧.

(٢) الفتن لنعيم: ١/١٤٧ ح ٣٦٦ وص ١٤٦ ح ٣٦٥ مثله.

(٣) كذا، والظاهر «قوص» وهي مدينة كبيرة عظيمة واسعة، هي قصبة صعيد مصر، بينها وبين الفسطاط اثنا عشر يوماً. (مراصد الإطلاع: ٣/١١٣٣).

(٤) الكسوة: قرية هي أوّل المنازل للحاج ولمن يريد مصر إذا خرجوا من دمشق (مراصد الإطلاع: ٣/١١٦٦).

خروج المسيح، ويبرئ الأكمه والأبرص، حتّى يتعجّب الناس، ثمّ يظهر السحر، ويدّعي النبوة!! فيفترق عنه الناس، ويفارقه أهل الشام، فيفترق عليه أهل المشرق ثلاث فرقٍ: فرقةٌ تلحق بالشام، وفرقةٌ تلحق بالأعراب، وفرقةٌ تلحق به، فيقبل بمن معه.

قال كعب: وهم أربعون ألفاً ـ وقال بعض العلماء: سبعون ألفاً ـ ويأتي الأُمم، فيستمدّهم على أهل الشام، فيجيبونه، وتجمع إليه اليهود جميعاً، فيسير نحو الشام، مقدّمته العصابة المشرقية، معهم أعراب جدس[١]، عليهم الطيالسة، فيفزع أهل الشام، فيهربون إلى الجبال، ومأوى السباع، اثنا عشر ألفاً من الرجال وسبعة آلاف امرأة، عامّتهم إلى جبل البلقاء[٢] قد اعتصموا به، لا يجدون ما يأكلون غير شجر الملح، وتهرب عنهم السباع إلى السهل.

ومنهم من يأتي القسطنطينيّة، فيسكنها، ثمّ يتراسلون، فيقبلون سراعاً، حتّى ينزلوا غربي الأُردنّ عند نهر أبي فطرس، ينطوي[٣] إليهم كلّ فارّ من الدجّال، ويعبّئون مسلحة عند المنارة التي غربي الأُردنّ، ويقبل الدجّال، فيهبط من «عقبة أفيق»، فينزل شرقي الأُردنّ، فيحصرهم **أربعين يوماً**، فيأمر نهر أبي فطرس[٤] فيسيل إليه، ثمّ يقول: ارجع، فيرجع إلى مكانه!.. الخبر[٥].

٣٩ ـ الفتن لنعيم: بإسناده عن أرطاة، قال:

يمكث عيسى بعد الدجّال **ثلاثين سنة**، كلّ سنة منها يقدم إلى مكّة، فيصلّي

---

(١) الجادس من كلّ شيء: ما اشتدّ ويبس.

(٢) البلقاء: تقدّم معناها.

(٣) انطوى القوم عليه: تجمّعوا.

(٤) نهر أبي فطرس: موضع قرب الرملة من أرض فلسطين... ومخرجه من أعين في الجبل المتّصل بنابلس (مراصد الإطلاع: ٣/١٣٩٩).

(٥) الفتن لنعيم: ٢/٥٤١ ح ١٥٢٦.

فيها، ويهلّل[١].

٤٠ ـ **الملاحم لابن المنادي**: بإسناده عن عبدالله بن مسعود، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إنّ رحا الإسلام ستدور بعد **خمس وثلاثين** ـ أو **ستّ وثلاثين أو سبع وثلاثين سنة** ـ فإن يهلكوا فسبيل من هلك، وإن يقم لهم **فسبعين عاما**».

قال: قال عمر بن الخطّاب: نبّأ الله بما مضى أو بما بقي؟

قال: لا، بل بما بقي.

وقد روى هذا الحديث سفيان الثوري، والأعمش، عن منصور إلّا أنّ الأعمش، قال في حديثه: فقال له عمر: سوى **الخمس والثلاثين**؟ قال: نعم[٢].

٤١ ـ **الفتن لنعيم**: بإسناده عن ابن مسعود، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، قال:

«ستدور رحا الإسلام **لخمس وثلاثين سنة**، فإن يهلكوا فسبيل من هلك، وإن يبقوا **فسبعين**». [قالوا:] قبلها، أو **سبعين** بعدها؟

قال: «بل **سبعين** بعدها»[٣].

٤٢ ـ **الفتن لنعيم**: بإسناده عن جبير بن نفير، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

«اختلاف أصحابي بعدي **بخمس وعشرين سنة**؛ يقتل بعضهم بعضاً.

الخمس والعشرين والمائة: جوع شديد، وتقتل بنو أُميّة خليفتها.

ثلاث وثلاثين ومائة: يربّي أحدكم جرو كلب خير من ولد يربّيه.

الخمسين ومائة: ظهور الزنادقة.

والستين ومائة: جوع **سنة أو سنتين**، فمن أدرك ذلك فليدّخر من الطعام،

---

(١) الفتن لنعيم: ٢/٥٨١ ح ١٦٢٥.

(٢) الملاحم لابن المنادي: ١١٥ ح ٢٦.

(٣) الفتن لنعيم: ٢/٦٩٣ ح ١٩٦٥.

وينتقض شهاب من المشرق إلى المغرب، وهدّة يسمعها كلّ أحد.

سنة ستّ وستّين ومائة: من كان له دين متفرّق فليجمعه، ومن كان له بنت فليزوّجها، ومن كان أعزباً فليصبر عن التزويج، ومن كانت له زوجة فليعتزل عنها.

السبعين والمائة: سلب الملوك ملكها.

الثمانين: البلاء. **التسعين**: الفناء، **والمائتين**: القضاء»[١].

٤٣ ـ **الفتن لنعيم**: بإسناده عن ابن مسعود، قال:

إذا كانت سنة **خمس وثلاثين**، حدث أمر عظيم، فإن يهلكوا فبالحرا[٢]، وإن ينجوا فعسى، فإذا كانت سنة **سبعين** رأيتم ما تنكرون[٣].

٤٤ ـ **الفتن لنعيم**: بإسناده عن ابن مسعود، قال:

قال رسول الله ﷺ: «ستزول رحـا الإسـلام **لخمس وثلاثين**، أو **ستّ وثلاثين**، **وسبع وثلاثين** سنة، فإن يهلكوا فكسبيل من هـلك، فـإن تـمّ **فسبعين عاماً**». قالوا: يا رسول الله بما مضى أو بما بقي؟ قال: «لا، بما بقي»[٤].

٤٥ ـ **الفتن لنعيم**: بإسناده عن يزيد بن أبي حبيب، قال:

قال رسول الله ﷺ: «خروج[٥] السفياني **سنة سبع وثلاثين**، كان ملكه **ثمانية وعشرين شهراً**، وإن خرج في **تسع وثلاثين**، كان ملكه **تسعة أشهر**»[٦].

٤٦ ـ **الفتن لنعيم**: بإسناده عن يزيد بن أبي حبيب، قال:

قال رسول الله ﷺ: «خروج السفياني بعد **تسع وثلاثين**»[٧].

---

(١) الفتن لنعيم: ٢/٦٩٤ ح١٩٦٨ وح١٩٦٧ (مثله).

(٢) يقال «بالحرا أن يكون ذاك» أي هو خليق، وأهلٌ لأن يكون.

(٣) الفتن لنعيم: ٢/٧٠٣ ح١٩٨٢.

(٤) الفتن لنعيم: ٢/٦٩٢ ح١٩٦٣.

(٥) كذا، والظاهر «إن خرج» بقرينة ما بعدها، أو لعلّه سقط من أوّله «إذا كان».

(٦) الفتن لنعيم: ٢/٦٩١ ح١٩٥٥.

(٧) الفتن لنعيم: ١/٢٨٤ ح٨٣٠.

٤٧ ـ **الفتن لنعيم**: بإسناده عن أبان بن الوليد المعيطي، سمع ابن عباس يحدّث معاوية، وسأله عن الزمان؛

فأخبره أنّه يلي رجلٌ منهم في آخر الزمان **أربعين سنة**، تكون الملاحم **لسبع سنين** بقين من خلافته، فيموت بالأعماق غمّاً، ثمّ يليها رجلٌ منهم ذو شامتين، فعلى يديه يكون الفتح يومئذٍ[1].

٤٨ ـ **الفتن لنعيم**: بإسناده عن أرطاة، قال:

بلغني أنّ المهديّ يعيش **أربعين عاماً**، ثمّ يموت على فراشه، ثمّ يخرج رجل من قحطان، مثقوب الأذنين، على سيرة المهدي، بقاؤه **عشرون سنة**، ثمّ يموت قتلاً بالسلاح.

ثمّ يخرج رجل من أهل بيت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم مهديّ، حسن السيرة، يفتح مدينة قيصر، وهو آخر أمير من أُمّة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم.

ثمّ يخرج في زمانه الدجّال، وينزل في زمانه عيسى بن مريم عليهما السلام[2].

٤٩ ـ **الفتن لنعيم**: بإسناده عند محمّد بن الحنفية، قال:

ينزل خليفةٌ من بني هاشم بيت المقدس، يملأ الأرض عدلاً، يبني بيت المقدس بناء لم يبنَ مثله، يملك **أربعين سنة**.

تكون هدنة الروم على يديه في **سبع سنين** بقين من خلافته، ثمّ يغدرون به، ثمّ يجتمعون له بالعمق، فيموت فيها غمّاً.

ثمّ يلي بعده رجل من بني هاشم، ثمّ تكون هزيمتهم وفتح القسطنطينيّة على يديه، ثمّ يسير إلى روميّة، فيفتحها، ويستخرج كنوزها، ومائدة «سليمان بن داود عليهما السلام»، ثمّ يرجع إلى بيت المقدس، فينزلها، ويخرج الدجّال في زمانه،

(١) الفتن لنعيم: ٢/٤٤٣ ح ١٢٨٠.

(٢) الفتن لنعيم: ١/٤٠٢ ح ١٢١٤.

وينزل عيسى بن مريم عليه السلام، فيصلّي خلفه[١].

٥٠ ـ الفتن لنعيم: بإسناده عن أبان بن الوليد المعيطي، سمع ابن عباس، يحدّث معاوية، يقول:

يلي رجل منّا في آخر الزمان **أربعين سنة**، تكون الملاحم **لسبع سنين** بقين من خلافته، فيموت بالأعماق[٢] نجماً[٣]، ثمّ يليها رجل منهم ذو...[٤]، فعلى يديه يكون الفتح يومئذ، يعني: فتح الروم بالأعماق[٥].

٥١ ـ الفتن لنعيم: بإسناده عن ابن مسعود، قال:

يخرجُ رجلٌ من الجزيرة، فيطأ الناس وطأة، ويهريق الدماء، ثمّ يخرج رجلٌ من خراسان بعد قتل أخيه من بني هاشم، يُدعى «عبدالله»، يلي نحواً من **أربعين سنة**، ثمّ يهلك.

ويختلف رجُلان من أهل بيته، يُسمّيان باسمٍ واحدٍ، فتكون ملحمةٌ بـ «عقرقوفا»[٦] فيظهر أقربهما من الخليفة، ثمّ تكون علامة في بني الأصفر، ويبتدئ نجم له ذنب[٧]، فيزول عنهم ولا يعود إليهم[٨].

٥٢ ـ الفتن لنعيم: بإسناده عن أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصاريّة (رض)،

---

(١) الفتن لنعيم: ١/٣٩٩ ح ١٢٠٠.

(٢) الأعماق: كورة قرب دابق، يقال لها: العمق، بين حلب وأنطاكية (مراصد الإطلاع: ٩٦/١).

(٣) كذا، والظاهر «غمّاً» بقرينة الحديث السابق.

(٤) في الأصل بياض.

(٥) الفتن لنعيم: ١/٤٠٤ ح ١٢١٩.

(٦) قال في معجم البلدان: ١٣٧/٤: عقرقوف:... قرية من نواحي دجيل، بينها وبين بغداد أربعة فراسخ.

(٧) ورد في بعض الروايات «تكون علامة في صفر، وتبتدئ بنجم له ذنب».

(٨) الفتن لنعيم: ١/٢١٠ ح ٥٧٤.

قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول:

«يعمّر الدجّال **أربعين سنة**، السنة كالشهر، والشهر كالجمعة، والجمعة كاليوم، واليوم كاحتراق السعفة في النار»[١].

٥٣ ـ الفتن لنعيم: بإسناده عن حذيفة، قال:

يخرج الدجّال في الفتنة الرابعة، بقاؤه **أربعون سنة**، يخفّفها الله على المؤمنين، فتكون السنة كاليوم[٢].

٥٤ ـ الفتن لنعيم: بإسناده عن أبي هريرة، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال:

«ينزل عيسى بن مريم، فيمكث في الأرض **أربعين سنة**»[٣].

٥٥ ـ الفتن لنعيم: بإسناده عن عبدالله، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، قال:

«يستجاب لعيسى وأصحابه، على يأجوج ومأجوج، ثمّ يعيشون حتّى تحبو[٤] ليلة طلوع الشمس من مغربها، وحتّى يتمتّعوا بعد خروج دابّة الأرض **أربعين سنة**، في نعمة وأمن»[٥].

٥٦ ـ الفتن لنعيم: بإسناده عن إبراهيم بن عبدالله بن الحسن، قال:

في **سنة سبع وستّين** الغلاء، **وثمان وستّين** الموت، وفي **تسع وستّين** اختلاف، وفي **سبعين ومائة** يسلبون...[٦].

٥٧ ـ الكافي: عليّ بن محمّد؛ ومحمّد بن الحسن، عن سهل بن زياد؛ ومحمّد ابن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن أبي

---

(١) الفتن لنعيم: ٢/ ٥٥٤ ح ١٥٥٦.

(٢) الفتن لنعيم: ٢/ ٥٥٥ ح ١٥٥٩.

(٣) الفتن لنعيم: ٢/ ٥٨٠ ح ١٦٢٢.

(٤) أي تدنو. يقال «حبوت إلى الخمسين» أي دنوت إليها.

(٥) الفتن لنعيم: ٢/ ٦٥٤ ح ١٨٤٢ وفي ص ٥٧٩ ح ١٦١٩ مثله.

(٦) الفتن لنعيم: ٢/ ٦٩٣ ح ١٩٦٦.

حمزة الثمالي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:

يا ثابت! إنّ الله تبارك وتعالى قد كان وقّت هذا الأمر في **السبعين**، فلمّا أن قتل الحسين صلوات الله عليه اشتدّ غضب الله تعالى على أهل الأرض، فأخّره إلى **أربعين ومائة**، فحدّثناكم فأذعتم الحديث، فكشفتم قناع الستر، ولم يجعل الله بعد ذلك وقتاً عندنا؛

﴿ **يَمحُوا اللهُ مَا يَشَآءُ ويُثبِتُ وَعِندَهُ أُمُّ ٱلكِتَابِ** ﴾[(١)].

قال أبو حمزة: فحدّثت بذلك أبا عبدالله عليه السلام، فقال: قد كان كذلك[(٢)].

٥٨ ـ **تفسير العيّاشي**: قال أبو حمزة: فقلت لأبي جعفر عليه السلام:

إنّ عليّاً كان يقول إلى **السبعين** بلاء، وبعد السبعين رخاء، وقد مضت السبعون ولم يروا رخاء؟

فقال لي أبو جعفر (وذكر كما في الكافي بتفاوت يسير)[(٣)].

٥٩ ـ **غيبة الطوسي**: الفضل بن شاذان، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إنّ عليّاً عليه السلام، كان يقول:

بعد البلاء رخاء، وقد مضت **السبعون** ولم نر رخاء؟

فقال أبو جعفر عليه السلام:... (وذكر مثل ما في الكافي).

قال أبو حمزة: وقلت ذلك لأبي عبدالله، فقال: قد كان ذلك[(٤)].

---

(١) إشارة إلى قوله تعالى في سورة الرعد: ٣٩.

(٢) رواه الكليني في الكافي: ١/٣٦٨ ح ١، عنه نور الثقلين: ٢/٥١٠ ح ١٥٣.

(٣) أورده العيّاشي في تفسيره: ٢/٢٣٣ ح ٧٠، عنه البرهان: ٢/٣٠٠ ح ١٩، وفي البحار: ٤/١٢٠ ح ٦١.

وأورده في الخرائج: ٢/٣٠٠ ح ١٩، عنه البحار: ٤٢/٢٢٣ ح ٣٢.

(٤) رواه الطوسي في الغيبة: ٢٦٣، عنه البحار: ٤/١١٤ ح ٣٩، ومستدرك الوسائل: ١٢/٣٠٠ ح ٣٤.

٦٠ ـ **الفتن لنعيم:** بإسناده عن تبيع، قال:

بين خراب روذس[١]، وبين خروج الهاشمي **سبعين سنة**[٢].

٦١ ـ **الفتن لنعيم:** بإسناده عن أبي الجلد، قال:

يملك رجلان؛ رجل وولده من بني هاشم **اثنين وسبعين سنة**[٣].

٦٢ ـ **الفتن لنعيم:** تقدّم في باب علاماته عليه السلام في الليالي والأيام ح ٥٠، وفيه:

ثمّ تضعُ الحربُ أوزارها، فيمكث ملكهم **تسعُ في سبعٍ**، ثمّ ينتكث أمرُهم بعد **ثلاث وسبعين سنة**... الخبر.

٦٣ ـ **الفتن لنعيم:** بإسناده عن الجرشي، سمع أبا هريرة يقول لمعاوية: إنّ البلاء والزلازل والقتل ما فوق **الثمانين** ودون **المائة**، فالله أعلم أي **الثمانين**[٤].

٦٤ ـ **الفتن لنعيم:** بإسناده عن كعب، قال:

يخرج الدجّال في **سنة ثمانين**، والله أعلم أيّ الثمانين، ثمانين ومائتين، أو غيرها[٥].

٦٥ ـ **الفتن لنعيم:** بإسناده عن محمّد بن الحنفيّة، قال: يتشعّب أمر بني العبّاس في **سنة سبع وتسعين** أو **تسع وتسعين**، ويقوم المهديّ **سنة مائتين**[٦].

٦٦ ـ **الملاحم لابن المنادي:** بإسناده عن حديج بن أبي عمرو، أنّه قال:

---

(١) قال في مراصد الإطلاع: ٢/٦٣٩: رودس: وهي جزيرة ببلاد الروم، مقابل الإسكندرية على ليلة منها في البحر.

(٢) الفتن لنعيم: ٢/٤٨٦ ح ١٣٦٥.

(٣) الفتن لنعيم: ٢/٦٨٩ ح ١٩٤٨.

(٤) الفتن لنعيم: ٢/٦١٣ ح ١٧٠٥.

(٥) الفتن لنعيم: ٢/٥٢٥ ح ١٤٧٩.

(٦) الفتن لنعيم: ٢/٦٨٨ ح ١٩٤٦.

سمعت المستورد بن شدّاد، يقول:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: لكلّ أُمّة أجلٌ، وإنّ لأُمّتي **مائة سنة**، فإذا أتى على أُمّتي **مائة سنة** أتاها ما وعدها الله عزّ وجلّ[١].

٦٧ ـ الفتن لنعيم: بإسناده عن عبدالله بن عمرو، قال:

يبقى الناس بعد طلوع الشمس من مغربها **عشرين ومائة** سنة[٢].

٦٨ ـ الفتن لنعيم: بإسناده عن الهيثم بن الأسود، قال:

سمعت عبدالله بن عمرو، يقول: إنّ الأشرار بعد الأخيار **عشرون ومائة سنة** لا يدري أحد من الناس متّى يدخل أوّلها[٣].

٦٩ ـ الفتن لنعيم: بإسناده عن منذر الثوري ـ وقال عبدالرزاق: أراه عن منذر الثوري ـ عن محمّد بن عليّ ـ قال: وأحسبه ذكر عليّاً عليه السلام أنّه ـ قال:

ويل للعرب بعد **الخمس والعشرين والمائة** من شرّ قد اقترب، الأجنحة وما الأجنحة؟ الويل والطوبا في الأجنحة، ريح قفا هبوبها، وريح تهيّج هبوبها، وريح تراخى هبوبها، ويل لهم من قتل ذريع، وموت سريع، وجوع فظيع، يُصبّ عليها البلاء صبّاً... الخبر[٤].

٧٠ ـ الفتن لنعيم: بإسناده عن معاوية بن صالح، قال: حدّثني بعض المشيخة أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال:

«إذا أتى على أُمّتي **خمس وعشرون ومائة سنة** كانت الملاحم، وكلّ ما يذكر في آخر الزمان»[٥].

---

(١) الملاحم لابن المنادي: ٣١٨ ح٢٧٣، ورواه نعيم في الفتن: ٢/٦٨٦ ح١٩٣٧ بإسناده عن المستورد (مثله).

(٢) الفتن لنعيم: ٢/٧٠٢ ح١٩٧٩.

(٣) الفتن لنعيم: ٢/٦٩٠ ح١٩٥٣

(٤) الفتن لنعيم: ١/٢٠٤ ح٥٥٧.

(٥) الفتن لنعيم: ٢/٦٨٧ ح١٩٤٢.

٧١ ـ الفتن لنعيم: بإسناده عن أبي هريرة، قال:

ويل للعرب، بعد **الخمس والعشرين والمائة سنة**[١].

٧٢ ـ الفتن لنعيم: بإسناده عن كعب، قال:

تدور رحا العرب بعد **خمس وعشرين ومائة سنة** من وفاة نبيّها صلى الله عليه وآله وسلم ثمّ الفتن[٢].

٧٣ ـ الفتن لنعيم: بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

إذا بلغت سنة **تسع وعشرين ومائة**، واختلفت سيوف بني أُميّة، ووثب حمار الجزيرة، فغلب على الشام، ظهرت الرايات السود في سنة...[٣] **وعشرين ومائة**، ويظهر الأكبش مع قوم، لا يؤبه لهم، قلوبهم كزبر الحديد، شعورهم إلى المناكب، ليست لهم رأفة ولا رحمة على عدّوهم، أسماؤهم الكنى، وقبائلهم القرى، عليهم ثياب كلون الليل المظلم، يقود بهم إلى آل العباس وهنى[٤] دولتهم، فيقتلون أعلام ذلك الزمان، حتّى يهربوا منهم إلى البرية، فلا تزال دولتهم حتّى يظهر النجم ذو الذناب، ويختلفون فيما بينهم[٥].

٧٤ ـ الفتن لنعيم: بإسناده عن العريان بن الهيثم، قال: سمعت عبدالله بن عمرو ـ وعنده معاوية ـ يقول: أُجّلت هذه الأُمّة **ثلاثين ومائة سنة**[٦].

٧٥ ـ الغيبة للنعماني: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة قال: حدّثنا حميد بن زياد الكوفي، قال: حدّثني عليّ بن الصباح المعروف بابن

---

(١) الفتن لنعيم: ٢/٦٨٨ ح ١٩٤٥.

(٢) الفتن لنعيم: ٢/٦٨٦ ح ١٩٣٥.

(٣) بياض بالأصل.

(٤) كذا، ولعلّها «عند وهن».

(٥) الفتن لنعيم: ١/٢٠٧ ح ٥٦٦.

(٦) الفتن لنعيم: ٢/٧٠٣ ح ١٩٨٣.

الضحاك، قال: حدّثنا أبو عليّ الحسن بن محمّد الحضرمي قال: حدّثنا جعفر بن محمّد، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن عليّ عليه السلام أنّه قال:

يأتيكم بعد **الخمسين والمائة** أُمراء كفرة، وأُمناء خونة، وعرفاء فسقة، فتكثر التجّار، وتقلّ الأرباح، ويفشو الربا، وتكثر أولاد الزنا، وتغمر السفاح، وتتناكر المعارف، وتعظم الأهلّة، وتكتفي النساء بالنساء، والرجال بالرجال...(١).

٧٦ ـ **الفتن لنعيم:** النجيب بن السري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

«إذا كانت **سنة خمسين ومائة**، فخير نسائكم كلّ عقيم»(٢).

٧٧ ـ **الفتن لنعيم:** بإسناده عن ابن ابن لحذيفة بن اليمان، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

«خير أولادكم بعد **أربع وخمسين ومائة سنة** البنات، وخير نسائكم بعد **ستين ومائة سنة** العواقر، فإذا كان سنة **ثمان وستين ومائة** فتقاضى دينك، و**سنة تسع وسبعين ومائة** اقض دينك، و**سنة تسعين ومائة** الهرج الهرج».

قالوا: يا رسول الله! فما النجاة والخلاص؟

قال: «الهرج الهرج، حتّى تقوم الساعة»(٣).

٧٨ ـ **الفتن لنعيم:** بإسناده عن كعب، قال: إذا كان **سنة ستّين ومائة**، انتقص فيها حلم ذوي الأحلام، ورأي ذوي الرأي(٤).

٧٩ ـ **الفتن لنعيم:** بإسناده عن عليّ عليه السلام قال:

سلطان أُمّة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم بعد وفاته **مائة سنة وسبع وستين سنة وأحد**

---

(١) الغيبة للنعماني: ٢٤٨ ـ ٢٤٩.

(٢) الفتن لنعيم: ٢/٧٠٣ح ١٩٨٤.

(٣) الفتن لنعيم: ٢/٧١٠ح ١٩٩٢.

(٤) الفتن لنعيم: ١/٦٨ح ١٣١.

وثلاثين يوما، حتّى يسلّط الله عليهم الوهن[١].

٨٠ ـ **الفتاوى الحديثيّة**: وقول جعفر عليه السلام:

يقوم المهديّ عليه السلام **سنة مائتين**.

وقوله: يظهر المهديّ عليه السلام بمكّة عند العشاء، معه راية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقميصه وسيفه، وعلامات ونور وبيان، فإذا صلّى العشاء خطب خطبة بأعلى صوته ـ وذكر طولها ـ ثمّ قال:

فيظهر في ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً عدد أهل بدر على غير ميعاد، رهبان بالليل، أُسد بالنهار، يفتح الله له أرض الحِجر، ويستخرج من كان في السجن من بني هاشم.

وتنزل الرايات السود بالكوفة، فتبعث بالبيعة[٢] إلى المهديّ عليه السلام ويبعث المهديّ جنوده إلى الآفاق، ويميت الجور وأهله، وتستقيم له البلدان، ويفتح الله على يديه القسطنطينيّة[٣].

٨١ ـ **الفتن لنعيم**: قال فطر: وقال أبو جعفر عليه السلام:

يقوم المهديّ **سنة مائتين**[٤].

٨٢ ـ **الملاحم والفتن لابن طاووس**: حدّثنا عمر بن عبدالوهاب، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن عبدالمؤمن، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن غالب، قال: حدّثنا الخليل بن سالم البزاز، قال: حدّثني عمّي العلاء بن رشيد، قال: حدّثنا عبدالواحد بن زيد، عن الحسن، عمّن أخبره؛

أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال لابن عبّاس:

---

(١) الفتن لنعيم: ٢/٦٨٦ ح١٩٣٨.

(٢) «بالبعث» خ ل.

(٣) أورده في الفتاوى الحديثية: ٣١.

(٤) الفتن لنعيم: ١/٣٣٢ ح٩٥٣.

يا ابن عباس قد سمعت أشياء مختلفة، ولكن حدّث أنت رضي الله عنك. قال: نعم، قال[١]: أوّل فتنة من **المائتين** إمارة الصبيان، وتجارات كثيرة وربح قليل، ثمّ موت العلماء والصالحين، ثمّ قحط شديد، ثمّ الجور وقتل أهل بيتي الظماء بالزوراء، ثمّ الشقاق، نفاق الملوك، وملك العجم، فإذا ملكتكم الترك فعليكم بأطراف البلاد وسواحل البحار، والهرب الهرب.

ثمّ تكون في سنة **خمسين ومائتين وخمس**، ثلاث فتن في البلاد:

فتنة بمصر، الويل لمصر، والثانية بالكوفة، والثالثة بالبصرة فويل للبصرة، وهلاك البصرة من رجل ينتدب لها لا أصل له ولا فرع، فيصير الناس فرقتين، فرقة معه وفرقة عليه.

فيمكث فيدوم عليهم **سنين**، ثمّ يولّى عليكم خليفة فظٌّ غليظٌ، يسمّى في السماء القتّال، وفي الأرض الجبّار، فيسفك الدماء، ثمّ يمزج الدماء بالماء، فلا يقدر على شربه، ويهجم عليهم الأعراب، وعند هجوم الأعراب قتل الخليفة.

فيفشو الجور والفجور بين الناس، وتجيئكم آيات متتابعاتٌ كأنهنّ نظام منظومات انقطعن فتتابعن، فإذا قتل الخليفة الذي عليكم فتوقّعوا خروج آل أبي سفيان، وإمارته عند هلاك مصر، وعند هلاك مصر يخسف بالبصرة، خسفٌ بكلائها وبأرجائها، وخسفان آخران بسوقها ومسجد جامعها، ثمّ بعد ذلك طوفان الماء، فمن نجا من السيف لم ينج من الماء، إلّا من سكن ضواحيها وترك باطنها؛

وبمصر ثلاث خسوف وستّ زلازل وقذف من السماء، ثمّ من بعد ذلك

---

(١) كذا، فالقائل «ابن عباس» على ما هو موجود في الحديث، وهذا بعيد، والظاهر أنّ الحديث طويل عن أمير المؤمنين عليه السلام أو عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انتخب منه السليلي موضع الحاجة الخاص بالفتن، وهو موضوع كتابه، فأسقط بعض العبارات بما أخلّ معه بالحديث، وإلّا فإنّ معظم العلامات الواردة هنا مرويّة عنهم صلوات الله عليهم سيما قولهم «قتل أهل بيتي الظماء بالزوراء».

الكوفة، ويكون السفياني بالشام، فاذا صار جيشه بالكوفة بويع لخير آل محمّد صلى الله عليه وآله وسلم تحت الكعبة[١]، فيتمنّى الأحياء عند ذلك أنّ أمواتهم في الحياة، يملأها عدلاً كما ملئت جورا[٢].

٨٣ـ **الفتن لنعيم**: بإسناده عن أبي قبيل، قال:

إجتماع الناس على المهدي سنة **أربع ومائتين**.

قال ابن لهيعة: بحساب العجم ليس بحساب العرب[٣].

٨٤ـ **الفتن لنعيم**: بإسناده عن شريح بن عبيد؛ وأبي عامر الهوزني، وضمرة ابن حبيب، قالوا: بلغنا أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال:

«أُمّتي خمس طبقات، كلّ طبقة **أربعون سنة**:

فالطبقة الأُولى: أنا ومن معي، أهل يقين وعلم.

والطبقة الثانية: أهل برّ ووفاء.

والطبقة الثالثة: أهل تواصل وتراحم.

والطبقة الرابعة: أهل تقاطع وتدابر.

والطبقة الخامسة: أهل فرح ومرح، الهرج الهرج[٤].

وفي **العشر والمائتين** يقع القذف والخسف والمسخ، وفي **العشرين والمائتين** يقع الموت في علماء الأرض، حتّى لا يبقى إلّا الرجل بعد الرجل.

وفي **الثلاثين والمائتين** تمطر السماء برداً كالبيض فتهلك البهائم.

وفي **الأربعين والمائتين** ينقطع النيل والفرات، حتّى يزرع بشاطئيهما.

وفي **الخمسين والمائتين** تنقطع الطرق، وتسلّط السباع على بني آدم،

---

(١) كذا، والمشهور أنّه عليه السلام يبايع بين الركن والمقام.

(٢) ملاحم بن طاووس: ٢٥١ باب ٣٩، عن فتن السليلي.

(٣) الفتن لنعيم: ١/٣٣٤ ح ٩٦٢.

(٤) كذا.

ويلزم كلّ قوم مدينتهم.

وفي **الستّين والمائتين** تحتبس الشمس **نصف ساعة**، فيهلك نصف الإنس ونصف الجن.

وفي **السبعين والمائتين** لا يولد مولد، ولا تحمل أُنثى، وفي **الثمانين والمائتين** تصير النساء أمثال البغال الدهم، حتّى إنّ المرأة يواقعها أربعون رجلاً، لا ترى ذلك شيئاً.

وفي **التسعين والمائتين** تصير السنة كالشهر، والشهر كالجمعة، والجمعة كاليوم، واليوم كالساعة، والساعة كاضطرام السعفة، حتّى إنّ الرجل ليخرج من منزله فلا يصل إلى باب المدينة حتّى تغيب الشمس.

وفي **الثلاثمائة** طلوع الشمس من مغربها، ويطبع على كلّ قلب بما فيه، ولاَ يَنفع نَفساً إيمانُها لم تكنْ آمنتْ مِنْ قبل أو كسبت في إيمانها خيراً[١]، ولا تسألوا عمّا وراء ذلك»[٢].

٨٥ ـ **الملاحم لابن المنادي**: بإسناده عن ابن عبّاس، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ـ في حديث طبقات أُمّته ـ:

«وفي **سنة مائتين وأربعين** سنة يغور ثلثي ماء الأرض، وينقطع الفرات والنيل حتّى أنّ الناس ليرعوا بشاطئيهما»[٣].

٨٦ ـ **الكافي**: عليّ بن محمّد، عن جعفر بن محمّد، عن موسى بن جعفر البغدادي، عن وهب بن شاذان، عن الحسن بن أبي الربيع، عن محمّد بن إسحاق، عن أُمّ هانئ، قالت:

---

(١) إشارة إلى قوله تعالى في سورة الأنعام: ١٥٨.

(٢) الفتن لنعيم: ٢/٧٠٢ ح١٩٧٨.

(٣) الملاحم لابن المنادي: ٢٦٩ ح٢٤٩. ورواه نعيم في الفتن: ٢/٧٠١، بإسناده إلى شريح بن عبيد وأبي عامر وضمرة بن حبيب في حديث طويل مثله.

سألت أبا جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام عن قوله تعالى:

﴿فَلَا أُقسِمُ بِالخُنَّسِ * ٱلجَوَارِ ٱلكُنَّسِ﴾[١] قالت:

فقال: إمام يخنّس **سنة ستّين ومائتين**، ثمّ يظهر كالشهاب يتوقّد في الليلة الظلماء، فإن أدركت زمانه قرّت عينك[٢].

٨٧ ـ **الفتن لنعيم**: بإسناده عن الوليد، قال: وقرأت على دانيال، قال: جمع شأن هذه الأُمّة بعد نبيها محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم إلى عيسى **أربع وسبعين ومائتي سنة**، لبني أُميّة من ذلك حقب **ثمانون سنة**، والمتسلّطون وهم اثنا عشر لهم **مائة سنة**، ويملك الجبّارون **أربعين سنة**، ويبقى الناس لا أحد لهم **سبع سنين**، ويخرج الدجّال **سبع سنين**، ويخرج عيسى بن مريم عليه السلام فيكون **أربعين سنة**[٣].

٨٨ ـ **الفتن لنعيم**: بإسناده عن ابن عبّاس، قال:

أجل أُمّة محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم **ثلاثمائة سنة**، كبني إسرائيل[٤].

٨٩ ـ **مختصر بصائر الدرجات**: تقدّم في باب علامات ظهوره عليه السلام في الليالي والأيام ح ٣٩، وفيه:...

فيمكث [أي المهديّ عليه السلام] فيما بين خروجه إلى يوم موته **ثلاثمائة سنة ونيّف** ... الخبر.

---

(١) التكوير: ١٥ و١٦.

(٢) رواه الكليني في الكافي: ١/٣٤١ ح ٢٢، ورواه ابن حمدان في الهداية الكبرى: ٨٨ بإسناده إلى الباقر عليه السلام (مثله)، وأورده المسعودي في إثبات الوصية: ٢٢٤ مرسلاً عن الباقر عليه السلام.

ورواه النعماني في الغيبة: ١٤٩ ح ٦ بإسناده إلى أُم هانئ، وفي ص ١٥٠ ذح ٦ وح ٧ من طريق الكليني، وأورده الطوسي في الغيبة: ١٠١ عن سعد بن عبدالله (مثله).

(٣) الفتن لنعيم: ٢/٦٨٩ ح ١٩٥١.

(٤) الفتن لنعيم: ٢/٦٩٦ ح ١٩٧٣.

٩٠ ـ **الفتن لنعيم**: بإسناده عن أرطاة، قال: تفتح القسطنطينيّة، ثمّ يأتيهم الخبر بخروج الدجّال، فيكون باطلاً.

ثمّ يقيمون **ثلث سبع سابوعا**، فتمسك السماء في تلك السنة ثلث قطرها.

وفي السنة الثانية ثلثيها، وفي الثالثة تمسك قطرها أجمع، فلا يبقى ذو ظفر ولا ناب إلّا هلك، ويقع الجوع، فيموتون حتّى لا يبقى من كلّ سبعين عشرة، ويهرب الناس إلى جبال الجوف إلى أنطاكية.

ومن علامات خروج الدجّال ريح شرقيّة، ليست بحارّة ولا باردة، تهدم صنم إسكندرية، وتقطع زيتون المغرب والشام من أُصولها، وتيبس الفرات والعيون والأنهار، وينسأ لها مواقيت الأيام والشهور، ومواقيت الأهلّة[١].

٩١ ـ **الغيبة للنعماني**: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا القاسم ابن محمّد بن الحسن بن حازم، قال:

حدّثنا عيسى بن هشام الناشري، عن عبدالله بن جبلّة، عن فضيل، عن محمّد بن مسلم الثقفي، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال:

إذا فقد الناس الإمام **سنينا**[٢] لا يدرون أيّاً من أيّ، ثمّ يُظهر الله عزّ وجلّ لهم صاحبهم[٣].

٩٢ ـ **الفتن لنعيم**: بإسناده عن تبيع، قال: ينصرف عيسى، ومن معه بعد يأجوج ومأجوج إلى بيت المقدس، فيقولون: الآن وضعت الحرب أوزارها.

ثمّ إنّ الأرض تخرج زكاتها بإذن الله تعالى على ما كانت في أوّل الدنيا، فيلبث عيسى بن مريم والمؤمنون **سنوات** في بيت المقدس، ثمّ يبعث الله ريحاً

---

(١) الفتن لنعيم: ٢/٥٢٧ ح ١٤٨٥.

(٢) في خ «سبتاً» والسبت: الدهر.

(٣) رواه النعماني في الغيبة: ١٥٨ ح ١، عنه إثبات الهداة: ٣/٥٣٣ ح ٤٦٩، وفيه: «مكثوا سنيناً».

تقبض الأرواح(١).

٩٣ـ **الفتن لنعيم**: بإسناده عن تبيع، قال:...

فيدعو عيسى ربّه والمؤمنون، فيبعث الله عليهم [يعني يأجوج ومأجوج] طيراً أبابيل، فتحملهم حتّى تلقيهم في مهامّة من الأرض، حتّى تصير كالصدفة من دمائهم وشحومهم، فيلبث الناس **سنوات** يحتطبون من سلاحهم، ثمّ يلبثون **سبع سنين**، ثمّ يبعث الله ريحاً في قبض أرواح المؤمنين(٢).

٩٤ـ **الإرشاد للمفيد**: روى الحسن بن محبوب، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال:

لا يخرج القائم عليه السلام إلّا في وترٍ من **السنين**:

سنة إحدى، أو ثلاثٍ، أو خمسٍ، أو سبعٍ، أو تسع(٣).

---

(١) الفتن لنعيم: ٢/٥٧٩ ح١٦١٨.

(٢) الفتن لنعيم: ٢/٥٨٥ ح١٦٣٣.

(٣) رواه المفيد في الإرشاد: ٣٦١، عنه كشف الغمّة: ٣/٢٥٢، والمستجاد: ٥٥٢، والفصول المهمّة: ٣٠٢ ف ١٢، وإثبات الهداة: ٣/٥٥٥ ح ٥٨٦، والبحار: ٥٢/٢٩١ ح ٣٦.

ورواه الطوسي في الغيبة: ٣٧٤ عن الفضل، عن ابن محبوب (مثله) وفيه: «لا يخرج القائم عليه السلام إلّا في وتر من السنين، تسع وثلاث وخمس وإحدى»، عنه إثباة الهداة: ٣/٥١٤ ح ٣٥٤، وأورده في روضة الواعظين: ٢/٢٦٣ (مثله) مرسلاً عن الصادق عليه السلام، وإعلام الورى: ٤٢٩ (مثله)، عنه كشف الغمّة: ٣/٣٢٤.

وأورده في الخرائج والجرائح: ٣/١١٦١ ح٦٣ مرسلاً عن الصادق عليه السلام وفيه: «تسع أو خمس أو ثلاثة أو إحدى»، والعدد القويّة: ٧٦ ح١٢٨ (مثله) مرسلاً عنه عليه السلام وفيه: «تسع أو ثلاث أو إحدى أو خمسة»، والصراط المستقيم: ٢/٢٦٠ وفيه: «لا يقوم المهدي إلّا على وتر من السنين»، وقال:

ومن كتاب البصائر: لا يقوم القائم عليه السلام إلّا على وتر من السنين. ونحوه في كتاب

←

٩٥ ـ المصنف: حدّثنا وكيع، عن كامل أبي العلاء، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال:قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

«تعوّذوا بالله من رأس **السبعين**، ومن إمرة الصبيان»[1].

▣ ▣ ▣

← النعماني أيضاً، وفي إرشاد المفيد أيضاً، عن إثبات الهداة: ٣/٦١٥ ح ١٦٤.

وأورده في أخبار الدول: ١١٨ ف ١١ مرسلاً عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام (مثله)، عنه العطر الوردي: ١٥، وكشف النوري: ٢٢٣، وأخرجه في ملحقات إحقاق الحقّ: ١٣/٣٥١ عن العرائس الواضحة وجالية الكدر، والفصول المهمّة، وفيه: «أبي نصر» بدل «أبي بصير».

(١) المصنف لابن أبي شيبة: ٨/٦١١ ح١٢٧.

(١٧)
باب علامات ظهوره عليه السلام في آخر الزمان

١ ـ **تفسير عليّ بن إبراهيم:** في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿**قُل إِنَّ ٱللهَ قَادِرٌ عَلَى أَن يُنَزِّلَ آيَةً**﴾[١]؛

وسيريكم في **آخر الزمان** آيات منها: دابّة الأرض، والدجّال، ونزول عيسى بن مريم عليه السلام، وطلوع الشمس من مغربها[٢].

٢ ـ **تفسير عليّ بن إبراهيم:** في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿**قُل أَرَأَيتُم إِن أَتَاكُم عَذَابُهُ بَيَاتاً** ـ يعني ليلاً ـ **أَو نَهَاراً مَّاذَا يَستَعجِلُ مِنهُ ٱلمُجرِمُونَ**﴾[٣] فهذا عذاب ينّزل في **آخر الزمان** على فسقة أهل القبلة، وهم يجحدون نزول العذاب عليهم[٤].

٣ ـ **إكمال الديـن:** بإسناده إلى محمّد بن مسعود، عن نصر بن الصباح، عن

---

(١) الأنعام: ٣٧.

(٢) أورده القمّي في تفسيره: ٢٠٦/٢، عنه البحار: ١٨١/٥٢ ح ٤، والبرهان: ٤١٦/٢ح ٣٤٦١، والإيقاظ من الهجعة: ٣٤٠ح ٦٥، ونور الثقلين: ٧١٤/١ح ٦٤.

(٣) يونس: ٥٠.

(٤) أورده القمّي في تفسيره: ٣١٢/١، عنه البحار: ١٨٥/٥٢ ح ١٠، والبرهان: ١٨٧/٢ ح ٢، وتفسير الصافي: ٤٠٥/٢، ونور الثقلين: ٣٠٦/٢ح ٧٣.

جعفر بن سهيل، قال: حدّثني أبو عبدالله ـ أخو أبي عليّ الكابلي ـ، عن القابوسيّ، عن نصر بن السنديّ، عن الخليل بن عمرو، عن عليّ بن الحسن الفزاري، عن إبراهيم بن عطيّة، عن أُمّ هانئ الثقفية، قالت:

غدوت على سيّدي محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام فقلت له: يا سيّدي! آية في كتاب الله عزّ وجلّ عرضت بقلبي فأقلقتني، وأسهرت ليلي.

قال: فسلي يا أُمّ هانئ. قالت: قلت: يا سيّدي! قول الله عزّ وجلّ:

﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ * الْجَوَارِ الْكُنَّسِ﴾[1]؟

قال: نِعم المسألة سألتيني يا أُمّ هانئ، هذا مولود في **آخر الزمان**، هو المهديّ من هذه العترة، تكون له حيرة وغيبة، يضلّ فيها أقوام، ويهتدي فيها أقوام، فيا طوبى لك إن أدركته، ويا طوبى لمن أدركه[2].

٤ ـ **إكمال الدين**: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عليّ بن معبد، عن الحسين بن خالد، قال: قال عليّ بن موسى الرضا عليه السلام:

لا دين لمن لا ورع له، ولا إيمان لمن لا تقيّة له، إنّ أكرمكم عند الله أعملكم بالتقيّة.

فقيل له: يا ابن رسول الله! إلى متى؟ قال: إلى **يوم الوقت المعلوم**[3]، وهو يوم خروج قائمنا أهل البيت، فمن ترك التقيّة قبل خروج قائمنا، فليس منّا.

---

(١) التكوير: ١٥ و١٦.

(٢) رواه الصدوق في إكمال الدين: ٣٣٠ ح ١٤، عنه تفسير الصافي: ٥/٢٩٢، وإثبات الهداة: ٣/٤٦٩ ح ١٣٦، والبحار: ٥١/١٣٧ ح ٤، ونور الثقلين: ٥/٥١٧ ح ٨، ومنتخب الأثر: ٢٥٦ ح ٧.

(٣) إشارة إلى قوله تعالى في سورة الحجر: ٣٨، وسورة ص: ٨١.

فقيل له: يا ابن رسول الله! ومن القائم منكم أهل البيت؟

قال: الرابع من ولدي، ابن سيّدة الإماء، يطهّر الله به الأرض من كلّ جور، ويقدّسها من كلّ ظلم، وهو الذي يشكّ الناس في ولادته، وهو صاحب الغيبة قبل خروجه، فإذا خرج أشرقت الأرض بنوره، ووضع ميزان العدل بين الناس فلا يظلم أحد أحداً، وهو الذي تطوى له الأرض، ولا يكون له ظلّ، وهو الذي ينادي منادٍ من السماء يسمعه جميع أهل الأرض بالدعاء إليه، يقول:

«ألا إنّ حجّة الله قد ظهر عند بيت الله فاتّبعوه، فإنّ الحقّ معه وفيه»؛

وهو قول الله عزّ وجلّ:

﴿إِن نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾[(١)، (٢)]

٥ ـ **الأمالي للصدوق:** حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكل، قال: حدّثنا عليّ ابن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن أبي عمير، قال: كان الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام يقول:

---

(١) الشعراء: ٤.

(٢) رواه الصدوق في إكمال الدين: ١/٣٧١ ح ٥، عنه إعلام الورى: ٤٠٨، ونور الثقلين: ٤/٤٧ ح ١٣.

ورواه الخزاز القمّي في كفاية الأثر: ٢٧٠ بإسناده عن ابن بابويه (مثله)، عنه منتخب الأثر: ٢٢٠ ح ١.

ورواه الجويني في فرائد السمطين: ٢/٣٣٦ ح ٥٩٠ بإسناده عن الخزاز (مثله).

وأخرجه في كشف الغمّة: ٣/٣١٤ عن إعلام الورى، وفي البحار: ٥٢/٣٢١ ح ٢٩، عن إكمال الدين وإعلام الورى.

وأورده الحنفي في ينابيع المودّة: ٤٨٩ عن غاية المرام: ٦٩٦ ح ٣٣ نقلاً عن فرائد السمطين.

لكـــلّ أُنـــاس دولة يـرقبونها ودولتنا في **آخر الدهر** تظهر[١]

٦ ـ مختصر بصائر الدرجات: مـحمّد بـن الحسـين بـن أبـي الخـطاب، ويعقوب بن يزيد، عن أحمد بن الحسين الميثمي، عن محمّد بن الحسين، عن أبان ابن عثمان، عن موسى الحنّاط، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول:

أيّام الله ثلاثة: **يوم يقوم القائم** عليه السلام، **ويوم الكرّة، ويوم القيامة**[٢].

٧ ـ الفتن لنعيم: بإسناده عن طاووس قال:

وَدَّعَ عمر بن الخطاب البيت، ثمّ قال: والله، ما أراني أدَعُ خزائن البيت وما فيه من السلاح والمال، أم أقسمُهُ في سبيل الله؟

فقال له عليّ بن أبي طالب عليه السلام:

«إمض يا أمير المؤمنين! فلست بصاحبه، إنّما صاحبهُ منّا شابٌ من قريش، يقسّمه في سبيل الله في **آخر الزمان**»[٣].

٨ ـ فرحة الغري: نقلاً من (كتاب جـعفر بـن بشـير) بـإسناد ذكـره عـن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث أنّه قال لولده الحسن عليه السلام وهو يوصيه:

«يا بُني! إنّي ميّتٌ من ليلتي هذه، فإذا أنا متّ فـغسّلني وكـفنّي وحـنّطني بحنوط جدّك، وضعني على سريري، ولا يقربنّ أحدٌ منكم مقدّمَ السرير، فـإنّكم

---

(١) رواه الصدوق في أمـاليه: ٣٩٦ المـجلس ٦٤ ح ٣، عـنه البـحار: ٥١/١٤٣ ح ٣، ومنتخب الأثر: ١٦٩ ح ٨٤.

وأورده في روضة الواعظين: ٢/٢٦٧، عنه إثبات الهداة: ٣/٥٥٩ ح ٦١٥.

(٢) مختصر بصائر الدرجات: ١٨، المحتضر: ٩٨ مرسلاً عن الصادق عليه السلام، وأخرجه فـي البحار: ٥٣/٦٣ ح ٥٣، عن المختصر.

(٣) رواه نعيم في الفتن: ١/٣٦٢ ح ١٠٥٤، عنه التشريف بالمنن لابن طـاووس: ١٥١ ح ١٨٦، وكنز العمال: ١٤/٥٩٠، وأورده باختصار في القول المختصر لابن حجر: ٨١ العلامة ٣٣.

تكفونهُ.

فإذا المقدّمُ ذهب فاذهبوا حيث ذهبَ، فإذا وضع المقدّمُ فضعوا المؤخّر، ثمّ تقدّم أي بنيّ! فصلّ عليّ وكبّر سبعاً، فإنّها لن تحلّ لأحد من بعدي إلّا لرجل من ولدي، يخرج في **آخر الزمان** يقيم إعوجاج الحقّ ... الخبر[١].

٩ ـ الغيبة للنعماني: حدّثنا محمّد بن همام، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد ابن مالك، قال: حدّثنا إسحاق بن سنان، قال: حدّثنا عبيد بن خارجة، عن عليّ بن عثمان، عن فرات بن أحنف، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام قال: زاد الفرات على عهد أمير المؤمنين عليه السلام، فركب هو وابناه الحسن والحسين عليهما السلام فمرّ بثقيف، فقالوا: قد جاء عليٌّ يردُّ الماء.

فقال عليّ عليه السلام: أما والله، لأُقتلنّ أنا وابناي هذان، وليبعثنّ الله رجلاً من ولدي في **آخر الزمان** يطالب بدمائنا، وليغيبنّ عنهم تمييزاً لأهل الضلالة حتّى يقولَ الجاهل: ما لله في آل محمّد من حاجة[٢].

١٠ ـ الملاحم لابن المنادي: وفي رواية الأعمش، عن خيثمة بن عبدالرحمٰن، أن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال:

ليخرجنّ رجلٌ من ولدي، عند **اقتراب الساعة**، حتّى تموتَ قلوبُ المؤمنين كما تموتُ الأبدانُ، لما لحقهم من الضرّ والشدّة في الجوع والقتل، وتواتر الفتن والملاحم العظام، وإماتة السنن، وإحياء البدع، وترك الأمر بالمعروف

---

(١) أخرجه في البحار: ٤٢/٢١٥، عن فرحة الغري، وفي ص٢٩٢ عن بعض الكتب القديمة (بلفظ آخر)، وفي إثبات الهداة: ٣/٥٦٠، ومستدرك الوسائل: ٢/٢٦٧ عن الفرحة.

(٢) الغيبة للنعماني: ١٤٠ ح١، عنه البحار: ٥١/١١٢ وفي ص١١٩ عن أكمال الدين: ١/٣٠٢، عنه إعلام الورى: ٤٠٠، وإثبات الهداة: ٣/٤٦٣.

دلائل الإمامة: ٢٩٢، إثبات الوصيّة: ٢٢٤، غيبة الطوسي: ٢٠٧.

والنهي عن المنكر[١].

١١ ـ **الغيبة للنعماني**: محمّد بن همام، عن حميد بن زياد، عن محمّد بن عليّ بن غالب، عن يحيى بن عُليم، عن أبي جميلة، عن جابر، قال: حدّثني من رأى المسيب بن نجبة، قال:

وقد جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام ومعه رجل يقال له «ابن السوداء» فقال له: يا أمير المؤمنين! إنّ هذا يكذب على الله وعلى رسوله ويستشهدك.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: لقد أعرض وأطول، يقول ماذا؟

قال: يذكر جيش الغضب!

فقال: خلّ سبيل الرجل! أُولئك قوم يأتون في **آخر الزمان** قزع كقزع الخريف، والرجل والرجلان والثلاثة من كلّ قبيلة حتّى يبلغ تسعة، أما والله إنّي لأعرف أميرهم واسمه، ومناخ ركابهم، ثمّ نهض وهو يقول:

باقراً باقراً باقراً، ثمّ قال: ذلك رجل من ذريّتي يبقر الحديث بقراً[٢].

١٢ ـ **كنز العمال**: عن عليّ عليه السلام قال:

يُقتل في **آخر الزمان** كلّ عليّ وأبي عليّ، وكلّ حسن وأبي حسن، وذلك إذا أفرطوا فيَّ كما أفرطت النصارى في عيسى بن مريم، فانثالوا على ولدي فأطاعوهم طلباً للدنيا[٣].

١٣ ـ **كنز العمال**: عن عليّ عليه السلام قال:

سيخرج في **آخر الزمان** قومٌ أحداث الأسنان، سفهاء الأحلام، يقولون من قول خير البريّة، يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم، يمرقون من الدين كما يمرقُ

---

(١) ملاحم ابن المنادي: ٢١٠، عنه كنز العمال: ١٤/٥٩١ ح٣٩٦٧٨.

(٢) الغيبة للنعماني: ٣١١، عنه البحار: ٥٢/٢٤٧.

(٣) كنز العمال: ١٤/٣٢٣.

السهمُ من الرمية!!

فإذا لقيتموهم فاقتلوهم! فإنّ في قتلهم أجراً لمن قتلهم عند الله يوم القيامة[1].

تمّ هذا الكتاب بعون الله الملك الوهاب، وهو خاص بعلامات ظهور الإمام المهدي عليه السلام المذكور فيها الأوقات والازمنة فحسب

ويتلوه كتاب آخر خاص بعلامات الظهور

المذكور فيها أسماء المناطق

والأمكنة إن شاء الله.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين

مؤسسة بضعة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم

▣ ▣ ▣

(١) كنز العمال: ٧/ ٢٦٠.

رسالة الكشف

عن

مجاوزة هذه الأمّة الألف

لعبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي
٨٤٩ - ٩١١ هـ

تحقيق
الشيخ عبدالكريم العُقيلي

منشورات
مؤسسة بضعة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم لإحياء تراث أهل البيت عليهم السلام


بسم الله الرحمن الرحيم

المقدّمة

الحمد لله الذي يردّ إليه علم الساعة، والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة، والسماوات مطويّات بيمينه، سبحانه وتعالى عمّا يشركون.

وأفضل الصلاة، وأتمّ السلام على خاتم أنبيائه وسيّد رسله، وآله آل الله الطاهرين المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين.

وأشدّ اللعنات على أعدائهم أعداء الله من الآن إلى قيام الخلق للحساب يوم الدين.

وبعد..

فقد وقعت هذه الرسالة ـ عزيزي القارئ ـ بين أيدينا ونحن مشغولون بتأليف كتاب «علامات الظهور» المتقدّم، فأرتأينا أن نلحقها به بإعتبار أنّ موضوعها هو بيان عمر «أُمّتنا الإسلاميّة» أو عمر «الدنيا» ولما ورد فيها من روايات وأقوال تتعلّق بموضوع كتابنا، وأيضاً لإعتراف مؤلّفها وتصريحه بحتميّة ظهور الإمام المهديّ عليه السلام.

إلّا أنّ هذا لا يعني ـ بأيّ حال من الأحوال ـ إيماننا بموضوعها، أو إقرارنا بصحّتها بقدر ما هو محاولة لعرضها ونشرها، ليقف القارئ على منهجيّة تفكير من يدّعي الاجتهاد والتفرّد في العلم في زمانه، كما يستفاد من ديباجة رسالته، وكيف أنّه اعتمد رأيه فحسب في حلّ مسألة شغلت أذهان العموم سيما من عاصره، متوسّلاً لذلك آثاراً رويت معظمها بأسانيد ضعيفة، أو مستشهداً بالخبر الواحد

الذي لا يغني من العلم أو الحقّ شيئاً، ناسياً ـ رغم علميّته وبراعته ـ الأُصول التي ينبغي الأخذ منها، والمورد الذي يجب أن ينهل منه ليكون بحثه معتمداً كاملاً وتحقيقه علميّاً لا يقربه شكّ ولا يدانيه إشكال.

فممّا لا غبار عليه ـ أيّها القارئ الفاضل ـ أنّ التعصّب والغرور إذا استحوذا على فكر ما، وإن كان جلالاً سيوطيّاً، أحالاه ركاماً ورماداً لا ينتفع به ولا يستفاد منه، كيف؟! وهذا كلام الله المجيد يسطع حقّاً وينطق صدقاً بقوله جلّ وعلا في أكثر من آية: ﴿**واسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون**﴾[1] وقد أجمعت أكثر كتب التفاسير أنّ المراد من أهل الذكر: هم الأئمّة المعصومون عليهم السلام، أهل بيت الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، مهبط الوحي ومتنزّل الملائكة ومعدن العلم؛

وهذا أيضاً قول خاتم الأنبياء وسيّد المرسلين الذي ما برحت حروفه تتلألأ في حديث الثقلين المشهور حدّ التواتر «إنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا من بعدي...».

ورسالته كما سترى ـ أخي القارئ ـ تخلو من ذلك، فآلت نتيجتها إلى الفشل والبطلان، وهو ما سيحكم به كلّ ذي عقل وبصيرة بعد مطالعتها، وسيقول عين ما قاله وقرّره السيوطي ذاته على الفتيا التي عرضت عليه، وكتب هذه الرسالة بسببها، إلّا أنّه وإن أصاب في تقييمها، أخفق في تحقيقه وبلوغه الصواب.

ولعلّ ما تجدر الإشارة إليه هنا أنّ تراثنا الإسلامي لم يرو لنا عن أحدٍ من الأئمّة المعصومين صلوات الله عليهم وهم الذين أخذوا العلم معصوماً معصوم، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الله جلّ جلاله ولو حديثاً واحد حدّدوا فيه عمر الدنيا.

ومن ناحية أُخرى، فإنّ فالتاريخ يحدّثنا عن محاولات قام بها بعض العلماء كالبيروني للبحث في مسألة عمر الدنيا.

---

(١) النحل: ٤٣، الأنبياء: ٧.

ومن أجل هذا، ولأهميّة هذا الموضوع وحساسيّته، ولأنّه شغل بال الكثيرين، فقد خامرتنا فكرة لجمع ما كتب في هذا الموضوع، ومناقشته على ضوء الآيات القرآنيّة المباركة، وعلى هدي ما رويناه عن أئمّتنا المعصومين صلوات الله عليهم في كتاب جامع إن شاء الله.

ونذكّر القارئ أنّنا قد اعتمدنا في عملنا في هذه الرسالة على ٤ نسخ، هي:

١ ـ **النسخة الأُولى:** وهي النسخة المطبوعة في آخر كتاب المعجم الصغير للطبراني ورمزنا لها بالحرف «ط».

٢ ـ **النسخة الثانية:** وهي النسخة المحفوظة في خزانة مكتبة آية الله العظمى المرعشي رحمه الله ضمن مجموعة تحت الرقم ٢٧٧٩، ورمزنا لها بالحرف «س».

٣ ـ **النسخة الثالثة:** وهي محفوظة أيضاً في خزانة مكتبة آية الله العظمى المرعشي رحمه الله ضمن مجموعة تحت الرقم ٢١٠٢، ورمزنا لها بالحرف «ش».

٤ ـ **النسخة الرابعة:** وهي أيضاً من خزانة المكتبة المذكورة ضمن مجموعة تحت الرقم ٨٣٥٨، ورمزنا لها بالحرف «خ».

مؤسسة بضعة المصطفىٰ صلّى الله عليه وآله وسلّم
غرّة ذي القعدة الحرام ١٤١٩ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم [مطلب] صلى الله على سيدنا محمد وسلم
الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فقد قال الشيخ
الامام العالم العلامة البحر الفهامة ابو الفضل جلال الدين عبد الرحمن السيو
طي الشافعي رحمه الله تعالى ونفعنا به وبعلومه كثر السؤال عن الحديث
المشتهر على ألسنة البشر ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يمكث في قبره
الف سنة وانا اجيب بانه باطل لا اصل له ثم جاءني رجل في شهر ربيع
من هذه السنة وهي سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة ومعه ورقة بخطه
ذكر انه نقلها من [illegible] افتى بها بعض اكابر العلماء ممن ادركته السن فيها
انه اعتمد مقتضى هذا الحديث وانه يقع في المائة العاشرة خروج المهدي
والدجال ونزول عيسى وسائر الاشراط وينفخ في الصور النفخة الاولى ويمضي
الاربعون سنة التي بين النفختين وتنفخ نفخة البعث قبل تمام الالف
فاستبعدت صدور هذا الكلام من هذا العالم المشار اليه وكرهت ان اصرح

مقطع من الصفحة الأولىٰ من نسخة «ش»

حتى تركة الخليج الادم ثم يهزمهم الله تعالى ثم تأتيكم الحبشة
في العام الثالث واخرج نعيم عن ابي قبيل قال خرج يوما وردان عبد مسلمة
ابن مخلد وهو امير على مصر فمر على عبد الله بن عمرو مستعجلا فناداه
فقال اين تريد فقال ارسلني الامير مسلمة احضرك كنز فرعون قال
ارجع اليه واقرئه مني السلام وقل له ان كنز فرعون ليس لك ولا لاصحابك
انما هو للحبشة يأتون في سفنهم يريدون الفسطاط فيسيرون حتى
ينزلون منفا فيظهر الله لهم فيظهر الله لهم كنز فرعون فيأخذون
منه ما شاءوا فيقولون ما نبغي غنيمة افضل من هذه
فيرجعون ويخرج المسلمون في آثارهم حتى يدركوهم فيهزم
الله الحبشة فيقتلهم المسلمون ويأسرونهم واخرج
نعيم عن عبد الله بن عمرو قال يقاتلكم هذا الاذل [illegible]
فيأتيكم مدد من الشام فيهزمهم الله ثم تأتيكم الحبشة
في ثلاثة الف فيقاتل فيقاتلونهم انتم واهل الشام
فيهزمهم الله تعالى والله سبحانه وتعالى اعلم تم هذا الكتاب بحمد
الله وحسن عونه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

مقطع من الصفحة الأخيرة من نسخة «ش»

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى أما بعد
فقد كثر السؤال عن الحديث المشتهر على الألسنة أن النبي صلى الله عليه وسلم لا يمكث في قبره ألف سنة
وأنا أجيب بأنه باطل لا أصل له ثم جاءني رجل في شهر ربيع من هذه السنة وهي سنة ثمان وتسعين وثمانمائة
ومعه ورقة بخطه ذكر أنه نقلها من ثبت أفتى بها بعض أكابر العلماء ممن أدركته بالسن فيها أنه اجتهد
مقتضى هذا الحديث وأنه يقع في المائة العاشرة خروج المهدي والدجال ونزول عيسى عليه السلام وسائر
الأشراط ويقع في الصور النفخة الأولى ويمضي الأربعون سنة التي بين النفختين ويقع نفخة البعث قبل
تمام الألف فاستبعدت صدور هذا الكلام من هذا العالم المشار إليه وكرهت أن أصرح برده عليه تأدبا
معه فقلت هذا شيء لا أعرف ما أولى السائل بترك [illegible] في ذلك فلم أبلغه مقصوده وقلت له
جل في الناس حوله فإن ثم من يقع استدامه ويدعي مناظرتي وينكر علي دعوى الاجتهاد والتفرد بالعلم
على رأس هذه المائة ويزعم أنه يعارضني ويستعين علي بمن لو اجتمع هو وهم في صعيد واحد ونفخت
عليهم نفخة صاروا هباء منثورا فدار السائل المذكور على الناس وأتى كل ذاكر وناس وقصد أهل
النجدة والباس فلم يجد من يزيل عنه الالتباس ومضى على ذلك بقية العام والسؤال يتكرر لم ينقض ختامها
بل ولا جسر جاسر أن يحوم حماها وكلما أراد أحد أن يدنو منها استعصت وامتنعت وكل من حدثته
نفسه أن يمد يده إليها انقطعت وكل من طرق سمعه هذا السؤال لم يجد له بابا يطرقه غير بابي وسلم

مقطع من الصفحة الأُولىٰ من نسخة «س»

قال الديلمي وأخبرناه عاليا أبي أنبأنا علي الميداني أنبأنا أبو سعيد بن أبي عبد الله أنبأنا أبو عمر بن مهدي أنبأنا
ابن مخلد حدثنا أحمد بن الحجاج النيسابوري حدثنا عمر بن عامر حدثنا محمد بن زائدة عن الأعمش به وأخرج
الروياني في مسنده وابن عساكر عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون بمصر رجل من بني أمية
أخنس يلي سلطانا ثم يغلب عليه أو ينزع منه فيفر إلى الروم فيأتي بهم إلى الإسكندرية فيقاتل أهل
الإسلام بها فذلك أول الملاحم وأخرج ابن عساكر في تاريخه وقال رواه غير عن الوليد وأدخل بين حسان وأبي
ذر أبا النجم أخبرناه أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور وعلي بن أسلم الفقيهان قالا أخبرنا أبو الفضل أحمد بن عبد
الله بن نصر بن هلال السلمي حدثنا أبو عامر موسى بن عامر حدثنا الوليد حدثنا ابن لهيعة عن كعب
بن علقمة قال حدثني حسان بن كريب قال سمعت أبا النجم يقول سمعت أبا ذر يقول إنه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول سيكون بمصر رجل من بني أمية أخنس يلي سلطانا ثم يغلب عليه أو ينزع منه فيفر إلى
الروم فيأتي بهم إلى الإسكندرية فيقاتل أهل الإسلام بها فذلك أول الملاحم أخرج عن أبي عبد الله
بن منده قال قال لنا أبو سعيد بن يونس أبو النجم يروي عن أبي ذر الغفاري والحديث معلول [illegible]

مقطع من الصفحة الأخيرة من نسخة «س»

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى
وبعد فقد كثر السؤال عن الحديث المشتهر على ألسنة الناس أن النبي صلى الله عليه وسلم وشرف
وكرم لا يمكث في قبره ألف سنة وأنا أجيبه بأنه باطل لا أصل له ثم جاءني رجل في شهر ربيع الأول من هذه
السنة سنة ثمان وتسعين وثمانمائة ومعه ورقة بخطه وذكر أنه نقلها من فتيا أفتى بها بعض
الأكابر العلماء ممن أدركته بالسن مضمونها أنه عند مقتضى هذا الحديث وأنه يقع في المائة العاشرة خروج
المهدي والدجال ونزول عيسى وسائر الأشراط وينفخ في الصور النفخة ويمضي الأربعون
سنة التي هي بين النفختين وينفخ نفخة البعث قبل تمام الألف فاستبعدت صدور هذا الكلام
من هذا العالم المشار إليه وكرهت أن أصرح برده تأدبا معه فقلت هذا شيء لا أعرفه فألح علي السائل
بتحرير المقال في ذلك فلما بلغ مقصده ودارت جولتها في الناس حولها ثم من ينفتح أشراقه ويدعي
شاطر في وينكر علي دعوى الاجتهاد والتفرد بالعلم على رأس هذه المائة ويزعم أنه جاء في حديث
على من لو اجتمع هو وهم في صعيد واحد ونفخت عليهم نفخة صاروا هباء منثورا فدار السائل المذكور

مقطع من الصفحة الأُولىٰ من نسخة «خ»

عبد الحكم في فتوح مصر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال لرجل من أهل مصر ليأتينكم أهل
الأندلس فيقاتلونكم بوسيم حتى تركض الخيل في الدم ثم يهزمهم الله تعالى ثم ليأتينكم
الحبشة في عام الثاني … وفيه عن أبي قبيل قال خرج يوما وردان من عند مسلمة
ابن مخلد وهو أمير على مصر فمر على عبد الله بن عمرو مستعجلا فناداه فقال أين تريد فقال
أرسلني الأمير إلى منف فأحفر له كنز فرعون قال فارجع إليه وأقرئه مني السلام وقل
له إن كنز فرعون ليس لك ولا لأصحابك إنما هو للحبشة يأتون في سفنهم يريدون الفسطاط
فيسيرون حتى ينزلون منفا فيفتح الله لهم كنز فرعون فيأخذون منه ما شاؤوا فيقولون
ما نبغي غنيمة أفضل من هذه فيرجعون ويخرج المسلمون في آثارهم حتى أدركوهم فيهزم الله
الحبشة فيقتلهم المسلمون فيهزمونهم ويأسرونهم … وفيه عن عبد الله بن عمرو قال ليأتينكم
أهل الأندلس بوسيم فيقاتلهم بدو من أهل الشام فيهزمهم الله ثم تأتيكم الحبشة في ثلاثمائة ألف
فتقاتلونهم أنتم وأهل الشام فيهزمهم الله تعالى وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله أجمعين تم

مقطع من الصفحة الأخيرة من نسخة «خ»

بسم الله الرحمن الرحمن

الحمد لله وكفى، وسلام على عباده الذين اصطفى

وبعد[١]، فقد كثر السؤال عن الحديث المشتهر على ألسنة البشر[٢]:

«إنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله [وشرف وكرم] لا يمكث في قبره ألف سنة».

وأنا أُجيب بأنّه باطل لا أصل له.

ثمّ جاءني رجل في شهر ربيع [الأول] من هذه السنة، [وهي] سنة ثمان وتسعين وثمانمائة، ومعه ورقة بخطّه، ذكر أنّه نقلها من فتيا أفتى بها بعض أكابر العلماء ـ ممّن أدركته بالسنّ ـ فيها أنّه اعتمد مقتضى هذا الحديث، أنّه يقع في المائة العاشرة خروج المهديّ، والدجّال، ونزول عيسى، وسائر الأشراط، وينفخ في الصور النفخة [الأُولى] وتمضي الأربعون سنة [التي هي] بين النفختين[٣]، وينفخ نفخة البعث قبل تمام الألف.

فاستبعدت صدور هذا الكلام من هذا العالم المشار إليه، وكرهت أن أُصرّح بردّه تأدّباً معه، فقلت: هذا شيء لا أعرفه! فحاولني السائل تحرير المقال في ذلك،

---

(١) في س «أمّا بعد». وفي ش «وبعد، فقد قال الشيخ الإمام العالم العلّامة، البحر الفهّامة أبو الفضل جلال الدين بن عبدالرحمن السيوطي الشافعي رحمه الله تعالى ونفعنا به وبعلومه».

(٢) في س «الخلق»، وفي خ «الناس».

(٣) كذا، ويأتي بيان ذلك في «ذكر مدّة ما بين النفختين».

فلم أُبلغه مقصوده، وقلت [له]: جل في الناس جولة، فأْت[١] من ينفخ أشداقه، ويدّعي مناظرتي، وينكر عليَّ دعوى الإجتهاد، والتفرّد في العلم على رأس هذه المائة، ويزعم أنّه يعارضني، ويستجيش عليّ بمن لو اجتمع هو وهم في صعيد واحد، ونفخت عليهم نفخة [واحدة] صاروا هباءً منثوراً.

فدار السائل المذكور في الناس، وأتى كلّ ذاكر وناس[٢]، وقصد أهل النجدة والبأس، فلم [يجد من] يزيل عنه الإلباس[٣]، ومضى على ذلك بقيّة العام والسؤال بكر، ولم يفضّ [أحد] ختامها، بل. ولا جسر جاسر أن يحسر لثامها[٤].

وكلّما أراد أحد أن يدنو منها استعصت[٥] وامتنعت، وكلّ من حدّثته نفسه أن يمدّ يده إليها قطعت، وكلّ من أطرق سمعه هذا السؤال لم يجد [له] باباً [يطرقه] غير بابي، وسلّم الناس أنّه لا كاشف له بعد لساني سوى واحد وهو كتابي.

فقصدني القاصدون في كشفه، وسألني الواردون أن أُصيّر[٦] فيه مؤلّفاً [يزدادون بوضعه][٧] فأجبتهم إلى ما سألوا، وشرّعت لهم منهلاً، فإن شاءوا علوا[٨]، وإن شاءوا نهلوا، وسمّيته:

«الكشف عن مجاوزة هذه الأُمّة الألف»

---

(١) في س وش «فإن ثمّ»، وفي خ «ثمّ».

(٢) في خ «ذكر وأُناث»، تصحيف.

(٣) في ط «الباس».

(٤) في خ «لشامها لثامها»، وفي س «يجرّ» بدل «يحسر».

(٥) في س وش «استعصمت».

(٦) في ش «اصنّف»، وفي ط «احيز».

(٧) في ش «يزداد بوصفه».

(٨) في ط وش «علموا».

فأقول أوّلاً:

الذي دلّت عليه الآثار أنّ مدّة [هذه] الأُمّة تزيد على الألف سنة، ولا تبلغ الزيادة [عليها] خمس مائة.

وذلك لأنّه ورد من طرق أنّ مدّة [هذه] الدنيا سبعة آلاف سنة[١]؛

وأنّ النبيّ ﷺ بعث في آخر الألف السادسة.

وورد أنّ الدجّال يخرج على رأس مائة [سنة] وينزل عيسى عليه السلام فيقتله.

ثمّ يمكث في الأرض أربعين سنة.

و[أنّ] الناس يمكثون [في الأرض] بعد طلوع الشمس من مغربها مائة وعشرين سنة.

وأنّ بين النفختين أربعين سنة، فهذه مائتا سنة لابدّ منها.

والباقي الآن من الألف مائة سنة وسنتان، وإلى الآن لم تطلع الشمس من مغربها، ولا خرج الدجّال الذي خروجه قبل طلوع الشمس [من مغربها] بعدّة سنين، ولا ظهر المهديّ الذي ظهوره قبل الدجّال بسبع سنين، ولا وقعت الأشراط الّتي قبل ظهور المهديّ، ولا بقي تمكّن خروج الدجّال عن قريب، لأنّه إنّما يخرج عند رأس مائة [سنة] وقبله مقدّمات تكون في سنين كثيرة، فأقلّ ما يجوز أن يكون خروجه على رأس الألف، إن لم يتأخّر إلى مائة بعدها؛

فكيف يتوهّم أحد أنّ الساعة تقوم قبل تمام الألف؟! هذا شيء غير ممكن، بل إن اتّفق خروج الدجّال على رأس [الألف ـ وهو الذي أبداه بعض العلماء إحتمالاً ـ تمكث الدنيا بعده أكثر من] مائتي سنة، [وهي] المائتين المشار إليها، والباقي ما بين[٢] خروج الدجّال وطلوع الشمس من مغربها، ولا ندري كم هو.

---

(١) كذا، وسيأتي بيانها ص ١٠.

(٢) في ط «مائتين» تصحيف.

وإن تأخّر الدجّال عن رأس الألف إلى مائة أُخرى، كانت المدّة[1] أكثر، ولا يمكن أن تكون المدّة ألفاً وخمسمائة [سنة] أصلاً.

وها أنا أذكر الأحاديث والآثار الّتي اعتمدت عليها في ذلك:

▣ ▣ ▣

(١) في ط «المدة المذكورة».

ذكر ما ورد في أنّ [مدّة] الدنيا سبعة آلاف سنة

وأنّ النبيّ ﷺ بعث في آخر الألف السادسة[1]:

(١) كذا، قال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: ١٠/١٩٥:
قوله عليه السلام: «حين دنا من الدنيا الانقطاع»، أي أزِفَتِ الآخرة وقَرُب وقتها. وقد اختلف الناس في ذلك اختلافاً شديداً فذهب قوم إلى أنّ عمر الدنيا خمسون ألف سنة، قد ذهب بعضها وبقي بعضها.
واختلفوا في مقدار الذاهب والباقي، واحتجّوا لقولهم بقوله تعالى:
﴿ تَعْرُجُ المَلَائكَةُ وَالرُّوحُ إلَيهِ فِي يَومٍ كانَ مِقدَارُهُ خَمسينَ ألفَ سنة﴾ المعارج: ٤.
وذكر حمزة بن الحسن الأصفهانيّ في كتاب المسمّى «تواريخ الأمم»:
إنّ اليهود تذهب إلى أنّ عدد السنين من ابتداء التّناسل إلى سنة الهجرة لمحمد ﷺ أربعة آلاف واثنتان وأربعون سنة وثلاثة أشهر...
وتزعم النصارى واليهود أن مدّة الدنيا كلّها سبعة آلاف سنة، قد ذهب منها ما ذهب وبقي ما بَقي...
وذكر أبو الريحان البيروني في كتاب «الآثار الباقية عن القرون الخالية»:
إنّ الفرس والمجوس يزعمون أنّ عُمر الدنيا اثنا عشر ألف سنة، على عدد البروج وعدد الشهور، وأنّ الماضي منها إلى وقت ظهور زردُشت صاحب شريعتهم ثلاثة آلاف سنة...
فأمّا الأخباريّون من المسلمين، فأكثرهم يقولون: إنّ عمر الدّنيا سبعة آلاف سنة

←

قال الحكيم الترمذيّ في نوادر الأُصـول: حدّثنا صالح بن محمّد، حـدّثنا يعلى بن هلال، عن ليث، عن مجاهد، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنّما الشفاعة يوم القيامة لمن عمل الكبائر، [من أُمّتي] ثمّ ماتوا عليها:

فمنهم[١] في الباب الأوّل من جهنّم، لا تسودّ وجوههم، ولا تزرقّ أعينهم، ولا يغلّون بالأغلال، ولا يقرنون مع الشـياطين[٢]، ولا يـضربون بـالمقامع، ولا يطرحون[٣] في الأدراك؛

[و]منهم من يمكث فيها ساعة ثمّ يخرج [ومنهم من يمكث فيها يوماً ثـمّ يخرج] ومنهم من يمكث فيها شهراً ثمّ يخرج، ومنهم من يمكث فـيها سـنة ثـمّ يخرج، وأطولهم مكثاً فيها من يمكث فيها مثل الدنيا، منذ يوم خـلقت إلى يـوم أُفنيت، وذلك سبعة آلاف سنة».

← ويقولون: إنّا في السابع، والحقّ أنّه لا يعلم أحد هذا إلّا الله تعالى وحده، كما قـال سبحانه: ﴿**يَسأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرساهَا * فِيمَ أَنتَ مِـن ذِكـرَاهَـا * إِلى رَبِّكَ مُنتَهَاهَا**﴾ النازعات: ٤٢ ـ ٤٤، وقال: ﴿**لَا يُجَلِّيها لِوَقتِهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَت فِي السَّماواتِ وَالأَرضِ لَا تَأتِيكُم إِلَّا بَغتَةً يَسأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَـنهَا قُـل إِنَّـما عِـلمُهَا عِـندَ اللهِ**﴾ الأعراف: ٨٧.

ونقول مع ذلك كما ورد به الكتاب العزيز: ﴿**اقتَرَبَتِ السَّاعَةُ**﴾ القمر: ١، وَ﴿**اقتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُم**﴾ الأنبياء: ١، و﴿**أَتَى أَمرُ اللهِ فَلَا تَستَعجِلُوهُ**﴾ النحل: ١.

ولا نعلم كمّية الماضي ولا كمّية الباقي، ولكنّا نقول كما أُمِرنا، ونسمع ونطيع كما أُدّبنا، ومن الممكن أن يكون ما بقي قريباً عند الله، وغير قريب عندنا، كما قـال سـبحانه: ﴿**إِنَّهُم يَرَونَهُ بَعِيداً وَنَرَاهُ قَرِيباً**﴾ المعارج: ٦.

وبالجملة هذا موضع غامض يجب السكوت عنه.

(١) في ط، خ، ص وش «فهم».

(٢) زاد بعدها في س «بالأصفاد».

(٣) في كنز العمال «يصرخون».

وذكر بقيّة الحديث[١].

وقال ابن عساكر: أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمّد البغداديّ، أنبأنا أبو سهل حميد[٢] بن أحمد بن عمر الصيرفيّ، أنبأنا أبو عمر و[٣]عبدالله بن محمّد بن أحمد بن[٤] عبدالوهّاب، أنبأنا أبو جعفر [محمّد] بن شاذان بن سعدويه[٥]، أنبأنا أبو عليّ الحسين بن داود البلخيّ، أنبأنا شقيق[٦] بن إبراهيم الزاهد، أنبأنا أبو هاشم الأيليّ[٧]، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ:

«من قضى حاجة المسلم[٨] في الله تعالى كتب الله له عمر الدنيا، سبعة آلاف سنة، صيام نهاره، وقيام ليله[٩]»[١٠].

وقال ابن عدي: أنبأنا [أبو إسحاق] إبراهيم بن عبدالله النبطيّ[١١]، أنبأنا

---

(١) أخرجه في كنز العمال: ١٤/٥٣٦ ح ٣٩٥٤٩ عن الحكيم الترمذي.

(٢) في خ «أبو سهيل» وفي ط «أبو سهل أحمد».

(٣) في ط، ش «أبو عمر بن».

(٤) في ط، خ «أنبأنا ابن».

(٥) في ط «سعيد، وبه».

(٦) في ط، خ «أبو شقيق»، وفي س «سفيان»، وفي ش «شفيق» كلّها تصحيف لما في المتن. ذكره الخطيب عند ترجمته للحسين بن داود البلخي في تاريخ بغداد: ٨/٤٣، والذهبي في ميزان الإعتدال: ١/٥٣٤، وابن حجر في لسان الميزان: ٢/٣٤٧.

(٧) في خ «الأزدي».

(٨) في ط «من قضى لأخيه المسلم حاجة».

(٩) في خ «صيام نهارها، وقيام ليلها.

(١٠) أخرجه في كنز العمال: ٦/٤٤٤ ح ١٦٤٥٩ عن ابن عساكر، وقال في آخره: وفيه: الحسين بن داود البلخي، قال الخطيب: ليس بثقة، حديثه موضوع.

(١١) في ط «النبيطي» وفي الحاوي «البلخي»، وفي خ «أحمد بن محمّد، حدّثنا حمزة، أنبأنا داود».

أحمد بن محمّد، أنبأنا حمزة بن داود[١]، أنبأنا عمر بن يحيى، حدّثنا العلاء بن زيد[٢]، عن أنس، قال:

قال رسول الله ﷺ: «عمر الدنيا سبعة أيّام من أيّام الآخرة.

قال الله تعالى: **﴿وإنّ يوماً عند ربّك كألف سنة ممّا تعدّون﴾**»[٣].

وأخرج الطبرانيّ في الكبير[٤]: أنبأنا أحمد بن النضر[٥] العسكري؛ وجعفر بن محمّد الفريابي[٦]، قالا: أنبأنا الوليد بن عبدالملك بن مسرح الحرّانيّ[٧] [ثنا سليمان] بن عطاء القرشيّ الحرّانيّ، عن مسلمة[٨] بن عبدالله الجهنيّ، عن عمّه أبي مشجعة بن ربعي[٩] الجهنيّ، عن الضحّاك بن زمل الجهنيّ[١٠]، قال:

«رأيت رؤيا، فقصصتها على رسول الله ﷺ، فذكر الحديث، وفيه:

---

(١) في س «أحمد بن محمّد بن حمزة بن داود».

(٢) في ط «عمر بن يزيد»، وفي خ «أنبأنا عمر، أنبأنا يحيىٰ، أنبأنا العلاء بن زيد».

(٣) أخرجه المصنّف في الدرّ المنثور: ٦/٦٣، عن ابن عدي والديلمي، عن أنس.
والآية: ٤٧ من سورة الحجّ.

(٤) المعجم الكبير: ٨/٣٠٢ ح ٨١٤٦، مفصّلاً.

(٥) في ط «فضل»، وفي خ «النصر» تصحيف.

(٦) في ط «الغرباني»، وفي خ «العرياني»، وفي س «الفرغاني»، وفي ش «الفريابي».

(٧) في ط «الوليد بن عبدالملك بن مسرج الحراني بن...»، وفي خ «أبا الوليد بن عبدالملك، أنبأنا سرح الحراني».

(٨) في أُسد الغابة: ٣/٤٧ رقم ٢٥٥٢ «مسلم» وفي خ، س وش «سلمة» وما أثبتناه كما في كتب الرجال والمصادر، انظر الجرح والتعديل: ٨/٢٦٩ رقم ١٢٢٦، وتهذيب التهذيب: ٥/٤١٨ رقم ٧٨٥٧.

(٩) في ط «عمر بن مشجعة بن ربيعة»، وفي خ «عمر أبي سجعة، عن ربيع»، وفي س وش «عمر أبي مشجعة بن ربعي».

(١٠) في خ «الضحّاك، أن زيد الجهنّي»، وفي ط «رمل» بدل «زمل».

فإذا أنا بك يا رسول الله على منبر فيه سبع درجات، وأنت في أعلاها درجة.

فقال [رسول الله ﷺ: وأمّا المنبر الذي رأيت فيه سبع درجات وأنا في أعلا[(١)] درجة] فالدنيا سبعة آلاف سنة، وأنا في آخرها ألفاً».

أخرجه البيهقي في الدلائل، وأورده السهيليّ في الروض [الأنف][(٢)]، وقال: هذا الحديث وإن كان ضعيف الإسناد، فقد روي موقوفاً[(٣)] عن ابن عبّاس من طرق صحاح أنّه قال:

«الدنيا سبعة أيّام، كلّ يوم ألف سنة، وبعث رسول الله ﷺ في آخرها»[(٤)] [وقد مضت منه سنون، أو قال: مئون].

وصحّح أبو جعفر الطبريّ هذا الأصل [وعضده] بآثاره[(٥)].

---

(١) في النسخ «أعلاها».
(٢) الروض الأُنف: ٢/٢٩٥.
(٣) في س «مرفوعاً».
(٤) في الروض الأُنف: «في آخر يوم منها».
(٥) في الروض «وعضده بآثار».
وهنا ينتهي قول السهيليّ، وما بعده من قول المؤلّف، ولعلّ من الفائدة أن نورد بقية كلام السهيلي في ذلك، حيث قال:
«وذكر قول رسول الله ﷺ: «بعثت أنا والساعة كهاتين، وإنما سبقتها بما سبقت هذه هذه»، يعني: الوسطى والسبابة.
وأورد هذا الحديثَ من طرق كثيرة صحّحها وأورد منها قوله ﷺ: لن يعجز الله أن يؤخّر هذه الأمة نصف يوم، يعني: خمسمائة عام، وقد خرّج هذا الحديث الأخير أبو داود أيضاً والطبري، وهذا في معنى ما قبله يشهد له ويبيّنه، فإنّ الوسطى تزيد على السبّابة بنصف سبع أصبع، كما أنّ نصف يوم من سبعة نصف سبع.

←

وقوله في [هذا] الحديث: «وأنا في آخرها ألفاً» أي معظم المدّة[1] في

← قال المؤلف: وقد مضت الخمسمائة من وفاته إلى اليوم بنيف عليها، وليس في قوله: لن يعجز الله أن يؤخّر هذه الأمة نصف يوم، ما ينفي الزيادة على النصف، ولا في قوله: بعث أنا والساعة كهاتين، ما يقطع به على صحّة تأويله، فقد قيل في تأويله غير هذا، وهو أن ليس بينه وبين الساعة نبيّ غيره، ولا شرع غير شرعه مع التقريب لحينها، كما قال سبحانه: ﴿**اقتربت الساعة وانشق القمر**﴾ [القمر: ١] ﴿**وأتى أمر الله فلا تستعجلوه**﴾ [النحل: ١].

ولكن إذا قلنا: إنّه ﷺ بعث في الألف الآخر بعد ما مضت منه سنون، ونظرنا بعدُ إلى الحروف المقطّعة في أوائل السور، وجدناها أربعة عشر حرفاً يجمعها: قولك «ألم يسطع نصّ حقّ كره»، ثمّ نأخذ العدد على حساب أبي جاد، فنجد:

«ق» مائة، و: «ر» مائتين، و: «س» ثلاثمائة، فهذه ستمائة، و: «ع» سبعين، و: «ص» ستين، فهذه سبعمائة وثلاثون، و: «ن» خمسين، و: «ك» عشرين، فهذه ثمانمائة، و: «م» أربعين، و: «ل» ثلاثين، فهذه ثمانمائة وسبعون، و: «ي» عشرة، و: «ط» تسعة، و: «أ» واحد، فهذه ثمانمائة وتسعون، و: «ح» ثمانية، و: «ه» خمسة، فهذه تسعمائة وثلاثين.

ولم يسمّ الله سبحانه في أوائل السور إلّا هذه الحروف، فليس يبعد أن يكون من بعض مقتضياتها وبعض فوائدها الإشارة إلى هذا العدد من السنين لما قدّمناه في حديث الألف السابع الذي بعث فيه ﷺ، غير أن الحساب محتمل أن يكون من مبعثه، أو من وفاته، أو من هجرته، وكلّ قريب بعضه من بعض، فقد جاء أشراطها، ولكن لا تأتيكم إلّا بغتة.

وقد روي أنّ المتوكل العباسي سأل جعفر بن عبدالواحد القاضي، وهو عباسي أيضاً عمّا بقي من الدنيا، فحدّثه بحديث يرفعه إلى رسول الله ﷺ أنّه قال: «إن أحسنت أُمّتي، فبقاؤها يوم من أيام الآخرة، وذلك ألف سنة، وإن أساءت، فنصف يوم»، ففي هذا الحديث تتميم للحديث المتقدم وبيان له، إذ قد انقضت الخمسمائة، والأُمة باقية والحمد لله».

(١) في ط «معطي المسألة».

الألف السابعة، ليطابق ما سيأتي من أنّه بعث في أواخر الألف السادسة.

ولو كان بعث [في] أوّل الألف السابعة كانت الأشراط الكبرى كالدجّال، ونزول عيسى عليه السلام، وطلوع الشمس من مغربها وجدت قبل اليوم بأكثر من مائة [سنة] لتقوم الساعة عند تمام الألف!!

ولم يوجد شيء من ذلك، فدلّ على أنّ الباقي من الألف السابعة، أكثر من ثلاثمائة سنة.

وقال ابن أبي حاتم[١] في التفسير، عن ابن عبّاس، قال:

«الدنيا جمعة من جمع الآخرة، سبعة آلاف سنة، فقد مضى منها ستّة آلاف [سنة]»[٢].

وقال ابن أبي الدنيا، في كتاب (ذمّ الأمل)[٣]: حدّثنا عليّ بن سعيد[٤]، حدّثنا ضمرة[٥] بن هشام، [قال:] قال سعيد بن جبير [إنّما الدنيا جمعة من جمع الآخرة.

وقال عبد بن حميد] في تفسيره: حدّثنا محمّد بن الفضل نبأنا[٦] حمّاد بن زيد، عن يحيى بن عتيق[٧]، عن محمّد بن سيرين، عن رجل من أهل الكتاب أسلم، قال:

---

(١) في ط «قاسم» تصحيف.

(٢) أخرجه المصنّف في الدر المنثور: ٦/٦٢ عن ابن أبي حاتم (مثله).

(٣) كذا، وفي ط «الأصل» لم نقف على كتاب له بهذا الاسم. راجع مصنفاته في سير أعلام النبلاء: ١٣/٣٩٧.

(٤) كذا، ولم نقف عليه ضمن أسماء مشيخة ابن أبي الدنيا التي استقصاها أبو الحجّاج على حروف المعجم في تهذيب الكمال: ١٦/٧٢ رقم ٣٥٤٢.

أقول: لعلّه «عليّ بن الجعد».

(٥) في ط «حمزة» ولم يتبيّن لنا.

(٦) في الأصل «بن» تصحيف.

(٧) في الأصل «عشيق» تصحيف.

«إنّ الله تعالى خلق السماوات والأرض في ستّة أيّام، «وإنّ يوماً عند ربّك كألف سنة ممّا تعدّون»[١] وجعل أجل الدنيا ستّة[٢] أيّام، وجعل الساعة في اليوم السابع، فقد مضت الستّة أيّام، وأنتم في اليوم السابع[٣].

وقال ابن إسحاق: حدّثنا محمّد بن أبي محمّد[٤]، عن عكرمة و[٥]سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس أنّ يهوداً كانوا يقولون:

[إنّ] مدّة الدنيا سبعة آلاف سنة، وإنّما نعذّب لكلّ ألف سنة من أيّام الدنيا يوماً واحداً في النار، وإنّما هي سبعة أيّام معدودات، ثمّ ينقطع العذاب! فأنزل الله في ذلك: ﴿**وقالوا لن تمسّنا النار إلّا أيّاماً معدودات** ـ إلى قوله ـ **هم فيها خالدون**﴾[٦].

أخرجه ابن جرير، وابن المنذر؛ وابن أبي حاتم.

وقال عبد بن حميد: (نبأنا شبابة، عن ورقاء، عن بن أبي نجيح)[٧]، عن

---

(١) إشارة إلى قوله تعالى في سورة الحج: ٤٧.

(٢) في س «سبعة».

(٣) أخرجه المصنّف في الدر المنثور: ٦٢/٦ عن عبد بن حميد وابن المنذر، وابن أبي حاتم، عن محمّد بن سيرين مثله، وزاد في آخره:
«فمثل ذلك مثل الحامل إذا دخلت في شهرها، ففي أيّة ساعة ولدت كان تماماً».
وأورده ابن كثير في تفسيره: ٢٣٩/٣ وذكر كما في الدر المنثور.

(٤) في ط «أبو إسحاق بن محمّد بن محمّد» تصحيف.

(٥) في ش «عن». وفي أسانيد سيرة ابن إسحاق «أو». ورواية عكرمة، عن سعيد بن جبير صحيحه، وأيضاً رواية الأخيرين عن ابن عبّاس واردة.

(٦) سورة البقرة: ٨٠ ـ ٨١.

(٧) في ط «حدثنا به، عن الرفاعي». وفي خ من قوله «قال سعيد بن جبير» إلى هنا هكذا: إنّما الدنيا جمعة من جمع الآخرة، وقال عبدالله: أنبأنا حميد، حدّثنا أبو شبابة، عن ورقاء، عن أبي نجيح.

مجاهد (مثله)[١].

وقال الدينوريّ في «المجالسة»[٢]: أنبأنا محمّد[٣] بن عبدالعزيز، [حدّثنا أبي] قال: سمعت سلم[٤] الخواص. يقول: سمعت عثمان بن زائدة يقول:

كان «كرز»[٥] مجتهداً في العبادة، فقيل له: ألا تريح نفسك ساعة؟

فقال: كم بلغكم عن [عمر] الدنيا؟ قالوا: سبعة آلاف سنة.

قال: فكم بلغكم مقدار يوم القيامة؟ قالوا: خمسين ألف سنة[٦].

قال: أفيعجز[٧] أحدكم أن يعمل سبع يومه حتّى يأمن من ذلك اليوم؟!

▣ ▣ ▣

---

(١) أخرجه المصنّف في الدر المنثور: ١/٢٠٧، وقال في آخره:
وأخرجه عبد بن حميد، عن مجاهد مثله.

(٢) ذكره في كشف الظنون: ٢/٤٩٠، وفيه: المجالسة لأحمد بن مروان الدينوري المالكي المتوفّى سنة ٣١٠ ضمّنه من كتب الأحاديث والأخبار ومحاسن النوادر والآثار ومنتقى الحكم والاشعار، وانتخب منه بعضهم، وسمّاه نخبة المؤانسة من كتاب المجالسة.

(٣) في خ «حدّثنا أبا محمّد».

(٤) في النسخ «سالم» تصحيف، وما أثبتناه في المتن هو الصواب ترجم له في الجرح والتعديل: ٤/٢٦٧، وذكره في تهذيب الكمال: ١٩/٣٦٨ عند ترجمته لعثمان بن زائدة.

(٥) كذا، وفي س «كهز»، وفي خ اللفظ هكذا «كان له ابن مجتهد» ولم نقف على ذلك، إلّا أنّ سلم الخواص وعثمان بن زائدة كانا من العبّاد المعروفين ـ على ما نُقِل ـ فتدبّر.

(٦) إشارة إلى قوله تعالى في سورة المعارج: ٤ «تعرج الملائكة والروح إليه في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة».

(٧) في خ «أفعجب».

ذكر ما ورد أنّ الدجّال يخرج[1] على رأس مائة

وينزل عيسى عليه السلام [فيقتله] ثمّ يمكث في الأرض أربعين سنة.

قال ابن أبي حاتم في التفسير: حدّثنا يحيى بن عبدالله القزويني[2]، حدّثنا خلف بن الوليد، حدّثنا المبارك بن فضالة[3]، عن عليّ بن يزيد[4]، عن عبدالرحمن ابن أبي بكر، عن العريان بن الهيثم[5]، عن عبدالله بن عمرو بن العاص، قال:

ما كان منذ كانت الدنيا رأس مائة سنة إلّا كان عند رأس المائة أمر، فإذا كان رأس مائة خرج الدجّال، وينزل عيسى بن مريم فيقتله[6].

وأخرج الطبراني عن عبدالله بن سلام، قال:

يمكث الناس بعد الدجّال أربعين سنة، [و]تعمر الأسواق، [و]تغرس النخل[7].

---

(١) في ط، خ وس «ينزل».

(٢) في س «عبدك القزويني» وفي الحاوي للفتاوي «عبدك القرطبي».

(٣) في خ «أنبأنا فضالة» تصحيف.

(٤) في ط والحاوي «زيد».

(٥) في ط «العرباني الهيثم»، وفي س «العرفان بن الهيثم». تصحيف لما في المتن، راجع تقريب التهذيب: ٢/٦٧٢.

(٦) الدرّ المنثور: ٥/٦٧٨، وكنز العمال: ١٤/٥٨٠، عن ابن عساكر صدر الحديث.

(٧) أورده المؤلّف في الدرّ المنثور: ٥/٣٥٤. ورواه ابن أبي شيبة في المصنّف: ١٥/١٤٢ ح١٩٢٣٣، والمتقي الهندي في البرهان: ١٩٣ ح٢.

وأخرج الطبراني، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«ينزل عيسى بن مريم، فيمكث في الناس أربعين عاماً[١]»[٢].

وأخرج أحمد في مسنده، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ:

«يخرج الدجّال، فينزل عيسى بن مريم فيقتله، ثمّ يمكث عيسى عليه السلام في الأرض أربعين سنة إماماً عادلاً، وحكماً مقسطاً»[٣].

وأخرج أحمد في الزهد، عن أبي هريرة، قال: «يمكث[٤] عيسى بن مريم في الأرض أربعين سنة، لو يقول للبطحاء، سيلي عسلاً، لسالت!!»[٥].

وأخرج الحاكم في المستدرك [عن ابن مسعود] عن النبيّ ﷺ، قال:

«بين أُذني [حمار] الدجّال أربعون ذراعاً، فذكر الحديث إلى أن قال:

وينزل عيسى بن مريم فيقتله، فيمتّعون أربعين سنة لا يموت أحد، ولا يمرض أحد، ويقول الرجل لغنمه ولدوابّه[٦] اذهبوا فارعوا، وتمرّ الماشية بين الزرعين لا تأكل منه سنبلة، والحيّات والعقارب لا تؤذي أحداً، والسبع على أبواب الدور لا يؤذي أحداً، ويأخذ الرجل المدّ من القمح فيبذره بلا حرث، فيجيء منه سبعمائة.

فيمكثون[٧] في ذلك حتّى يكسر سدّ يأجوج ومأجوج، فيمرحون ويفسدون [في الأرض] فيبعث الله دابّة من الأرض فتدخل آذانهم، فيصبحون

---

(١) مكرر في خ «سنة أو قال عاماً».

(٢) رواه نعيم في الفتن: ٢/ ٥٨٠ ح ١٦٢٢ عن أبي هريرة مثله.

(٣) مسند أحمد: ٦/ ٧٥.

(٤) في خ، س وش «يلبث».

(٥) رواه نعيم في الفتن: ٢/ ٥٨٠ ح ١٦٢٣ مثله.

(٦) في ط «وللذئاب».

(٧) في خ «فيلبثون».

موتى أجمعين، وتنتن الأرض منهم، فيؤذون الناس بنتنهم، فيستغيثون بالله، فيبعث الله تعالى ريحاً يمانيّة غبراء، ويكشف مابهم[١] بعد ثلاث [أيام] وقد قذفت جيفهم[٢] في البحر، ولا يلبثون إلّا قليلاً حتّى تطلع الشمس من مغربها»[٣].

وأخرج أبو الشيخ في كتاب الفتن، عن أبي هريرة، قال:

قال رسول الله ﷺ: «ينزل عيسى بن مريم فيقتل الدجّال، فيمكث [في الأرض][٤] أربعين عاماً، يعمل فيهم بكتاب الله وسنّتي، ويموت فيستخلفون بأمر عيسى رجلاً من «بني تميم»[٥] يقال له المقعد[٦]، فإذا مات المقعد لم يأت على الناس ثلاث سنين حتّى يرفع القرآن من صدور الرجال ومصاحفهم»[٧].

وأخرج مسلم والحاكم، وصحّحه، عن عبدالله بن عمرو [بن العاص][٨]، قال: قال رسول الله ﷺ: «يخرج الدجّال، فيمكث[٩] في أُمّتي أربعين[١٠]، ثمّ يبعث الله عيسى عليه السلام فيطلبه حتّى يهلكه.

---

(١) في ط «بابهم» تصحيف.

(٢) في خ «جميعهم».

(٣) أورده المؤلّف في الدر المنثور: ٣/٣٩٨ مثله، وقال: أخرجه نعيم بن حماد في الفتن: [٢/٥٤٣ ح١٥٢٧]، والحاكم في المستدرك وضعّفه.

أقول: ولم نجده في نسخة المستدرك التي عندنا.

(٤) في س «فيهم».

(٥) في ط «بني تمّام».

(٦) في خ «المقصد».

(٧) راجع القول المختصر في علامات المهدي المنتظر عليه السلام: ١٣٦، وانظر تعليقتنا هناك في هـ ٦.

(٨) في س وش «عبدالله بن عمر» تصحيف.

(٩) في س، ش وخ «فيلبث».

(١٠) زاد بعدها في ط وش «يوماً» وفي س «سنة». انظر تخريجة الحديث.

ثمّ يبقى الناس بعده سبع سنين، ليس بين اثنين عداوة، ثمّ يبعث الله [تعالى] ريحاً باردة تجيء من قبل الشام، فلا تدع أحداً في قلبه مثقال ذرّة من إيمان إلّا قبضت روحه حتّى لو أنّ أحدكم دخل في كبد جبل لدخلت عليه حتّى تقبضه!

ثمّ يبقى شرار الناس، فيجيئهم الشيطان فيأمرهم بعبادة الأوثان فيعبدونها»[1].

وأخرج أبو يعلى، والروياني في مسنديهما، وابن قانع[2] في معجمه، والحاكم في المستدرك، والضياء في المختار، عن بريدة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ لله تعالى ريحاً يبعثها على رأس مائة سنة، تقبض روح كلّ مؤمن»[3].

▣ ▣ ▣

---

(١) رواه مسلم في صحيحه: ١٨/٧٥، والحاكم في المستدرك: ٤/٥٨٦ ح ٨٦٣٢ عنهما كنز العمال: ١٤/٢٩٧ ح ٣٨٧٤٥ (مثله) باختلاف في بعض ألفاظه؛

واللفظ في صحيح مسلم هكذا: «ويخرج الدّجال في أُمّتي، فيمكث أربعين، لا أدري أربعين يوماً، أو أربعين شهراً، أو أربعين عاماً، فيبعث لله عيسى بن مريم عليه السلام كأنّه عروة بن مسعود، فيطلبه فيهلكه، ثمّ يمكث الناس سبع سنين، ليس بين اثنين عداوة، ثمّ يرسل الله ريحاً باردة من قبل الشام، فلا يبقى على وجه الأرض أحد في قلبه مثقال ذرّة من خير أو إيمان إلّا قبضته حتّى لو أنّ أحدكم دخل في كبد جبل لدخلت عليه حتّى تقبضه».

قال: سمعتها من رسول الله ﷺ، قال: «فيبقى شرار الناس في خفّة الطير، وأحلام السباع، لا يعرفون معروفاً، ولا ينكرون منكراً، فيتمثّل لهم الشيطان فيقول: ألا تستجيبون؟ فيقولون: فما تأمرنا؟ فيأمرهم بعبادة الأوثان، وهم في ذلك دارّ رزقهم، حسن عيشهم... الخبر.

(٢) في س «نافع» تصحيف، هو عبدالباقي بن قانع، المترجم له في معجم المؤلفين: ٢/٤٤.

(٣) رواه الحاكم في المستدرك: ٤/٥٠٤ ح ٨٤١١ وقال: هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه، عنه كنز العمال: ١٤/١٩٤ ح ٣٨٣٤٥ وعن المصادر المذكورة في أوّل الحديث.

ذكر مدة مكث الناس[1] بعد طلوع الشمس من مغربها

قال ابن أبي شيبة في المصنّف: حدّثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي قيس، عن الهيثم [بن] الأسود، قال:

خرجت وافداً في زمان معاوية، فإذا (معه على السرير رجل أحمر، كثير غضون الوجه، فقال لي معاوية: تدري من هذا؟ هذا عبدالله بن عمرو. قال:)[2] فقال لي عبدالله: من أنت؟ فقلت: من أهل[3] العراق. قال: هل تعرف أرضاً قبلكم[4] كثيرة السباخ، يقال لها «كوثى»[5]؟ قلت: نعم. قال: منها يخرج الدجّال.

---

(١) في س «الدنيا».

(٢) من كتاب المصنّف. وفي النسخ «عنده عبدالله بن عمر (عمرو)».

(٣) في ط «أصل».

(٤) في النسخ «فيكم».

(٥) قال في مراصد الإطلاع: ١١٨٥/٣: كوثى ـ بالضم، ثمّ السكون، والثاء مثلّثة وألف مقصورة، تكتب ياء لأنّها رابعة ـ: اسم نهر بالعراق، قيل: هو أوّل نهر حفر به، ثمّ حفرت الأنهار بعده؛

وكوثى: ثلاثة مواضع بسواد العراق بأرض بابل...

وكوثى بالعراق في موضعين: كوثى الطريق، وكوثى ربا، وبها مشهد إبراهيم ←

[قال:] ثمّ قال: إنّ للأشرار[(١)] بعد الأخيار عشرين ومائة سنة، لا يدري أحد من الناس متى يدخل أوّلها.

[أخرجه بن حماد في الفتن][(٢)].

وقال ابن أبي شيبة: حدّثنا وكيع، عن إسماعيل، عن خيثمة[(٣)]، عن عبدالله ابن عمر[و] قال: يمكث الناس بعد طلوع الشمس من مغربها عشرين ومائة [سنة][(٤)].

[**وقال عبد**[(٥)] **بن حميد:** أنبأنا يزيد بن هارون، أنبأنا إسماعيل بن أبي خالد، قال:

سمعت خيثمة[(٦)] يحدّث عن عبدالله بن عمرو، قال:

«يبقى الناس بعد طلوع الشمس من مغربها عشرين ومائة سنة».

أخرجه نعيم بن حمّاد في الفتن[(٧)].

← الخليل ﷺ، وهما قريتان، وبينهما تلول من رماد يقال: إنها رماد النار التي أوقدها نمرود لإحراقه.

(١) في ط «إن يبقىَ الأشرار» وفي خ «إنّ الأشرار».

(٢) المصنّف: ٨/٦٥٦ ح٥٧، الفتن لنعيم: ٢/٥٣٢ ح١٥٠، وص٥٣٣ ح١٥١١، وص٦٤٤ ح١٨٠٢، وص٦٩٠ ح١٩٥٣، وص٧٠٥ ح١٩٩٠.

(٣) في المصنّف، خ، س وش «أبي خيثمة» تصحيف، صوابه ما في المتن. وخيثمة هو ابن عبدالرحمن المذحجي، المترجم له في سير أعلام النبلاء: ٤/٣٢٠، والمصادر المذكورة بهامشه.

(٤) المصنف: ٨/٦٧٠ ح١٤٦، الفتن لنعيم: ٢/٦٥٦ ح١٨٤٩.

(٥) في ط «عبيد» تصحيف. ترجم له في سير أعلام النبلاء: ١٢/٢٣٥ والمصادر التي بهامشه.

(٦) في س «أبا خيثمة» تقدمت ترجمته.

(٧) الفتن لنعيم: ٢/٦٥٦ ح١٨٤٩، وص٧٠٢ ح١٩٧٩. والحديث ليس في خ وش.

وأخرج نعيم بن حمّاد، عن كعب، قال: إذا انصرف عيسى بن مريم والمؤمنون من يأجوج ومأجوج [إلى بيت المقدس] فلبثوا سنوات [ببيت المقدس] رأوا[1] كهيئة الهرج والغبار، فإذا هي ريح قد بعثها الله [تعالى] لقبض أرواح المؤمنين؛

فتلك آخر عصابة تقبض من المؤمنين، ويبقى الناس بعدهم مائة عام لا يعرفون ديناً ولا سنّة، يتهارجون تهارج الحمير، عليهم تقوم الساعة»[2].

وأخرج نعيم بن حمّاد، عن [أبي هريرة، و] عبدالله بن عمرو، قال:

«يرسل الله [تعالى] بعد يأجوج ومأجوج ريحاً طيّبة فتقبض روح عيسى وأصحابه، وكلّ مؤمن على وجه الأرض، [قال عبدالله بن عمرو:] ويبقى بقايا الكفّار، وهم شرار [الخلق من الأوّلين والآخرين][3] مائة سنة»[4].

وأخرج نعيم، عن عبدالله بن عمرو، قال: «لا تقوم الساعة حتّى تعبد العرب ما كان يعبد آباؤها عشرين ومائة عام بعد نزول عيسى بن مريم وبعد الدجّال» انتهى][5].

▣ ▣ ▣

---

(١) في ش «ثمّ رأوا».

(٢) الفتن لنعيم: ٢/٥٩٥ ح١٦٥٨ بإسناده عن تبيع، عن كعب ـ وقال بعض هؤلاء: عن تبيع، لم يذكر كعباً (مثله)، وزاد في آخره: وهم في أسواقهم يبتاعون ويتبايعون، وينتجون ويلحضون، فلا يستطيعون توصية ولا إلى أهلهم يرجعون.

وكل ما بين [ ] أثبتناه من الفتن.

(٣) في ط، س وش «الأرض».

(٤) الفتن لنعيم: ٢/٥٩٦ ح ١٦٦٠ بإسناده مثله. وكل ما بين [ ] أثبتناه من الفتن.

(٥) الفتن لنعيم: ٢/٥٩٩ ح١٦٦٧.

أقول: من قوله «وقال عبد بن حميد» إلى هنا ليس في خ.

ذكر مدّة ما بين النفختين

أخرج البخاري ومسلم[1]، عن أبي هريرة، قال:

قال رسول الله ﷺ: «بين النفختين أربعون عاماً».[2]

وأخرج ابن أبي داود في البعث [والنشور][3]، وابن مردويه، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ، قال:

«بين النفختين أربعون [عاماً»].

وأخرج ابن المبارك في الزهد: عن الحسن، قال: بين النفختين أربعون] سنة: الأُولى يميت الله بها كلّ حيّ، والأُخرى يحيي الله بها كلّ ميّت[4].

---

(١) في ش «الشيخان».

(٢) كذا، ولم نقف على هذا التحديد إلّا في روايات قليلة وضعيفة انظر ه(١٤).

(٣) ذكره النديم في الفهرست: ٢٨٨.

(٤) روى البخاري في صحيحه: ٦/١٥٦ (سورة الزمر)، ومسلم في صحيحه: ١٨/٩١ باسناديهما إلى أبي هريرة عن النبيّ ﷺ أنّه قال ــ مع تقديم وتأخير في بعض ألفاظه ــ: «ما بين النفختين أربعون».

قالوا: يا أبا هريرة! أربعون يوماً؟ قال: أبيت. قالوا: أربعون سنة؟ قال: أبيت، قالوا: أربعون شهراً قال: أبيت... الخبر.

←

ثمّ بعد انتهائي في التأليف إلى [ها] هنا رأيت في كتاب «العلل»[1] للإمام أحمد بن حنبل، قال: حدّثنا إسماعيل بن عبدالكريم بن معقل بن منبّه، قال: حدّثنا عبدالصمد أنّه سمع وهباً يقول:

قد خلا من الدنيا خمسة آلاف سنة وستمائة سنة، إنّي لأعرف كلّ زمان منها ما كان فيه من الملوك والأنبياء.

وهذا يدلّ على أنّ مدّة [هذه] الأُمّة تزيد على الألف بنحو أربع مائة سنة تقريباً.

▣ ▣ ▣

← وقال القسطلاني في إرشاد الساري: ١١/٣٤: أبيت: أي امتنعت عن تعيين ذلك، لأنّي لا أدري الأربعين الفاصلة بين النفختين أيام أم سنون، أم شهور.

وعند ابن مردويه من طريق زيد بن أسلم، عن أبي هريرة قال: بين النفختين أربعون. قالوا: أربعون ماذا؟ قال: هكذا سمعت.

وعنده أيضاً من وجه ضعيف، عن ابن عبّاس، قال: بين النفختين أربعون سنة.

وعند ابن المبارك، عن الحسن مرفوعاً: بين النفختين أربعون سنة يميت الله تعالى بها كلّ حي، والأُخرى، يحيي الله تعالى بها كلّ ميّت.

وقال الحليمي: اتفقت الروايات على أن بين النفختين أربعين سنة؛

وفي جامع ابن وهب: أربعين جمعة، وسنده منقطع.

(١) ذكره النديم في الفهرست: ٢٨٥.

فصل

وممّا يدلّ على تأخير المدّة أيضاً ما أخرجه الحاكم في تاريخه [قال:]

حدّثنا [أبو سعيد بن أبي حامد، حدثنا] عبدالله بن إسحاق بن[1] إليـاس، حدّثنا أبو عمّار الحسين بن حريث، أنبأنا الفضل[2] بن موسى، عن الحسين بـن واقد، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا تقوم الساعة حتّى لا يعبد الله تعالى في الأرض مائة سنة قبل ذلك».

وممّا يدلّ على ذلك [أيضاً] ما أخرجه الديلمي في مسند الفردوس [قال:]

سمعت والدي يقول: سمعت سليمان الحافظ يقول: سمعت أبا عصمة نوح ابن مطر[3] الفرغاني، [يقول:] سمعت محمّد بن أحمد بن سليمان الحافظ، [يقول:] سمعت أبا صالح خلف بن محمّد، [يقول:] سمعت موسى، [بن افلح يقول:] سمعت أحمد بن الجنيد[4]، [يقول:] سمعت عيسى بن مـوسى[5]، سـمعت [أبـا] حـمزة،

---

(١) في ط «أنبأنا».

(٢) في خ «حدّثنا أبو سعيد بن أبي حامد، حدّثنا عبدالله، حدّثنا أبو الفضل».

(٣) كذا في الحاوي، وفي ط وش «أبا عصمة بن نوح بن نصر» وفي خ «أبا عصم نوح بن نصر» وفي س «أبا عصم نوح بن نضر».

(٤) في خ «أحمد بن حنبل الحنبلي».

(٥) في ط «موسى بن عيسى».

سمعت الأعمش، [يقول:] سمعت مجاهداً، يقول سمعت [ابن عمر] يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الأشرار بعد الأخيار خمسين ومائة سنة، يملكون جميع أهل الدنيا وهم الترك[١]».

قال الديلمي: وأخبرناه عالياً:

أبي أنبأنا عليّ الميداني[٢]، أخبرنا [أبو] سعيد بن [أبي] عبدالله، أنبأنا أبو عمر [وبن] مهدي، أنبأنا ابن مخلد، أنبأنا أحمد بن الحجّاج النيسابوري، حدّثنا مقرب بن عمّار[٣]، حدّثنا معمّر بن زائدة، عن الأعمش [به].

وأخرج[٤] الروياني في مسنده[٥]، حدّثنا محمّد بن إسحاق أخبرنا محمّد بن أسد الخشني، حدّثنا وليد بن مسلم، حدّثنا ابن لهيعة، عن كعب بن علقمة، حدّثنا

---

(١) في ط «الأتراك».

(٢) في ط «أبو علي المنذر» وفي خ هكذا «إلي أبا عليّ أنبأنا أبا عليّ الميداني».

(٣) في س «معمّر بن عامر» وفي ش «مغرز بن عمّار» وفي خ «معذب بن عمّار».

(٤) في الحاوي «وأخبرنا» وفي ط «قال».

(٥) في نسخة «س» ذكر بعده ما لفظه:

وابن عساكر، عن أبي ذرّ، قال: قال: رسول الله ﷺ سيكون بمصر رجل من بني أُميّة أخنس يلي سلطاناً، ثمّ يغلب عليه، أو ينزع منه، فيفرّ إلى الروم، فيأتي بهم إلى الإسكندرية، فيقاتل أهل الإسلام بها فذلك أول الملاحم.

وأخرج ابن عساكر في تاريخه، وقال: رواه غيره عن الوليد. وأدخل بين حسّان وأبي ذرّ أبا النجم أخبراه أبو الحسن عليّ بن أحمد بن منصور، وعلي بن أسلم الفقيهان قالا: أخبرنا أبو الفضل أحمد بن عبدالله بن نصير بن هلال السلمي، حدّثنا أبو عامر موسى بن عامر، حدّثنا أبو الوليد، حدّثنا ابن لهيعة، عن كعب عن علقمة، قال: حدّثني جابر بن كريب، قال: سمعت أبا النجم يقول: سمعت أبا ذرّ يقول إنه سمعت رسول الله ﷺ وذكر كما في حديث رسول الله ﷺ.

[حسّان] بن كريب، قال:

سمعت أبا ذرّ [يقول:] أنّه سمع رسول الله ﷺ يقول: «سيكون بمصر رجل من بني أُميّة[١] أخنس، يلي سلطاناً، ثمّ يغلب عليه، أو ينزع منه، فيفرّ إلى الروم، فيأتي بهم إلى الإسكندرية، فيقاتل أهل الإسلام [بها] فذلك أوّل الملاحم»[٢].

[أخرجه ابن عساكر في تاريخه، وقال: رواه غيره عن الوليد فأدخل بين حسّان وأبي ذرّ، أبا النجم[٣]، أخبرناه أبو الحسن عليّ بن أحمد بن منصور؛ وعليّ ابن مسلم[٤] الفقيهان[٥] قالا: [أخبرنا أبو الحسين بن أبي الحديد، أخبرنا جدّي، أخبرنا أبو بكر][٦] أخبرنا أبو الفضل أحمد بن عبدالله بن نصر بن هلال السلمي، حدّثنا أبو عامر موسى بن عامر، أخبرنا الوليد، حدّثنا ابن لهيعة، عن كعب بن علقمة، قال: حدّثني حسّان بن كريب، قال: سمعت أبا النجم، يقول: سمعت أبا ذرّ يقول: إنّه سمع النبيّ ﷺ يقول: «سيكون بمصر رجل من بني أُميّة أخنس يلي سلطاناً، ثمّ يغلب عليه، أو ينزع منه فيفرّ إلى الروم، فيأتي بهم إلى الإسكندريّة، فيقاتل أهل الإسلام بها، فذلك أوّل الملاحم.

ثمّ أخرج عن أبي عبدالله بن مندة، قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس: أبو

---

(١) في بعض النسخ «رجل من قريش» وزاد بعدها في خ «يقال له».

(٢) أخرجه في كنز العمال: ١١/١٢٦ ح٣٠٨٨٨ عن الروياني، وابن عساكر، عن أبي ذرّ مثله.

(٣) ذكر في هامش الحاوي للفتاوي ما لفظه:

وجد على هامش بعض النسخ التي نراجع عليها حاشية على أبي النجم ننقلها بنصّها وهي.. أبو النجم الفضل بن قدامة بن عبيد بن عبدالله بن عبدة بن الحارث بن إياس بن عوف بن ربيعة بن مالك بن ربيعة العجلي من الطبقة التاسعة.

(٤) في خ «أسلم».

(٥) في الحاوي «الفقيهاني».

(٦) في خ «جدّي أبا بكر».

النجم يروي عن أبي ذرّ الغفاريّ، والحديث معلول[١]].

ثمّ رأيت في كتاب الفتن لنعيم بن حمّاد، قال:

حدّثنا أبو يوسف المقدسيّ وكان كوفيّاً، [حدّثنا فطر بن خليفة، عن منذر الثوري] عن محمّد بن الحنفية، قال:

يملك بنو العبّاس حتّى ييأس الناس من الخير، ثمّ يتشعّب أمرهم في سنة [خمس وتسعين، ويكون في الناس شرّ طويل، ثمّ يزول ملكهم في سنة] سبع وتسعين، أو تسع وتسعين، ويقوم المهديّ في سنة مائتين[٢].

وأخرج نعيم أيضاً عن [أبي] جعفر، قال: يقوم المهديّ [في] سنة مائتين[٣].

وأخرج أيضاً عن أبي قبيل[٤]، قال: اجتماع الناس على المهديّ سنة أربع ومائتين[٥].

فهذه الآثار تشعر بتأخيره إلى بعد الألف بمائتين [سنة].

وأخرج نعيم أيضاً، عن عمرو بن العاص، قال:

تهلك مصر[٦] إذا رميت بالقسيّ الأربع: قوس الترك، وقوس الروم، وقوس الحبشة، وقوس[٧] أهل الأندلس[٨].

---

(١) في خ وس «معلوم».

(٢) لم نقف على هذا النصّ في نسخة «الفتن» التي عندنا، راجع: ج ١/٢١٧ ح ٥٩٩. وج ٢/٦٨٨ ح ١٩٤٦.

(٣) الفتن لنعيم: ١/٣٣٢ ح ٩٥٣.

(٤) في ط «قنبل» وكذا بعدها، تصحيف.

(٥) الفتن لنعيم: ١/٣٣٤ ح ٩٦٢.

(٦) في ط «مضر».

(٧) في ط «قوم» تصحيف.

(٨) الفتن لنعيم: ٢/٦٦٨ ح ١٨٧٥، بإسناده هكذا: الوليد، عن ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن أبي عتبة مولى عمرو بن العاص. عنه كنز العمّال: ١١/٢٧٤ ح ٣١٥٠١.

قلت: وجد الأوّل، وسيوجد الباقون.

وأخرج نعيم بن حمّاد، وابن عبدالحكم في «فتوح مصر»[1] عن عمر بن الخطاب، أنّه قال لرجل من أهل مصر:

ليأتينّكم أهل الأندلس، فيقاتلونكم بوسيم[2] حتّى تركض الخيل في الدم، ثمّ يهزمهم الله تعالى، ثمّ تأتيكم الحبشة في العام الثاني[3].

وأخرج نعيم، عن أبي قبيل قال: خرج يوماً وردان[4] من عند مسلمة[5] بن مخلد وهو أمير على مصر، فمرّ على عبدالله بن عمر [و]مستعجلاً[6] فناداه، فقال: أين تريد؟ فقال: أرسلني الأمير إلى «منف»[7] فأحفر له [عن] كنز فرعون.

---

(١) في ط «عبدالحكيم» وكتاب «فتوح مصر والمغرب» هو لأبي القاسم عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالحكم القرشي المصري المتوفّى ٢٥٧، راجع كشف الظنون: ٢/٢٢٨.

(٢) في ط «برسيم». وفي س «بوسم» وفي كنز العمال: «برستم». وكذا بعدها.

(٣) لم نقف على هذا النصّ في نسخة الفتن التي عندنا، راجع: ج ١/٢٧٣ ح ٧٨٦ وج ٢/٦٧٣ ح ١٨٩١ و ١٨٩٢. وأخرجه في كنز العمال: ٥/٧٠٥ ح ١٤٢١٨ و ١٤٢١٩ (عن الفتن والفتوح).

وقد ذكر في هامش الحاوي للفتاوي مالفظه:

وجد على هامش بعض النسخ ما نصّه: روى ابن عبدالحكم من طريق ابن لهيعة، عن بكر بن سوادة، عن ابن عطيف، عن حاطب بن أبي بلتحة الصحابي أنّ عمر بن الخطاب، قال: يقاتلكم أهل الأندلس بوسيم حتّى يبلغ الدم قنن الجبال، ثمّ ينهزموا.

(٤) هو غلام عمرو بن العاص وفي ط «وارد» تصحيف.

(٥) في ط «مسلم». وفي ش «عبد» بدل «عند» كلاهما تصحيف. راجع تاريخ ابن الأثير: ٣/١٣٩.

(٦) في ط «وهو مستعجل».

(٧) قال في معجم البدان: ٥/٢١٣: منف ـ بالفتح ثمّ السكون وفاء ـ: اسم مدينة فرعون بمصر... وبمنف آثار الحكماء والأنبياء، وبها كان منزل يوسف الصدّيق عليه السلام...

قال: فارجع [إليه] وأقرأه منّي السلام وقل له: إنّ كنز فرعون ليس لك ولا لأصحابك، إنّما هو للحبشة، يأتون في سفنهم يريدون الفسطاط، فيسيرون حتّى ينزلوا «منفاً» فيظهر الله لهم كنز فرعون، فيأخذون منه ما يشاءون، فيقولون: ما نبغي غنيمة أفضل من هذه!

فيرجعون، ويخرج المسلمون في أثرهم حتّى يدركونهم، فيهزم الله تعالى الحبشة، فيقتلهم المسلمون [فيهزمونهم] ويأسرونهم.

وأخرج نعيم، عن عبدالله بن عمرو قال:

يقاتلكم أهل الأندلس بوسيم، فيأتيكم مددكم[1] من الشام، فيهزمهم الله تعالى ثمّ تأتيكم الحبشة في ثلاثمائة ألف، فتقاتلونهم أنتم وأهل الشام، فيهزمهم الله تعالى[2].

والله أعلم. تمّ الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه وصلّى الله على سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه وسلّم إلى يوم الدين[3].

أقول: تمّ ـ بعونه ولطفه ومنّه ـ الفراغ من تحقيق هذا المصنّف في غرّة ذي القعدة الحرام سنة ١٤١٩هـ.ق في عشّ آل محمّد صلى الله عليه وآله وسلم وحرم آل البيت عليهم السلام قم المقدّسة، حامدين، مستغفرين، مصلّين، وسائلين المولى سبحانه وتعالى أن يعجّل فرج مولانا صاحب العصر والزمان عليه السلام ويجعلنا من أعوانه وأنصاره والممهّدين

---

(١) في خ «بدو من». وفي س «مدد».

(٢) تقدمت تخريجات الحديث.

(٣) في ط «وعليه التكلان وبه التوفيق، تمّ، تمّ، تمّ».
وفي خ «وصلى الله وسلّم على سيّدنا محمّد وآله أجمعين».
وفي ش «والله سبحانه وتعالى أعلم. تم هذا الكتاب بحمد الله وحسن عونه ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم».

لظهوره ومقوّية سلطانه، وأن يتوّج عملنا برضاه، ويتجاوز عنّا بإحسانه إنّه سميع مجيب، وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله الطيبين الطاهرين المعصومين.

وكتب

عبدالكريم العقيلي

مؤسسة بضعة المصطفىٰ ﷺ

▣ ▣ ▣

أ ـ الفهارس الفنيّة

لكتاب علامات ظهور الإمام المهديّ عليه السلام

١ ـ فهرس الآيات القرآنية

٢ ـ فهرس الأحاديث والآثار

٣ ـ فهرس أسماء الأنبياء والأئمّة المعصومين والملائكة عليهم السلام

٤ ـ فهرس الأعلام والرواة

٥ ـ فهرس الفرق والقبائل والطوائف

٦ ـ فهرس المصادر

٧ ـ فهرس الأبواب

ب ـ فهرس رسالة

«الكشف عن مجاوزة هذه الأُمّة الألف».

١ ـ فهرس العناوين

١ ـ فهرس الآيات القرآنية

الآيـــــة	رقمها	السورة	الصفحة
قل إن الله قادر على أن ينزل آية	٣٧	الأنعام ٦	١٥٩
هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً...	٦٥	الأنعام ٦	١٣٨
لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت...	١٥٨	الأنعام ٦	٢٠، ١٥٤
قل أرأيتم إن أتاكم عذابه بياتاً...	٥٠	يونس ١٠	١٥٩
إنما أنت منذر ولكل قوم هاد	٧	الرعد ١٣	٢٩
يمحوا الله ما يشاء ويثبت...	٣٩	الرعد ١٣	١٤٦
ثمّ رددنا لكم الكرّة عليهم...	٦	الإسراء ١٧	٣٠
وإن من قرية إلّا نحن مهلكوها...	٥٨	الإسراء ١٧	١٢٤
فاختلف الأحزاب من بينهم	٣٧	مريم ١٩	٨٤
فما زالت تلك دعواهم...	١٥	الأنبياء ٢١	٣١
إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية...	٤	الشعراء ٢٦	٨٤، ١٦١
أخرجنا لهم دابةً من الأرض تكلمهم	٨٢	النمل ٢٧	١٩
يا أيّها الذين آمنوا لا تتولوا قوماً...	١٣	الممتحنة ٦٠	٢٩
فلا أُقسم بالخنس * ...	١٥ و١٦	التكوير ٨١	١٥٥، ١٦٠

٢ ـ فهرس الأحاديث والآثار

الحديث	الصفحة
آيتان تكونان قبل القائم عليه السلام لم تكونا منذ هبط آدم	٨٠
آية الحدثان في شهر رمضان، علامة في السماء	٩٣
آية الحدثان في شهر رمضان، والهيش في شوّال	٩٤
آية الحدث في شهر رمضان، نار تكون في السماء	٨٦
آية الحوادث في شهر رمضان، علامة في السماء	٨٥
أتعرف هذا اليوم؟ قلت: جعلت فداك، هذا يوم تعظّمه العجم	٣٧
أتقوا الله، واستعينوا على ما أنتم عليه بالورع	١٠٩
إجتماع الناس على المهديّ سنة أربع ومائتين	١٥٣
أجل أُمّة محمّد صلى الله عليه وآله ثلاثمائة سنة، كبني إسرائيل	١٥٥
أُجّلت هذه الأُمّة ثلاثين ومائة سنة	١٤٩
اختلاف أصحابي بعدي بخمس وعشرين سنة	١٤١
اختلاف بني العباس من المحتوم	١٣، ٧٢
إذا أتى على أُمتي خمس وعشرين ومائة سنة	١٤٨
إذا اختلفت الرايات السود فيما بينهم، أتتهم الرايات الصفر	١٣٣
إذا أراد أن يظهر آل محمّد، بدأ الحرب من صفر	٦٣
إذا استولى السفياني على الكور الخمس	١١٣
إذا بعث السفياني إلى المهديّ جيشاً فخسف بهم بالبيداء	١١٢
إذا بلغت سنة تسع وعشرين ومائة، واختلفت سيوف بني أُميّة	١٤٩
إذا جاءكم عبدالله بن عبدالرحمن من المغرب، اقتتلتم	١١٧
إذا خرج البربر فنزلوا مصر، كان بينهم وقعتان	٣٢

إذا دخل السفياني أرض مصر، قام فيها أربعة أشهر ١١٠
إذا رأيت الجزيرة التي بالفسطاط بني فيها سفناً ٢٣
إذا رأيتم عموداً من نار من قبل المشرق ٩٥
إذا رأيتم ناراً من قبل المشرق، شبه الهردي ٨٧
إذا ظهر الترك والخزر بالجزيرة ٣٢
إذا فقد الناس الإمام سنيناً لا يدرون أيّاً من أيّ ١٥٦
إذا أُقرئ كتاب أوّل النهار لبني العباس ١٥
إذا كان سنة ستين ومائة انتقص فيها حلم ذوي الأحلام ١٥٠
إذا كان قبل خروج الدجال بثلاث سنين حبست السماء ثلث قطرها ١٣٠
إذا كان الناس بمنى وعرفات نادى منادٍ ١٠٥
إذا كان الوعد الذي قال الله تعالى: ﴿أخرجنا لهم دآبة ١٩
إذا كانت رجفتان في شهر رمضان ٩٥
إذا كانت سنة خمس وثلاثين، حدث أمر عظيم ١٤٢
إذا كانت سنة خمسين ومائة، فخير نسائكم كلّ عقيم ١٥٠
إذا كانت صيحة في شهر رمضان، فإنّه يكون معمعة .... ٥٩، ٩٣، ٩٦
إذا كثرت الغواية، وقلت الهداية ٥٧
ألا إنّ العجب كلّ العجب بعد جمادى في رجب ٦٧
ألا وإن أكثر أتباعه أولاد الزنا ٤٧
ألا وإن أكثر أتباعه ـ أي الدجّال ـ يومئذ أولاد الزنا ١٢
إمام يخنس سنة ستين ومائتين ١٥٥
أما والله، لأقتلنّ أنا وابناي هذان ١٦٣
أُمتي خمس طبقات، كلّ طبقة أربعون سنة ١٥٣
إمض يا أمير المؤمنين فلست بصاحبه ١٦٢
إنّ الأشرار بعد الأخيار عشرون ومائة سنة ١٤٨
إن الله عزّ وجلّ أجار أُمتي من ثلاث ٢٠
إن الله عزّ وجلّ خلقه (سطيح) ولم يخلق من ولد آدم شيئاً يشبهه ٦٤
إنّ أمر السفياني من الأمر المحتوم ٧٢

إن أمرنا صعب مستصعب ٧٧
إن البلاء والزلازل والقتل ما فوق الثمانين ١٤٧
إنّ بين يديه ثلاث سنين: سنة تُمسك السماء ١٢٨
إنّ بين يدي هذا الأمر انكساف القمر ٨٢
إنّ خروج السفياني من الأمر المحتوم ١٣
أنّ رجلاً من أعداء المسلمين بالأندس ١٣٤
إنّ رحا الإسلام ستدور بعد خمس وثلاثين ١٤١
إنّ شئت أخبرتك أول يومٍ من الأربعة ٢٥
إن علياً كان يقول: إلى السبعين بلاء ١٤٦
إن عليّاً كان يقول: بعد البلاء رخاء ١٤٦
إنّ لمهديّنا آيتين لم تكونا منذ خلق الله السماوات ٨٧
إنّ لولد فلان عند مسجدكم، يعني مسجد الكوفة ٣٨
إنّ يوم النوروز هو اليوم الذي أخذ فيه النبيّ ﷺ ٣٦
إنّها صوت يسمع من السماء في النصف من شهر رمضان ٨٤
أنّه يلي رجل منهم في آخر الزمان أربعين سنة ١٤٣
إني خاتم ألف نبيّ وإنك خاتم ألف وصيّ ٩٠
إنّي سرت مع أبي جعفر المنصور ١٠٤
إنّي لأنتظر ليلة الحدثان في شهر رمضان ٩٥
إياس من الشيعة، يدعو الناس ثلاثاً ٢٥
أيام الله ثلاثة: يوم يقوم القائم عليه السلام ١٦٢
أيام الدجّال أربعون يوماً ٣٢
أيام الدجّال مقدار عامين ونصف ١٢٧
أيها الناس إنّ قريشاً أئمة العرب ٧٤
إي والله، يعرفهم بأسمائهم وأسماء آبائهم ١٩
بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً ٢٢
بعد الخسف يُنادي مُنادٍ من السماء ١٦
بلغني أنّ الدجّال يخرج بعد فتح القسطنطينيّة ١٣١

بلغني أنّ عيسى بن مريم إذا قتل الدجّال ١٣٧
بلغني أنّ المهديّ يعيش أربعين عاماً ١٤٣
بين خراب روذس، وبين خروج الهاشمي ١٤٧
بين خروج السواد من خراسان وشعيب بن صالح ١١٨
بين الملحمة وبين فتح المدينة ست سنين ١٣٢
بين الملحمة وفتح القسطنطينيّة ست سنين ١٣٢
بين يدي الدجّال ثلاث علامات ١٢٨
بينا خالد بن يزيد بن معاوية مقدّم مروان بن الحكم ١٣٧
تختلف ثلاث رايات: راية بالمغرب .... ٤١، ١٢٥
تخرج راية سوداء لبني العباس ١١٨
تخرج فتنة صيداء إلى أعالي الشام ١٣١
تدور رحا العرب بعد خمس وعشرين ومائة سنة ١٤٩
تدور رحا العرب بعد وفاة نبيها ١٣٩
تصالحون الروم عشر سنين صلحاً آمناً ١٣٧
تظهر رايات سود لبني العباس ٣٥
تعوّذوا بالله من رأس السبعين ١٥٨
تفتتحون مدينة الكفر بالتكبير ٢٣
تفتح القسطنطينيّة، ثم يأتيهم الخبر بخروج الدجّال ١٥٦
تقبل الرايات السود من المشرق ١٢
تكون آية في شهر رمضان .... ٥٩، ٩٢، ٩٦
تكون بحمص صيحة فيلبث أحدكم في بيته ١٢
تكون صيحه في شهر رمضان .... ٦١، ٩٧
تكون علامة في صفر، ويبتدئ نجم له ذناب ٦٥
تكون غزوة في البحر، من غزاها استغنى ١٣٢
تكون في شهر رمضان فترمض قلوبهم ٩٥
تكون هدّة في شهر رمضان .... ٦٠، ٦١، ٩٦
تكون وقعة بيافا يقاتلهم المسلمون ٥٣

تنزل الروم بسهل عكا وتغلب على فلسطين ٣٣
تنكسف الشمس لخمس مضين من شهر رمضان ٨٣
ثمّ إذا كان طلوع الفجر من تلك الليلة ١٧
ثمّ تتنازع القبائل في الربيع ٦٦
ثمّ تتنازع القبائل في شهري ربيع ٦٦
ثمّ تضع الحرب أوزارها، فيمكث ملكهم تسع في سبع ١٤٧
ثمّ تظهر عصابة في شوّال ٩٨
ثمّ تكون معمعة في ذي القعدة ١٠٢
ثمّ معمعة في ذي الحجّة ١٠٨
ثمّ يجمعهم الله عزّ وجلّ من مطلع الشمس ١٦
ثمّ يسلب الحاج في ذي الحجة ١٠٦
ثمّ يظهر المهدي بمكة عند العشاء ٢١
ثمّ يكون صوت في صفر ٦٥
ثمّ يكون في النصف من ذي القعدة زلازل ١٠٣
ثمّ يكون موت في صفر ٦٥
جمع شأن هذه الأُمة بعد نبيها محمّد ﷺ إلى عيسى ١٥٥
حتّى إذا صار ـ اي القمر ـ وسط السماء ٥٢
الحدثان في شهر رمضان، والهيش في شوّال ٩٥
الحدث في شهر رمضان، والمعمعة في شوّال ٩٥
الحمد لله الأحد المحمود الذي توحد بملكه ٢٨
خروج السفياني بعد تسع وثلاثين ١٤٢
خروج السفياني سنة سبع وثلاثين .... ١١٧، ١٤٢
خروج السفياني من المحتوم ١٤
خروج القائم من المحتوم ١٥
خير أولادكم بعد أربع وخمسين ومائة سنة البنات ١٥٠
الدجّال بشر، ولدته امرأة ١٣٩
ذلك أمر الله، وهو كائن وقتاً مريحاً ٧٣

ذو الحجة الفتح من أول العشر ١٠٦
ذو القعدة يقتعدون فيه ١٠١
ذي القعدة المعمعة ١٠٣
زاد الفرات على عهد أمير المؤمنين عليه السلام ١٦٣
سُئل أمير المؤمنين عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿فاختلف ٨٤
السبت لنا، والأحد لشيعتنا ٤٠
سبع سنين، تطول له الأيام ٧٣
ست بين يدي الساعة: أولهن موت نبيكم ١١٤
ستدور رحا الإسلام لخمس وثلاثين سنة ١٤١
ستزول رحا الإسلام لخمس وثلاثين سنة ١٤٢
ستكون فتنة يحصّل الناس منها كما يحصّل الذهب ٢٥
السفياني لابد منه، ولا يخرج إلّا في رجب ٦٨
السفياني من المحتوم ٦٩
السفياني والقائم في سنة واحدة ١٢٥
سلطان اُمّة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم بعد وفاته ١٥٠
سلوني أيّها الناس قبل أن تفقدوني ٤٨
سيخرج في آخر الزمان قوم أحداث الأسنان ١٦٤
سيخرج من قريش رجلٌ، معروف النسب ١١٧
شوّال يشال بينهم ٩٩
شوّال يشال فيه أمر القوم ٩٨
الصيحة التي في شهر رمضان .... ٤٩، ٨٣
العام الذي فيه الصيحة، قبله الآية في رجب ٦٩
علامة انقطاع ملك ولد العباس ٩٢
علامة تكون في السماء ٩٥
علامة خروج المهديّ انسياب الترك عليكم ١٢٦
علامة خروج المهديّ كسوف الشمس ٨٢
فإذا أتوا البيداء، فنزلوها في ليلة مقمرة ١١

فإذا فعلوا ذلك، واجتمعت هذه الخصال ١٨
فبينما الناس كذلك إذ طلعت الشمس ١٠٨
الفتن بعد رسول الله ﷺ إلى أن تقوم الساعة ١٣١
فتنة الدجّال أربعين يوماً ٣٣
الفتنة الرابعة تقيم ثمانية عشر، ثم يحسر الفرات ١١٧
الفتنة الرابعة ثمانية عشر عاماً ١٣٧
الفتنة الرابعة عمياء مظلمة ١٣٦
فعند ذلك ينادى باسم القائم عليه السلام ٨٥
فالملحمة الأُولى في قول دانيال تكون بالاسكندرية ٣٣
فهذا عذاب ينزل في آخر الزمان ١٥٩
فيدعو عيسى ربه والمؤمنون، فيبعث الله عليهم ١٥٧
في ذي القعدة تحازب القبائل .... ١٠٠، ١٠١
في ذي القعدة تنحاز فيه القبائل ١٠١
في سبع البلاء، وفي ثمان الفناء ١٣٤
في السماء آية لليلتين خلتا ٦٠
في سنة سبع وستين الغلاء ١٤٥
في شهر رمضان آية في السماء ٦١
في شهر رمضان صوت ٩١
في شهر رمضان هدّة توقظ النائم ٩٤
في شوّال تكون مهمهة ٩٩
في شوّال مهمه (المهمه) ٩٩
في شوّال همهمة ٩٨
في المحرم ينادي منادٍ من السماء ٥٨
فيسير إليهم السفياني، ويخرج إليه أهل مصر ٢٦
فيشمل البلاد البلاء، ويقيم الدجّال اربعين يوماً ٣٥
فيظهر عليهم ويستقيم له أمر سواد بابل ٢٥
فيفرّق الحسني أصحابه في هذه الوجوه ٩٧

فيقول قائلكم: الله غلب ١١
فيقولون: قد كفيناك حدّ العرب ١١٤
فيمكث ـ أي المهديّ عليه السلام ـ فيما بين خروجه إلى يوم موته ١٥٥
قبل خروج المهديّ تنكسف الشمس ٨٦
كأني بالقائم يوم عاشوراء .... ٥٠، ٥٦
كم تعدّون بقاء السفياني فيكم؟ ١١٣
كنت مع حذيفة بن اليمان في المسجد ٣٢
كيف أنتم إذا بقيتم بلا إمام ١٤
لا دين لمن لا ورع له ١٦٠
لا يخرج القائم عليه السلام إلّا في وترٍ من السنين ١٥٧
لا يذهب ملك هؤلاء حتّى يستعرضوا للناس بالكوفة ٣٨
لتضربن الروم النواقيس ببيت المقدس ٣٤
لتمخرنّ الروم الشام أربعين صباحاً ٢٧
لزقت السفينة يوم عاشوراء على الجودي ٥٥
لقد أعرض وأطول، يقول ماذا؟ ١٦٤
لكأني به في يوم السبت العاشر من المحرم ٥٠
لكلّ أُمّة أجل، وإنّ لأُمّتي مائة سنة ١٤٨
لكلّ أُناس دولة يرقبونها ١٦٢
لما رأى عيسى بن مريم قلّة من معه ١٣٨
لمهديّنا آيتان لم يكونا منذ خلق الله السماوات ٨٦
ليخرجنّ رجلٌ من ولدي، عند اقتراب الساعة ١٦٣
ليس بين قيام قائم آل محمّد وبين قتل النفس الزكية ٢٦
ليس بين قيام القائم وبين قتل النفس الزكية ٢٦
ليملكنّ أهل المغرب حمص ستة عشر شهراً ١١٦
معمعة في شوّال ٩٩
الملحمة العظمى، وخراب القسطنطينيّة .... ١١١، ١١٤
الملحمة العظمى، وفتح القسطنطينيّة ١١١

من الأمر محتوم، ومنه ماليس بمحتوم ٦٨
من حضر القسطنطينيّة، فليحمل ما قدر ١٣٤
المهديّ أقبلُ، جعدٌ، بخدّة خالٌ ١١٤
المهديّ من ذريتي، يظهر بين الركن والمقام ١١٨
النداء من المحتوم، والسفياني من المحتوم ٨٢
نِعم المسألة سألتيني يا أُم هانئ ١٦٠
هدّه في النصف من شهر رمضان ٤١
هذه في النصف من شهر رمضان ٤٩
هلاك بني العباس عند نجم يظهر في الجوف ٩٤
هما صيحتان: صيحة في أوّل الليل ١٧
هي أربع، وكلهن عذاب، فجاء... بعد وفاة رسول الله ١٣٨
واختلاف بني فلان من المحتوم ١٥
وإذا آن قيامه مُطر الناس جمادى الآخرة ٦٧
والذي نفسي بيده ليأرزن الإيمان ٢٣
وتسفك الدماء في ذي الحجة ١٠٧
وتميز القبائل في ذي القعدة ١٠٢
والحمرة والنجم التي رأيناها ليست بالآيات ٦٦
وَدَّعَ عمر بن الخطاب البيت ١٦٢
وذو الحجة ينهب فيه الحاج ١٠٧
وسيريكم في آخر الزمان آيات منها ١٥٩
وستكون بعدي فتنة صماء صيلم ٧١
وضرب الرقاب في ذي الحجة ١٠٧
وعام إذ ينتهب الحاج ١٠٨
وفي آخر النهار صوت الملعون إبليس ١٥
وفي ذي الحجة تسفك الدماء ١٠٨
وفي ذي الحجة تهراق الدماء ١٠٧
وفي ذي الحجة النزائل ١٠٧

وفي ذي الحجة يسلب الحاج .... ١٠٦، ١٠٨
وفي ذي الحجة ينتهب الحاج ١٠٧
وفي ذي القعدة تتحارب القبائل ١٠٣
وفي ذي القعدة تحارب القبائل .... ١٠١، ١٠٢
وفي ذي القعدة تحزّب القبائل ١٠٢
وفي ذي القعدة تمشي القبائل بعضها إلى بعض ١٠٢
وفي ذي القعدة تميّز القبائل ١٠١
وفي ذي القعدة تنحاز القبائل ١٠٢
وفي ذي القعدة الفناء ١٠٣
وفي ذي القعدة يستقعدهم ١٠٣
وفي الستين والمائتين تحتبس الشمس ١١
وفي سنة مائتين وأربعين سنة يغور ثلثي ماء الأرض ١٥٤
وفي شهر ذي الحجة تسفك الدماء ١٠٦
وفي شهر رمضان آية في السماء ٩٦
وفي شوّال المهمه ٩٨
وفي صفر الأصفار يقتل كل جبار .... ٦٣، ٧٩
وفي المحرم تسلب أهل مكّة ما حول البيت ٦٢
وقتل نفس حرام، في يوم حرام ٢٧
وقد كانت تلك الليلة ليلة ثلاث عشر ٢٦
وكأني به يوم السبت العاشر من المحرم ٥٠
والمعمعة في ذي الحجة ١٠٧
والنزائل في ذي القعدة ١٠٢
والهيش في شوّال ٩٩
ويتوجّه إلى الآفاق، فلا يبقى مدينة وطئها ذو القرنين ١٣٣
ويتوجّه البرقي إلى أفريقية ٢٤
ويدخل الكوفة، فيقتل الدجّال ٢٦
ويرجع الحسني إلى الكوفة، ويولّي العمال على خراسان ١١٥

ويسير السفاح وفتى اليمن حتّى ينزلوا دمشق ١٢
ويشتدّ القتال في أرض فلسطين أربعة أيام ٢٥
ويغار على الحاج في ذي الحجّة ١٠٨
ويفرّق الحسني أصحابه يجاهدون ٩٩
ويقبل الدجّال، فيهبط من عقبة أفيق ٣٥
ويكون في ذي الحجّة المعمعة الثانية ١٠٨
ويل للعرب بعد الخمس والعشرين والمائة .... ١٤٨، ١٤٩
ويل للعرب من شرّ قد اقترب ١٢٦
وينادي منادٍ في شهر رمضان ٨٥
وينكسف القمر في ليلة الأربعاء ٥٣
يا أبا عامر إذا نسفت هاتان المزبلتان ١٢٩
يا أبا محمّد إنا أهل بيت لا نوقت ٨١
يا ابن أخي لعلّك تدرك فتح القسطنطينيّة ١٣٤
يا ابن عباس قد سمعت أشياء مختلفة ١٥٢
يا أُم سعيد، إذا انكسف القمر ليلة البدر ٧٢
يا بُني إنّي ميت من ليلتي هذه ١٦٢
يا ثابت إنّ الله تبارك وتعالى قد كان وقّت هذه الأمر ١٤٦
يا حباب ستبنى إلى جنب مسجدك هذا مدينة ١٢٧
يا حسن ستكون فتنة صمّاء صيلم ٦٩
يا عجباً كلّ العجب بين جمادى ورجب ٦٧
يا محمّد بن مسلم ـ في حديث طويل ـ وإن من علامات خروجه ٨٣
يأتي على المسلمين زمان، يكون فيه صوت ٩٢
يأتيكم بعد الخمسين والمائة أُمراء كفرة ١٥٠
يأتيهم الخبر، وهم يقسمون غنائمها ١٣٢
يبايعه، ثم يعود المهديّ إلى مكّة ١٢٨
يبعث صاحب المدينة إلى الهاشميين ١٦
يبقى الناس بعد طلوع الشمس من مغربها ١٤٨

يتشعّب أمر بني العباس في سنة سبع وتسعين ١٤٧
يحج الناس معاً، ويعرّفون معاً .... ١٠٥، ١٠٦
يخرج الدجّال في سنة ثمانين ١٤٧
يخرج الدجّال في الفتنة الرابعة ١٤٥
يخرج رجل قبل المهديّ من أهل بيته بالمشرق ١١٢
يخرج رجل من الجزيزة، فيطأ الناس وطأة ١٤٤
يخرج رجل من الموالي يمرّ، ويدعو إلى بني هاشم ١٣١
يخرج القائم عليه السلام يوم السبت .... ٥٠، ٥٥، ٥٦
يدخل السفياني الكوفة، فسبيها ثلاثة أيام ٢٤
يدخل الكوفة وبها ثلاث رايات قد اضطربت ٣٩
يستجاب لعيسى وأصحابه ١٤٥
يسمع في شهر رمضان صوت من السماء .... ٦٢، ٩١
يظهر المهدي في يوم عاشوراء ٦٢
يعمّر الدجّال أربعين سنة ١٤٥
يفرّج الله الفتن برجل منّا .... ١١٢، ١١٣
يقتتلون بالأعماق قتالاً شديداً ٢٢
يقتل أربعة نفر بالشام كلهم ولد خليفة ١١٠
يقتل السفياني كلّ من عصاه ١١١
يُقتل في آخر الزمان كلّ عليّ وأبي عليّ ١٦٤
يقدم القائم عليه السلام حتّى يأتي النجف .... ٣٩، ٥٣
يقع قبل مبايعته بين الركن والمقام تجاذب ١٠١
يقوم المهدي عليه السلام سنة مائتين ١٥١
يقوم عليه السلام يوم السبت ٥٠
يقوم عليه السلام يوم السبت يوم عاشوراء ٥٦
يقيم عيسى بن مريم عشرة حجج ١٣٦
يكون بإفريقية أمير أثنا عشر سنة ١٣٦
يكون بناحية الفرات في فتنة الشام ٨٦

يكون الصوت في شهر رمضان .... ٤٩، ٦١، ٩٣، ٩٦
يكون في شعبان صوت ٧٨
يكون في شهر رمضان صوت .... ٥٨، ٩٢، ٩٦
يلي رجل منا في آخر الزمان ١٤٤
يمكث الدجّال أربعين صباحاً ٢٨
يمكث عيسى بعد الدجّال ثلاثين سنة ١٤٠
يملك رجلان، رجل وولده من بني هاشم ١٤٧
ينادي تلك السنة مناديان ١٢٥
ينادي منادٍ باسم القائم عليه السلام ١٧
ينزل خليفة من بني هاشم بيت المقدس ١٤٣
ينزل الرقة رجل من ولد العباس ١٢٦
ينزل عيسى بن مريم، فيمكث في الأرض أربعين سنة ١٤٥
ينشأ في الروم غلام يشبّ في السنة ١٢٦
ينصرف عيسى، ومن معه بعد يأجوج ومأجوج ١٥٦

٣ ـ فهرس أسماء الأنبياء والأئمّة المعصومين والملائكة عليهم السلام

رسول الله النّبيّ محمّد صلى الله عليه وآله: ١٨، ١٩، ٢١ ـ ٢٣، ٢٧، ٢٨، ٣٢، ٣٣، ٣٦، ٤٠، ٤٢، ٤٣، ٤٥، ٤٦، ٥١، ٥٢، ٥٨ ـ ٦١، ٧١، ٨٠، ٨١، ٩٠، ٩٢، ٩٣، ١٠٠، ١٠١، ١١١، ١١٤، ١١٧، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٠ ـ ١٣٢، ١٣٤، ١٣٧، ١٣٨، ١٤١، ١٤٢، ١٤٥، ١٤٨ ـ ١٥١، ١٥٣ ـ ١٥٥، ١٥٨، ١٦٠، ١٦١

أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ١٢ ـ ١٦، ١٨، ١٩، ٢٥، ٢٨ ـ ٣٠، ٣٦، ٤٠، ٤١، ٤٤، ٤٧، ٤٨، ٥١، ٧١، ٧٣ ـ ٧٥، ٧٧، ٨٤، ٨٩، ٩٠، ١١٢ ـ ١١٤، ١٢٧، ١٣٣، ١٤٦، ١٤٨ ـ ١٥١، ١٦٢ ـ ١٦٤

فاطمة بنت محمّد عليها السلام: ٥١، ١١٢، ١١٣

الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام: ٥١، ١٦٢، ١٦٣

الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام: ٥١، ٥٤ ـ ٥٦، ٦٢، ٧١، ١٤٦، ١٦٣

أبو جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام: ١٣، ١٤، ٢١، ٣٩، ٥١، ٥٥، ٥٦، ٦٢، ٨٠، ٨٢ ـ ٨٤، ٨٧، ١٠٩، ١١٠، ١١٣، ١٢٥، ١٤٦، ١٤٩، ١٥١، ١٥٥، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٤

أبو عبدالله جعفر بن محمّد الصّادق عليهما السلام: ١٣ ـ ١٥، ١٧، ١٩، ٢٦، ٢٨، ٣٦ ـ ٤٠، ٥٤، ٥٥، ٥٧، ٦٨، ٦٩، ٧٢، ٨١ ـ ٨٣، ١٠٤، ١١٣، ١٤٦، ١٥١، ١٥٦، ١٥٧، ١٦١ ـ ١٦٢

أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام: ١٩، ٦٩، ١٦٠

الحجّة صاحب الأمر عليه السلام: ١٣ ـ ١٥، ١٧ ـ ١٩، ٢١، ٢٦، ٣١، ٣٦، ٣٧، ٣٩، ٤٠، ٤٤ ـ ٤٨، ٥٠ ـ ٥٧، ٦٢، ٦٣، ٧١، ٧٢، ٧٦، ٨٠ ـ ٨٣، ٨٥ ـ ٨٩، ١٠٥، ١١٢، ١١٤، ١١٨، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٨، ١٣٣، ١٣٦، ١٤٣، ١٤٧،

١٥١، ١٥٣، ١٥٥، ١٥٧، ١٦٠ ـ ١٦٢
آدم عليه السلام: ٣٥، ٥٥، ٦٤، ٨٠، ١٥٣
شيث عليه السلام: ١٨
نوح عليه السلام: ٥٥
إبراهيم عليه السلام: ١٨، ٤٨، ٥٥
إسماعيل عليه السلام: ١٨
موسى بن عمران عليه السلام: ٥٥، ٧٠، ٧١، ١٣٧
سليمان بن داود عليهما السلام: ١٤٣
عيسى بن مريم عليه السلام: ١٢، ١٨، ٣٠، ٤٧ ـ ٤٩، ٥٦، ١٣٦ ـ ١٣٨، ١٤٠، ١٤٣ ـ ١٤٥، ١٥٥ ـ ١٥٧، ١٥٩، ١٦٤
يحيى بن زكريا عليهما السلام: ٤٤
دانيال عليه السلام: ١١٨
يونس عليه السلام: ٥٦
جبرئيل عليه السلام: ٤٣، ٤٤، ٤٦، ٥٠، ٥٤، ٥٦، ٥٧، ٦١، ٦٢، ٨١، ٨٧، ٨٨، ١١٦، ١٢٢، ١٢٣
ميكائيل عليه السلام: ٤٦، ٥٠، ٦٢

٤ ـ فهرس الأعلام والرواة

أبان بن عثمان: ١٦٢
أبان بن عثمان الأحمر: ٥٥
أبان بن الوليد المعيطي: ١٤٣، ١٤٤
إبراهيم بن سليمان بن حيان بن مسلم بن هلال الدباس الكوفي: ٧٤
إبراهيم بن عبدالله بن الحسن: ١٤٥
إبراهيم بن عبدالحميد: ١٥٠
إبراهيم بن عطية: ١٦٠
إبراهيم بن عمر: ٨٣
إبراهيم بن عمر اليماني: ٣٨
إبراهيم بن هاشم: ١٦١
إبليس: ١٤، ١٥، ١٧، ١٨، ٦١، ٨٨، ١٢٣
أُبي بن كعب: ١٣٨
أحمد: ٤٤
أحمد بن إدريس: ١٤
أحمد بن الحسين الميثمي: ١٦٢
أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني: ١٦٠
أبو جعفر أحمد بن زيد: ٧٢
أحمد بن ما بنداذ: ٦٩
أحمد بن محمّد: ١٣، ١٩، ٥٥، ٧٠، ١٠٤، ١٢٧
أبو العباس أحمد بن محمّد الجمال: ٨٦
أحمد بن محمّد بن خالد: ٨٣
أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة: ١٧، ٦٨، ٨٢، ٨٤، ٨٧، ٩٠، ١٠٩، ١١٣، ١٢٥، ١٤٩، ١٥٦
أحمد بن محمّد بن عيسى: ١٣، ٥٦، ١٤٥
أحمد بن محمّد بن غالب: ١٥١
أحمد بن محمّد بن مسروق: ٧٠
أحمد بن محمّد بن أبي نصر: ٥٥، ٥٧، ٨٠
أحمد بن محمّد بن يوسف: ٣٧
أحمد بن هلال: ٦٩
أحمد بن يوسف بن يعقوب أبو الحسن الجعفي: ٨٧
إدريس: ١٣٩
أرطاة: ٢٤، ٣٣، ٨٦، ١٠٥، ١١١، ١٢٨،

١٤٠، ١٤٣
أرطاة بن المنذر: ١٢٩
الأزرق: ٥١
أسبس: ١٣٥
الأسبغ المظفر: ٣٠
إسحاق بن سنان: ١٦٣
أبو إسحاق الهمداني: ١١٤
أسماء بنت يزيد الأنصاري: ١٢٨، ١٣٠
أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية: ١٤٤
إسماعيل: ٦٤
إسماعيل بن عبدالله: ٨٦
إسماعيل بن العلاء بن محمّد الكلبي: ١٥
إسماعيل بن علي القزويني: ٨٣
إسماعيل بن عياش الحمصي: ٦٣، ٧٩
إسماعيل بن مهران: ٨٧
أسيس: ١٣٥
الأشياخ: ١٢
الأصبغ بن نباتة: ٤٨، ٧٤، ١٥٠
الأعمش: ١٢٧، ١٤١، ١٦٣
أبو أُمامة: ٣٢
أنس بن مالك: ١٢٧
الأوزاعي: ٣٣، ٦١، ٩٦
إياس: ٢٥
أبو أيّوب: ٨٣
أبو أيّوب الخزاز: ١٠٩
أبو بحرية: ١١١
بحير بن سعد: ١٣١
بخت نصّر: ٧٥
بدر بن الخليل الأزدي: ٨٠
البرقي: ٢٤، ١٢٠
بشير: ٤٣
بشير بن عبدالله بن يسار: ١٣٤
أبو بصير: ١٩، ٣٨، ٥٤ ـ ٥٦، ٨١ ـ ٨٣، ٨٧، ١٥٧
بقيّة بن الوليد: ١٣٢
البيروتي: ٦١
تبيع: ٢٣، ٨٦، ١٢٨، ١٢٩، ١٤٧، ١٥٦، ١٥٧
تمليخا: ٨٥
ثابت = أبو حمزة الثمالي
ثعلبة: ٢٦
ثعلبة بن ميمون: ٢٦، ٦٩، ٨٠، ٨٤
جابر: ٢١، ٨٧، ١٦٤
جابر بن عبدالله الأنصاري: ١٨، ١٢٧
أبو الجارود: ٥٠ ـ ٥٢، ١٥٩
جبير بن نفير: ٢٣، ١٤١
جراح: ١٠٥
الجرشي: ١٤٧
الجرهمي: ١١٩

جعفر: ٤٤
أبو محمّد جعفر بن أحمد بن عليّ المؤنسي القمي: ٣٧
جعفر بن بشير: ١٧، ١٦٢
جعفر بن سهيل: ١٦٠
جعفر بن محمّد: ٧٢، ١٥٠، ١٥٤
أبو عبدالله جعفر بن محمّد: ٥٠
أبو عبدالله جعفر بن محمّد بن أحمد بن العباس الدوريستي: ٣٧
جعفر بن محمّد بن مالك: ٦٨، ٦٩، ١٦٣
أبو الجلد: ١٤٧
أبو جميلة: ١٣، ١٦٤
جنادة بن أبي أُمية الدوسي: ٢٧
الحارث: ٤٥
الحارث بن المغيرة: ٨٣
الحارث الهمداني: ١١٤
الحباب: ١٢٧
حبيب الخير: ٣٧
حديج بن أبي عمرو: ١٤٧
حذيفة: ٣٣، ١١٠، ١١٧، ١٤٥
حذيفة بن اليمان: ٢، ١٣١، ١٣٢
ابن ابن لحذيفة بن اليمان: ١٥٠
حرب بن عنبسة بن مرة...: ٤٢
حسان بن عطية: ٣٣
حسن: ٤٤، ١٥١، ١٦٤
أبو حسن: ١٦٤
الحسن بن بشير: ٥٠
أبو عليّ الحسن بن الحسين بن العباس النعالي: ٧٢
الحسن بن أبي الربيع: ١٥٤
الحسن بن صالح بن الأسود: ١١٣
الحسن بن عليّ بن أبي حمزة: ٨٧
الحسن بن عليّ بن فضال: ١٣، ٢٦، ٦٩، ٨٤
الحسن بن عليّ الوشّاء: ٦٩
الحسن بن المبارك: ١١٤
الحسن بن محبوب الزرّاد: ١٣ ـ ١٥، ٦٩، ١٠٩، ١٤٥، ١٤٦، ١٥٧
أبو عليّ الحسن بن محمّد الحضرمي: ١٥٠
الحسني: ٤٥، ٤٦، ٩٧، ٩٩، ١١٥، ١٢١ ـ ١٢٣
حسين: ٤٤
الحسين بن أحمد بن إدريس: ٥٦
الحسين بن الحسن: ٧١
الحسين بن الحسن بن أبان: ٨٣
الحسين بن خالد: ١٦٠
الحسين بن سعيد: ٥٦، ٧١، ٨٣
الحسين بن أبي العلاء: ٣٨
الحسين بن المختار: ٩٠
الحسين بن المختار القلانسي: ١٤

الحسين بن معاذ: ٤٨
الحكم بن أيمن: ٨٢
الحكم بن نافع: ١٠٥
ابن حمّاد: ٨٥، ٨٦
حماد بن عيسى: ٣٨، ٨٣، ٩٠
حمران: ١٠٤
حمزة: ٤٤
أبو حمزة: ٥٥
أبو حمزة الثمالي: ١٣، ١٤، ٨٤، ١٤٦
حميد بن زياد: ١٦٤
حميد بن زياد الكوفي: ١٤٩
حنش بن عبدالله: ١٦
حواء عليها السلام: ٥٥
حياة بن شريح الحمصي: ١٣٢
حيّ بن مروان: ٥٦
خاقان: ٦٥
خالد بن أبي عمران: ١٦
خالد بن كيسان: ٥٣
خالد بن معدان: ٩٥
خالد بن يزيد بن معاوية: ١٣٧
خثيم الزيادي: ٢٣
خديجة: ٤٤
الخراساني: ٨١، ٨٩
خلّاد الصائغ: ٦٨
الخليل بن سالم البزاز: ١٥١
الخليل بن عمرو: ١٦٠
خنوك: ١٣٩
خيثمة بن عبدالرحمن: ١٦٣
دانيال: ٣٣، ١٥٥
داود الدجاجي: ٨٤
داود بن سرحان: ٦٩
الدجّال: ١٨، ٢٠، ٢٣، ٢٨، ٣٢، ٣٣، ٣٥ ـ ٣٧، ٤٧، ٤٨، ١١٠، ١١١، ١١٤، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٠ ـ ١٣٤، ١٣٧ ـ ١٤٠، ١٤٣، ١٤٥، ١٤٧، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٩
ذو العرف: ١٣٤، ١٣٥
ذو القرنين: ١٢٤، ١٣٣
ذو مخبر ابن أخي النجاشي: ١٣٧
الربيعيّ: ١١٩
رقيّة: ٤٤
ابن الزاهرية: ٨٦
أبو الزاهرية: ٢٥، ١٣٠
ابن الزبير: ١٣٧
زرارة: ١٧
زرّ بن حبيش: ١١٣
زريق: ٥١
الزهري: ١٢، ١٢١، ١٢٥، ١٣٣
زياد بن مروان: ٨٢
زينب: ٤٤

سطيح: ٦٣، ٦٤، ٧٩
سعد الأسكافي: ٧٤
سعد بن طريف: ١٥٠
سعد بن عبدالله: ١٤، ١٧، ٤٠
سعيد أبو عثمان: ٢١
أُم سعيد الأحمسية: ٧٢
سعيد بن جناح: ١٩
أبو سعيد الخدري: ١٨
سعيد بن سنان: ١٢
السعيد فضل الله الراوندي: ١٩
سعيد بن المسيب: ٩٢، ١٠١
السفاح: ١٢
سفيان الثوري: ١٤١
سفيان بن عتبة: ٧٠
سفيان الكلبي: ١٣٤
السفياني: ١٣، ١٤، ١٨، ٢٤، ٢٦، ٣٠، ٣٢، ٣٩، ٤٢ ـ ٤٦، ٥٣، ٥٧، ٦٨، ٦٩، ٧٢، ٨١ ـ ٨٣، ٨٩، ١٠٩ ـ ١١٥، ١١٧ ـ ١٢٢، ١٢٥ ـ ١٢٨، ١٣٤، ١٤٢، ١٥٣
ابن السفياني: ١٢١
سلمان الفارسي: ١٢٧
سلمة بن أبي سلمة: ٥٨
سليمان الأعمش = الأعمش
سليمان بن داود: ٥٢
سليمان بن شرحبيل الدمشـقي: ٦٣، ٦٤، ٧٨
سليمان بن عيسى: ١٣١، ١٣٧
سهل بن زياد: ٨٠، ١٤٥
ابن السوداء: ١٦٤
ابن سيّابة: ٩٠
أبو سيار الشيباني: ٤٨
شريح بن عبيد: ١٥٣
شريك: ٨٦
شعيب الحداد: ٢٦
شعيب بن صالح: ١١٨
شفي بن عبيد: ١٣٧
شهر بن حوشب: ٥٨، ٦٢، ٧٨، ٩١، ٩٢، ٩٥، ١٠١، ١٣٠
شيبان: ٢٠
الشيطان: ١٦
صائد بن الصيد: ٤٨
صالح: ٢٦
صالح (مولى بني العذراء): ٢٦
أبو صالح: ١٥٨
صالح بن شعيب: ١١٨
صباح: ٤٦
صفوان: ٥٣، ٩٥
صفوان بن عمرو: ٨٥
صفوان بن يحيى: ٧١

الصقر بن رستم (مولى مسلمة بن عبدالملك): ١١٦
الضحاك بن مزاحم: ٤٨
ضمرة بن حبيب: ١١١، ١٥٣
طاووس: ١٦٢
عاتكة: ٤٤
عاصم بن حميد الحنّاط: ٥٧، ٨٣
أبو عامر الألهاني: ١٢٩
أبو عامر الهوزني: ١٥٣
عباد بن يعقوب: ٦٨
ابن عباس: ١٦، ٦٣، ٦٤، ٧٩، ١٤٣، ١٤٤، ١٥١، ١٥٤، ١٥٥
العباس بن عامر بن رباح الثقفي: ١١٣
عباس بن عبدالله: ٦٩
العباس بن معروف: ٢٦
عباية بن ربعي: ٩٠
عبدالله: ١٥، ١٦، ٨٦، ٨٧، ٩٦، ١٣١، ١٤٤، ١٤٥
أبو عبدالله (أخو أبو علي الكابلي): ١٦٠
عبدالله بن بسر: ١١١، ١٣٢
عبدالله بن بسر المزني (صاحب رسول الله ﷺ): ١٣٤
عبدالله بن بشار (رضيع الحسين عليه السلام): ٦٣
عبدالله بن جبلّة: ٦٨، ٨١، ٨٢، ١٢٥، ١٥٦
أبو سليمان عبدالله بن جرير الجوالقيّ: ١١٨
عبدالله بن جعفر الحميريّ: ١٣، ٦٩
عبدالله بن سنان: ٨٢
عبدالله بن شبيب: ٧٠
عبدالله بن الديلمي: ٦٤
عبدالله بن راشد: ١١٧
عبدالله بن صالح: ٨٦
عبدالله بن عبدالرحمن: ١١٧
عبدالله بن عبدالرحمن الأصم: ١٤
عبدالله بن عمر: ١٩، ١٠٥
عبدالله بن عمرو: ١٠٦، ١٤٨، ١٤٩
عبدالله بن عمرو بن العاص: ١٢٦، ١٣٤
عبدالله بن لبابة: ٦١
عبدالله بن محمّد: ١١٤
عبدالله بن محمّد الحجال: ٢٧
عبدالله بن مروان: ٨٦، ١١٢
عبدالله بن مسعود: ٣٢، ٥٩، ٦١، ٦٥، ٩٣، ١٣١، ١٤١، ١٤٢، ١٤٤
عبدالجبار بن العباس الهمداني: ١١٣
عبدالرحمن: ١٦
عبدالرحمن بن جبير: ٩٥
عبدالرحمن بن جبير بن نفير: ٨٥
عبدالرحمن بن سنة: ٢١، ٢٣
عبدالرحمن بن سيّابة: ١٤
عبدالرزاق: ١٤٨

عبدالعزيز بن يحيى الجلودي: ٤٨
عبدالكريم: ٨٦
عبدالكريم بن عمرو الخثعمي: ٧٢
عبدالملك بن أبي سليمان: ١٠٠
عبدالملك بن مروان: ١١١
عبدالواحد بن زيد: ١٥١
عبدالوهاب بن بخت: ٦٠، ٦١
أبو طالب عبيدالله بن أحمد الأنباري: ٧٠
عبيدالله بن موسى العلويّ: ٨٢، ١١٤
عبيد بن خارجة: ١٦٣
عبيس بن هشام الناشري: ٦٨، ٨٢، ١٢٥
عثمان: ١٣، ١٥
العريان بن الهيثم: ١٤٩
عقيل: ٤٥
العلاء: ١٢٥
العلاء بن رشيد: ١٥١
عليّ: ٤٤، ١٦٤
أبو عليّ: ١٦٤
عليّ بن إبراهيم: ١٠٤
عليّ بن إبراهيم بن هاشم: ١٦٠، ١٦١
عليّ بن أحمد: ١١٤
عليّ بن أحمد البندنيجي: ٨٢
عليّ بن أسباط المقري: ٥٠، ٧٤
عليّ بن إسماعيل: ٨٣
عليّ بن بلال: ٣٧
عليّ بن الحسن: ١٧، ٥٥، ٩٠
عليّ بن الحسن التيملي: ١١٣
عليّ بن الحسن الفزاري: ١٦٠
عليّ بن الحسين: ٨١
عليّ بن الحسين السعدآبادي: ٨٣
عليّ بن الحسين العبدي: ٧٤
عليّ بن الحكم: ٥٥
عليّ بن أبي حمزة: ١٥، ٥٦، ٨١، ٨٢، ١٥٧
عليّ بن الصباح المعروف بابن الضحاك: ١٤٩
بهاء الدين عليّ بن عبدالحميد: ٣٦
عليّ بن عثمان: ١٦٣
عليّ بن محمّد: ١٤٥، ١٥٤
عليّ بن محمّد بن قتيبة: ١٤
عليّ بن معبد: ١٦٠
عليّ بن مهزيار: ٢٦، ٥٦، ٩٠
رضي الدين عليّ بن موسى بن طاووس: ٢٨
عمّار الدهني: ١١٣
عمّار بن ياسر: ١٢٦
عمارة بن عقال العامري: ١٢١
عمران بن داود: ٧٠
عمران بن ميثم: ٩٠

ابن عمر = عبدالله بن عمر
عمر بن الخطاب: ١٤١، ١٦٢
عمر بن عبدالوهاب: ١٥١
عمر بن مروان: ١٣٧
عمرو بن شعيب: ٩٣، ١٠٠، ١٠٥
عمرو بن شمر: ٣٩، ٨٧
أبو عمرو الشيباني: ٣٢، ٣٣
ابن أبي عمير = محمّد بن أبي عمير
عنبسة القرشي: ٥٨
عنبسة بن هند السفياني: ١١٩
عوف بن مالك: ١١٤
عيسى بن أعين: ٦٨، ٦٩، ٧١
عيسى بن هشام الناشري: ١٥٦
فاطر: ١٥١
فاطمة: ٤٤
فتى اليمن: ١٢
فرات بن أحنف: ١٦٣
أبو روح فرج بن فروة: ٢٨
فرعون: ٥٥
ابن فضال = الحسن بن علي بن فضال
الفضل: ١٥، ٢٦، ٥٦
فضل الله بن عليّ بن عبيدالله بن محمّد..: ٣٦
الفضل بن شاذان: ١٤، ٥٤، ١٤٦
الفضل بن محمّد: ١٠٠
فضيل: ١٥٦
فيروز الديلمي: ٦١
القابوسي: ١٦٠
ابن قاذويه: ٨٦
القاسم بن العلاء: ٨٣
القاسم بن الفضل الحداني: ٩١
القاسم بن محمّد: ٨٢
القاسم بن محمّد بن الحسن بن حازم: ٦٨، ١٢٥، ١٥٦
أبو قبيل: ١٣٦، ١٥٣
قيس بن الحجاج: ٢٣
قيس بن حفص: ٤٨
القيسي: ١٢٠، ١٢١
قيصر: ١٤٣
كامل أبو العلاء: ١٥٨
الكاهن الساحر: ٣٠
كثير بن مرّة: ٨٦، ١٣٤
كثير بن مرّة الحضرمي: ٨٥، ٩٣ ـ ٩٥
كثير النوّاء: ٥٥
كعب: ٢٢، ٣٢، ٣٥، ٥٣، ٨٦، ٩٢، ٩٤، ٩٥، ١١١، ١٢٧، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٦، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٠
أُم كلثوم: ٤٤
كمسليمنا: ٨٥
ابن لهيعة: ١٦، ١٥٣

ابن محبوب = الحسن بن محبوب الزرّاد
محمّد: ٤٤
أبو محمّد: ٧٢
محمّد بن إبراهيم بن إسحاق: ٤٨
محمّد بن إسحاق: ١٥٤
محمّد بن إسماعيل بن بزيع: ١٤
محمّد بن بشر الأحول: ٦٨
أبو الحسن محمّد بن جعفر بن محمّد...: ٧٢
محمّد بن حسان الرازي: ٨١
محمّد بن الحسن: ٢٦، ١٤٥
محمّد بن الحسن التيملي: ١٠٩
محمّد بن الحسن الصفار: ٢٦
محمّد بن الحسن بن الوليد: ٧١، ٨٣
محمّد بن الحسين: ١٦٢
محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب: ١٤، ١٧، ١٦٢
محمّد بن الحسين الصائغ: ٣٧
محمّد بن حمدان المدايني: ٥٠
محمّد بن أبي حمزة: ١٠٤
محمّد بن الحنفية: ١٢، ٧١، ١١٨، ١٤٣، ١٤٧
محمّد بن خالد: ١١٤
محمّد بن خلف: ١١٣
محمّد بن الربيع الأقرع: ١١٣
محمّد بن زياد: ٧٠
محمّد بن سليمان: ١٢٥
محمّد بن سنان الزهري: ٥٦
محمّد بن عبدالله: ١٧، ١٠٥
محمّد بن عبدالله بن زرارة: ٥٥
أبو بكر محمّد بن عبدالمؤمن: ١٥١
محمّد بن عليّ: ٥٦، ١٤٨
محمّد بن عليّ الحلبي: ١٣
محمّد بن عليّ بن غالب: ١٦٤
محمّد بن عليّ الكوفي: ٥٤، ٨١
محمّد بن أبي عمير: ١٧، ٤٠، ٨٣، ١٠٤، ١٦١
محمّد بن الفضل بن إبراهيم بن قيس: ٦٩، ٨٤
محمّد بن القاسم: ١٢٧
محمّد بن محمّد بن عصام: ٨٣
محمّد بن مسعود: ١٥٩
محمّد بن مسلم: ٥٧، ١٠٩، ١٢٥
محمّد بن مسلم الثقفي الطحّان ٨٣، ١٥٦
محمّد بن المشهدي: ١٢٧
محمّد بن موسى بن المتوكل: ١٣، ٨٣، ١٦١
محمّد بن المؤمل: ١٠٠
محمّد بن هارون بن موسى: ٥٠
محمّد بن همام: ٥٠، ٦٨، ٦٩، ١٦٣، ١٦٤
محمّد بن يحيى: ١٣، ١٠٤، ١٤٥

محمّد بن يحيى العطار: ٨١
محمّد بن يعقوب الكليني: ٨٣
ابن محيريز: ١١٤
المدائني: ٧٣
مروان بن الحكم: ١٣٧
مريم عليها السلام: ٣٠
المستورد بن شدّاد: ١٤٨
مسعدة: ١٩
مسعدة بن صدقة: ٢٨
ابن مسعود = عبدالله بن مسعود
مسلمة بن عبدالملك: ١١٦
المسيب بن نجبة: ١٦٤
المسيح الدجّال: ١٣٢
معاذ بن جبل: ١١١
معاوية: ١٤٣، ١٤٤، ١٤٧، ١٤٩
معاوية بن صالح: ٨٦، ١٤٨
المعتمد: ١١٨
المعلّى بن خنيس: ٣٦، ٣٧، ٦٨، ٧٢
معمر بن يحيى: ٨٤
مكحول: ٢٧، ٦٠
منذر الثوري: ١٤٨
منصور: ١٤١
أبو جعفر المنصور: ١٠٤
مهاجر النبال: ٩٥
أُمّ موسى عليها السلام: ٥٢
موسى بن جعفر البغدادي: ١٥٤
موسى بن جعفر بن وهب: ٦٩
موسى الحنّاط: ١٦٢
النجاشي: ١٩
النجيب بن السري: ١٥٠
نذير: ٤٣
النزال بن سبرة: ٤٨
نصر بن السنديّ: ١٦٠
نصر بن الصباح: ١٥٩
نعيم بن حمّاد: ١٠٠
النفس الزكية: ١٣، ١٥، ٢٦، ٢٧، ٣٠، ٧٢، ٨١، ٨٢
الهاشمي: ١٤٧
أُم هانئ الثقفية: ١٥٤، ١٦٠
أبو هريرة: ٥٩، ٦٠، ٦٢، ٩١، ٩٢، ٩٤، ١١٧، ١٢٦، ١٣٦، ١٣٧، ١٤٥، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٨
هشام بن سالم: ١٧، ١١٣
الهيثم بن الأسود: ١٤٨
الهيثم بن عبدالرحمن: ١١٢
وائل بن ربيعة اليشكري: ١٢١
ورد (أخو الكميت): ٨٢
وكيع: ١٥٨
الوليد: ٥٨، ٦٥، ٨٥، ١٣١، ١٥٥
الوليد بن مسلم: ٥٨

ابن وهب: ١٦
وهب بن شاذان: ١٥٤
وهيب بن حفص: ٥٤، ٨٧
يحيى بن عُليم: ١٦٤
يحيى بن أبي عمرو السيباني: ٣٤، ٦٤
يزيد بن أبي حبيب: ١٤٢
أبو يعفور: ٣٢، ٣٣
يعقوب بن إسحاق: ١٢٦
يعقوب بن نعيم قرقارة: ١٩
يعقوب بن يزيد: ٤٠، ٨٢، ١٦٢
اليماني: ٨٢، ٨٣، ٨٩
أبو يوسف: ١٩
أبو يوسف المقدسيّ: ١٠٠، ١٠٥
يونس بن أرقم: ٤٨
يونس بن بكير: ٨٧
يونس بن محمّد: ٩١

٥ ـ فهرس الفرق والقبائل والطوائف

آل رسول الله ﷺ: ٤٤

آل أبي سفيان: ١١٠، ١٥٢

آل العباس: ١٤٩

آل محمّد عليهم السلام: ١٦، ٣٠، ١٦٣

الأبدال: ٢٥

الأتراك: ٦٥، ١٢٠، ١٢١

أصحاب الأندلس: ٤٧

أصحاب السفياني: ١١٩

أصحاب طالوت: ٤٤

أصحاب الكهف: ٥٢

أمّة محمّد ﷺ: ٤٤، ١٤٣، ١٥٠

أهل إفريقية: ١٢٠، ١٣٥

أهل أنطابلس: ١٣٧

أهل بدر: ٢١، ٤٤، ١٠٠، ١٠٥، ١٥١

أهل البيت عليهم السلام: ٣٦، ٤٠

أهل بيت النبي ﷺ: ١٤٣

أهل البصرة: ٧٤

أهل الحرب: ١١٢

أهل حمص: ١٢٩

أهل الشام: ٢٤، ٢٥، ٣٤، ٤٢، ١٢٦، ١٣٤، ١٣٩، ١٤٠

أهل قنسرين: ٣٢

أهل الكتاب: ١١٨

أهل الكوفة: ٢٥، ٧٤، ١١٣، ١٢١

أهل المدينة: ١٢١

أهل المشرق: ٣٢، ١١٠، ١١٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٤٠

أهل مصر: ٢٤، ٢٦، ١١٧، ١١٩، ١٢٦، ١٣٥

أهل المغرب: ٤١، ٦١، ١١٦، ١٢٦، ١٣٣، ١٣٤

أهل مكّة: ٤٥، ٦٢، ١٢٣

أهل نجران: ٣١

أهل النهروان: ١٢٧

أهل اليمن: ٤٥
البترية: ٥١
البربر: ٣٢، ٤٢
بنو إسرائيل: ٥٥، ١٥٥
بنو الأصفر: ١١٤، ١٤٤
بنو أُمية: ١٨، ٤٠، ٨٩، ١١٣، ١٤١، ١٤٩، ١٥٥
بنو تغلبة: ١٢٠
بنو شيبة: ٥٥
بنو العباس: ١٣، ١٥، ١٨، ٣٥، ٧٢، ١١٠، ١١٣، ١١٨، ١٤٧
بنو عبس: ١٢٠
بنو مروان: ١١٠
بنو هاشم: ١٢، ٢١، ١٣١، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٧، ١٥١
الترك: ٣٢، ٤٢، ١٢٦، ١٥٢
تميم: ٤٥، ١١٨
ثقيف: ٤٥، ١٦٣
جهينة: ٤٣
حمير: ٤٥
خزاعة: ١٢٠
الخزر: ٣٢
خولان: ٤٥
ربيعة: ١١٩
الروم: ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٢٧، ٣١ ـ ٣٤، ٤٣، ٥٣، ٦٥، ٨٥، ١١٢، ١١٧، ١٢٠، ١٢١، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٣، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٣، ١٤٤
الشيعة: ٢٥، ٥١، ٦٩، ١٠٤
العجم: ٤٢، ١١٢، ١١٩، ١٣٦، ١٥٢، ١٥٣
عذاف: ٤٥
العرب: ٢٢، ٢٣، ٨٨، ١١٢، ١١٤، ١١٩، ١٣٦، ١٣٨، ١٤٩، ١٥٣
فراخ آل محمّد ﷺ: ٧٥
قحطان: ٦٤، ١٤٣
قريش: ٢٧، ٤١، ٥١، ٧٤، ٩٠، ١١٧، ١٦٢
قوم شعيب عليه السلام: ١٣٧
قيس: ٣٢، ٤٥
كلب: ٤١، ٤٢، ٤٧، ١٢٨
مذحج: ١٢٩
المروانيون: ١١٠
مضر: ٤٥
نزار: ٦٤
النصارى: ٣١، ١٦٤
الهاشميون: ١٦
همدان: ٤٥، ١٢٩
ولد العباس: ١٣، ٤١، ٤٢، ٩٢، ١٢٦
ولد عيسى: ١٦

يأجـوج ومأجـوج: ١٢٤، ١٤٥، ١٥٦، ١٥٧

اليهود: ٣١، ٤٧، ١٤٠

٦ ـ فهرس الأماكن والمدن

آذربيجان: ٣٢
الأردن: ٣٣، ٣٥، ٤٢، ١١٣، ١٤٠
إرم: ١٢٨
أرمينيّة: ١١٥، ١١٩، ١٢٠
أريحاء: ٣٤
الاسكندرية: ٣٣، ١١٧، ١٥٦
أسوان: ١٣٥
أصفهان: ٤٨، ١٢٣
أصحاب الصابون: ٣٨
الأعماق: ٢٢، ١٤٤
أفريقية: ٢٤، ١١٥، ١٢٠، ١٣٦
الأقرع: ١٢٩
الأندلس: ١٢٠، ١٢٩، ١٣٤، ١٣٥
أنطاكية: ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٣٤، ١٥٦
أنطرطوس: ١٢٩
الأهرام: ١٣٥
الأهواز: ٢٥، ١١٥، ١٢١
إيلياء: ٢٤
باب داود: ٣٤
باب دمشق الشرقي: ١٣٩
باب الفيل: ٣٨
بابل: ٢٥، ١٢١
البحر الأخضر: ١٣٣
البحرين: ١١٥
بحيرة طبرية: ٤٦
بدر: ٤٠، ٥١
براثا: ١٢٧
البرس: ٣١
برقة: ١١٥، ١٢٠
البصرة: ٢٥، ٤٠، ٤٣، ٤٨، ٧٤، ١٢١، ١٢٨، ١٥٢
بلسان: ٦٤
البلقاء: ٢٧
البيت العتيق: ٣٧

بيت المقدس: ٣٣، ٣٤، ٤٧، ١١٢، ١١٤، ١١٨، ١٢٨، ١٣٣، ١٣٧، ١٤٣، ١٥٦
البيداء: ١١، ١٦، ٤٣، ٨١، ١١٢، ١١٥
الثوية: ٣٠
جبل البلقاء: ١٤٠
جبل لبنان: ٣٣
الجـزيرة: ٣٢، ٤١، ١٢٥، ١٣٦، ١٤٤، ١٤٩
جزيرة العرب: ١٢٦
جهينة: ٧٣
الجودي: ٥٥
جيرون: ١٢٨
الحبشة: ١٣٥
الحجاز: ٢١، ٤٦
الحِجر: ١٥١
حرستا: ٤١
الحرم: ١٨، ١٢٣
حضرموت: ١١٩
حلب: ١١٣، ١٢٩
حمص: ١٢، ٣٢، ١١٣، ١١٦، ١١٧، ١١٩، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٢
خراسان: ٤٥، ٨٤، ١١٥، ١١٨، ١٢١، ١٤٤
دجلة: ٧٥، ٧٦، ١٢٤
الدحيلول: ٦٤
درب الأنصار: ٣٩
دمشق: ١٢، ٢٧، ٣٠، ٤٢ـ٤٤، ٤٦، ٤٧، ٦٤، ١١٠، ١١٣، ١١٥، ١١٧، ١٣٩
دير مسحل: ١٢٩
الرستن: ١٢٩
الرقة: ١٢٦، ١٢٧
الركن والمقام: ١٨، ٣٠، ٥٠، ٥٤، ٥٦، ٥٧، ٦٢، ١٠٠، ١٠١
الرملة: ١٣٤
الروحاء: ٣٠
روذس: ١٤٧
روميّة: ٢٣، ٢٤، ١٤٣
الزوراء: ٣٠، ٤٣، ١٥٢
السدرة: ٤٦
السودان: ١١٥
الشام: ١٢، ١٦، ١٧، ٢٧، ٣٥، ٤١، ٤٤، ٤٦، ٤٩، ٨٤، ١١٢، ١١٤، ١١٥، ١١٧ ـ ١٢٠، ١٢٥، ١٢٦، ١٣٠، ١٣١، ١٣٦، ١٤٠، ١٤٩، ١٥٣، ١٥٦
الصفا: ٢٠
الصعيد: ١١٥
صيداء: ١٣١
طنجة: ١٣٥
طور زيتا: ٣٤
قبر هود عليه السلام: ٣٠

العراق: ٣٢، ٤٣، ٤٧، ١١٥، ١٢٩، ١٣٦
العراقيين: ١١٥، ١٢١
عرفات: ١٠٥
العريش: ١٢٦
عسقلان: ١٢٠
العقبة: ١٠٥، ١٠٦
عقبة أفيق: ١٢، ٣٣، ٣٥، ٤٩، ١٤٠
عقبة الجمرة: ٩٣، ١٠٠
عقرقوفا: ١٤٤
عكا: ٣٣، ١٢٦، ١٣٣
العمق: ٣٢
غدير خم: ٣٦
الغري: ٣٩
الغريين: ٣٠، ٣٩
غزة: ١٣٣
غوطة دمشق: ٤١، ٤٤
فارس: ٢٥، ١١٥، ١٢١، ١٢٣
الفاروق: ٣٠، ٣١
الفرات: ٣٠، ٣١، ٤٢، ٦٤، ٧٦، ٩٠، ٩٦، ١١٧، ١٢٤، ١٣٦، ١٣٧، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٦
الفسطاط: ١٣٥
فلسطين: ٢٥، ٣٢، ٣٣، ٤١، ١١٣، ١٣٠
القادسية: ٣٠
القاطع: ١٣٣
قرقيسياء: ٤٢
القسطنطينيّة: ٢١، ٢٤، ١١١، ١١٢، ١٢٢، ١٣٠، ١٣١، ١٣٤، ١٤٠، ١٤٣، ١٥١، ١٥٦
القطقطانيات: ٧٦
قنسرين: ١٢٩
القنطرة: ١١٧
قنطرة أهل مصر: ١٣٣
قنطرة الفرما: ٢٦، ١١٩
قوس: ١٣٩
الكسوة: ١٣٩
الكعبة: ٢٥، ٥١، ٥٥، ١٠٥، ١٥٣
كناسة الكوفة: ٣٦، ٣٧
كهف الفتية: ٣١، ٨٥
الكوفة: ٢١، ٢٤، ٢٦، ٢٩، ٣٠، ٣٨ ـ ٤٠، ٤٣، ٤٤، ٥١ ـ ٥٣، ٧٤، ٨٩، ١١٠، ١١٥، ١٢١، ١٣٠، ١٥١ ـ ١٥٣
لبنان: ٢٤، ٦٤
لوبيّة: ١٣٥
المدائن: ١٢٠، ١٢١
المدينة: ١٦، ٢٢، ٢٣، ٤٣، ٤٥، ٤٧، ٥١، ١١٠، ١٢١، ١٣٢
مرج عكا: ٣٣
مريس: ٢٤

مريوط: ١٣٥
مسجد دمشق: ٤٣، ٤٤، ١٢٦
مسجد الكوفة: ٣٨
مشهد الحسين عليه السلام: ٣٩
مصر: ٣٢، ٤١، ١١٥، ١١٧، ١١٩، ١٢٥، ١٢٦، ١٣٥، ١٣٩، ١٥٢
المصيصة: ١٢٠
المغرب: ٤١، ١١٧، ١٢٥، ١٥٦
مكّة: ١١، ١٦، ١٧، ١٩، ٢١، ٣٧، ٤٤، ٤٥، ٤٧، ١١٠، ١١٥، ١٢٨، ١٤٠، ١٥١
منى: ٢٠، ٩٣، ١٠٠، ١٠١، ١٠٥، ١٠٦
منف: ١٣٥
ميسان: ٢٤
النجف: ٣٩، ٥١، ٥٣
النجفات: ٧٦
النخيلة: ٣٠، ٣١
نهر أبي فطرس: ١٤٠
النهروان: ٧٣
النيل: ١٥٣، ١٥٤
وادي القرى: ٤٥
الوادي اليابس: ٤١
يافا: ٥٣، ١٢٩
اليمامة: ١١٥
اليمن: ٨٣، ١١٥
اليهودية: ٤٨

٦ ـ فهرس المصادر

اسم المصدر	اسم المؤلّف	محل الطبع
١ ـ القرآن الكريم		
٢ ـ إثبات الهداة	الحر العاملي	طهران
٣ ـ إثبات الوصية	المسعودي	النجف
٤ ـ إحقاق الحقّ (وملحقاته)	نور الله الحسيني المرعشي	قم
٥ ـ أخبار الدول	أحمد الدمشقي	بيروت
٦ ـ الأربعون	الخاتون آبادي	
٧ ـ الأرشاد	الشيخ المفيد	قم
٨ ـ أُسد الغابة	ابن الأثير الجزري	بيروت
٩ ـ إعلام الورى	الطبرسي	طهران
١٠ ـ إقبال الأعمال	السيّد ابن طاووس	بيروت
١١ ـ إلزام الناصب	الشيخ علي الحائري	قم
١٢ ـ الأمالي	الشجري	بيروت
١٣ ـ الأمالي	الشيخ الصدوق	قم
١٤ ـ الأنساب	السمعاني	بيروت
١٥ ـ الايقاظ من الهجعة	الحر العاملي	قم
١٦ ـ بحار الأنوار	محمّد باقر المجلسي	بيروت
١٧ ـ البدء والتاريخ	أحمد البلخي	طهران
١٨ ـ البرهان	السيّد هاشم البحراني	قم

١٩ ـ البرهان	المتقي الهندي	قم
٢٠ ـ بشارة الإسلام	السيّد مصطفى الكاظمي	بيروت
٢١ ـ البيان والتبيين	الجاحظ	بيروت
٢٢ ـ تاريخ الكوفة	البراقي	بيروت
٢٣ ـ تأويل الآيات	الاسترآبادي	قم
٢٤ ـ تاج المواليد	الفضل الطبرسي	قم
٢٥ ـ تحف العقول	الحراني	قم
٢٦ ـ التذكرة	القرطبي	بيروت
٢٧ ـ التشريف بالمنن	السيّد ابن طاووس	قم
٢٨ ـ تفسير الصافي	الفيض الكاشاني	بيروت
٢٩ ـ تفسير العياشي	العياشي	قم
٣٠ ـ تفسير القمي	علي بن إبراهيم القمي	قم
٣١ ـ التهذيب	الشيخ الطوسي	بيروت
٣٢ ـ الجرح والتعديل	الرازي	بيروت
٣٣ ـ جمع الجوامع	السيوطي	مصر
٣٤ ـ الحاوي	السيوطي	بيروت
٣٥ ـ حلية الأبرار	السيّد هاشم البحراني	قم
٣٦ ـ الخرائج والجرائح	الراوندي	قم
٣٧ ـ الخصال	الشيخ الصدوق	قم
٣٨ ـ الدرّ المنثور	السيوطي	بيروت
٣٩ ـ دلائل الإمامة	محمّد بن جرير الطبري	قم
٤٠ ـ روضة الواعظين	النيسابوري	قم
٤١ ـ السنن	أبو داود	بيروت
٤٢ ـ السنن	الدارقطني	بيروت
٤٣ ـ السنن	الداني	دمشق

الكتاب	المؤلف	المكان
٤٤ ـ سير أعلام النبلاء	الذهبي	بيروت
٤٥ ـ صحيح مسلم	مسلم النيشابوري	بيروت
٤٦ ـ الصراط المستقيم	النباطيّ	قم
٤٧ ـ شرح النهج	ابن أبي الحديد	قم
٤٨ ـ الشيعة والرجعة		
٤٩ ـ العدد القوية	رضي الدين الحلّي	قم
٥٠ ـ العرف الوردي	السيوطي	بيروت
٥١ ـ العطر الوردي	محمّد الشافعي	بولاق
٥٢ ـ عقد الدرر	المقدسي الشافعي	قم
٥٣ ـ العقد الفريد	ابن عبد ربه الأندلسي	بيروت
٥٤ ـ عيون الأخبار	ابن قتيبة	بيروت
٥٥ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام	الشيخ الصدوق	قم
٥٦ ـ غاية المرام	السيّد هاشم البحراني	بيروت
٥٧ ـ الغيبة	الشيخ الطوسي	قم
٥٨ ـ الغيبة	النعماني	طهران
٥٩ ـ الفتاوى الحديثية	ابن حجر	مصر
٦٠ ـ الفتن	نعيم بن حماد	القاهرة
٦١ ـ فرائد السمطين	الحمويني	بيروت
٦٢ ـ فرحة الغري	ابن طاووس	النجف
٦٣ ـ الفصول المهمة	ابن الصباغ	النجف
٦٤ ـ القاموس المحيط	الفيروزآبادي	بيروت
٦٥ ـ القول المختصر في علامات المهدي المنتظر	ابن حجر الهيتمي	قم
٦٦ ـ الكافي	الشيخ الكليني	قم
٦٧ ـ كشف الغمة	الأربلي	بيروت، إيران

الكتاب	المؤلف	مكان الطبع
٦٨ـ كشف اللثام		
٦٩ـ كشف النور		
٧٠ـ كشف الاستار	النوري الطبرسي	طهران
٧١ـ كفاية الأثر	الخزاز القمي	قم
٧٢ـ كمال الدين	الشيخ الصدوق	قم
٧٣ـ كنز العمال	المتقي الهندي	بيروت
٧٤ـ لسان العرب	ابن منظور	بيروت
٧٥ـ مجمع البيان	الطبرسي	بيروت
٧٦ـ المحتضر	الحلّي	النجف
٧٧ـ المحجة	هاشم البحراني	قم
٧٨ـ مختصر إثبات الرجعة		
٧٩ـ مختصر بصائر الدرجات	الحلّي	إيران
٨٠ـ مراصد الإطلاع	البغدادي	بيروت
٨١ـ مراقاة المفاتيح	الهروي الحنفي	مصر
٨٢ـ المستجاد	العلّامة الحلّي	قم
٨٣ـ المستدرك على الصحيحين	الحاكم النيسابوري	بيروت
٨٤ـ مستدرك الوسائل	النوري	قم
٨٥ـ المسترشد	الطبري	
٨٦ـ المصنّف	ابن أبي شيبة	بيروت
٨٧ـ معجم البلدان	الحموي	بيروت
٨٨ـ معجم الفرق الإسلامية	شريف الأمين	بيروت
٨٩ـ الملاحم	ابن المنادي	قم
٩٠ـ الملاحم والفتن	لابن طاووس	قم
٩١ـ ملاذ الأخبار	المجلسي	قم
٩٢ـ منتخب الأثر	الصافي الكلبايگاني	قم

٩٣ـ منتخب الأنوار المضيئة		
٩٤ـ المهدي الموعود المنتظر	العسكري	بيروت
٩٥ـ المهذب البارع	ابن فهد الحلّي	
٩٦ـ نثر الدرّ		
٩٧ـ النهاية	ابن الأثير	بيروت
٩٨ـ نور الثقلين	الحويزي	قم
٩٩ـ الهداية الكبرى	الخصيبي	بيروت
١٠٠ـ وسائل الشيعة	الحر العاملي	قم
١٠١ـ اليقين	ابن طاووس	قم
١٠٢ـ ينابيع المودة	القندوزي	قم

٧ ـ فهرس الأبواب

(١) باب علامات ظهوره عليه السلام في الساعات ١١
(٢) باب علامات ظهوره عليه السلام في الليالي والأيّام ١٣
(٣) باب يوم النوروز ٣٦
(٤) باب علامات ظهوره عليه السلام في أيّام الأُسبوع ٣٨
ليلة الجمعة، ويوم الجمعة ٣٨
يوم السبت ٥٠
عشيّة الاثنين ٥٠
يوم الأربعاء ٥٣
(٥) باب علامات ظهوره عليه السلام في شهر محرّم الحرام ٥٤
(٦) باب علامات ظهوره عليه السلام في شهر صفر المظفر ٦٣
(٧) باب علامات ظهوره عليه السلام في في شهري ربيع الأوّل والثاني ٦٦
(٨) باب علامات ظهوره عليه السلام في شهر جمادى الآخرة ٦٧
(٩) باب علامات ظهوره عليه السلام في شهر رجب المرجّب ٦٨
(١٠) باب علامات ظهوره عليه السلام في شهر شعبان ٧٨
(١١) باب علامات ظهوره عليه السلام في شهر رمضان المبارك ٨٠
(١٢) باب علامات ظهوره عليه السلام في شهر شوّال ٩٨
(١٣) باب علامات ظهوره عليه السلام في شهر ذي القعدة ١٠٠
(١٤) باب علامات ظهوره عليه السلام في شهر ذي الحجّة ١٠٤
(١٥) باب علامات ظهوره عليه السلام في الأشهر ١٠٩
(١٦) باب علامات ظهوره عليه السلام في السنين ١٢٥
(١٧) باب علامات ظهوره عليه السلام في آخر الزمان ١٥٩

ب ـ فهرس رسالة «الكشف عن مجاوزة هذه الأُمّة الأُلف»

١ ـ فهرس العناوين

المقدّمة ٥

ذكر ما ورد في أنّ [مدّة] الدنيا سبعة الآف سنة ١٥

ذكر ما ورد أنّ الدجّال يخرج على رأس مائة ٢٤

ذكر مدة مكث الناس بعد طلوع الشمس من مغربها ٢٨

ذكر مدّة ما بين النفختين ٣١

فصل ٣٣

أ ـ الفهرس الفنيّة لكتاب علامات ظهور الإمام المهديّ عليه السلام ٤١

١ ـ فهرس الآيات القرآنية ٤٣

٢ ـ فهرس الأحاديث والآثار ٤٤

٣ ـ فهرس أسماء الأنبياء والأئمّة المعصومين والملائكة عليهم السلام ٥٧

٤ ـ فهرس الأعلام والرواة ٥٩

٥ ـ فهرس الفرق والقبائل والطوائف ٧٠

٦ ـ فهرس الأماكن والمدن ٧٣

٦ ـ فهرس المصادر ٧٧

٧ ـ فهرس الأبواب ٨٢

ب ـ فهرس رسالة «الكشف عن مجاوزة هذه الأُمّة الأُرلف» ٨٣

١ ـ فهرس العناوين ٨٣

■ ■ ■